وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي–تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

LARBI TEBESSI – TEBESSAUNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية
الشعبة: علم الاجتماع
التخصص: علم الاجتماع التربية

العنوان:

دور الاسرة في تنمية موهبة التلميذ في المرحلة المتوسطة (موهبة الرسم)

دراسة ميدانية بـ: متوسطة محمد بوضياف– تبسة –
متوسطة قحقاح الطيب – بلدية الشريعة –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر"ل.م.د "
دفعـــة:2019

إعداد الطلبة:
- **عون الله سليمة**
- **غريبي ابتسام**

إشراف الأستاذ:
د. شارف عماد

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	العلمية	الصفة
د.صوالحية منير	أستاذ محاضر– أ –	رئيـــسا
د. شارف عماد.	أستاذ محاضر– ب –	مشرفا ومقـــررا
د.سيدي دريس عمار	أستاذ محاضر – ب –	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية:2019/2018

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

Université Larbi Tébessi -Tébessa -
Faculté des Sciences Humaines et Sociales
Département de sociologie

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة) المشرف(ة): ..شارف عمار.....

الرتبة: .أستاذ محاضر ب.....

أشهد أن المذكرة المعنونة:

...دور الأسرة في تنمية مواهب التلميذ بمرحلة المتوسطة.....

.....

.....

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع التربية.....

من إعداد:

الطالب(ة):.عون الله سلمية..... الطالب(ة): غربي ابتسام.....

تتوفر على الشروط العلمية والمنهجية، الموضوعية والشكلية والتي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تحديد لجان المناقشة، وعليه أوقع على هذا الإذن للطالب بطبع المذكرة وايداعها لدى إدارة القسم بنسختيها الورقية والالكترونية.

تبسة في: 12 جوان 2019.....

توقيع الأستاذ المشرف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة

تصريـــح شرفـــي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار 933 المؤرخ في 2016/07/20)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) : عون الله سليمة .....

الصفة: طالب.

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 492152 الصادرة بتاريخ: 2010/04/26

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم: علم الاجتماع.

والمكلف بانجاز أعمال بحث : مذكرة ماستر. تخصص: علم اجتماع التربية .....

تحت عنوان: دور الأسرة في تنمية موهبة تلميذ المرحلة المتوسطة .....

إشراف الأستاذ(ة): شارف عماد .....

- أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث وفق ما ينصه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

التاريخ: 2019/06/12

إمضاء المعني بالأمر

إمضاء السيد: زيتي الهادي
عون مكتب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة

تصريـــــح شرفـــي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار 933 المؤرخ في 2016/07/20)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) : عويسي ابتسام .....

الصفة: طالب.

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 953540 الصادرة بتاريخ: 2010/04/28

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم: علم الاجتماع.

والمكلف بانجاز أعمال بحث : مذكرة ماستر. تخصص: علم اجتماع التربية .....

تحت عنوان: دور الأسرة في تنمية دوافع الهيئة لدى تلاميذ المرحلة .....

المتوسطة .....

إشراف الأستاذ(ة): شارف عماد .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث وفق ما ينصه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

التاريخ: 2019/06/12

إمضاء المعني بالأمر

بلدية تبسة
2019
المدير الإداري

بسم الله الرحمن الرحيم
الأستاذ
عبدالصادق
١٤٣٩

شكر وعرفان

الحمد لله المتصف بصفات الكمال، ذي الجلال والاكرام الذي علم ما كان وما يكون في الحال والمال.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات له نقف وقفة إجلال وإكبار على ما أمده لنا من صبر وقوة العزيمة.

سبحانك اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، الله علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما ونشكر الله عز وجل على نعمته التي أنعم بها علينا وتوفيقه لنا لتقديم لنا لتقديم هذا العمل والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد صل الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى من أشرف بتأطيرنا الأستاذ الفاضل تشارف عماد الذي أمدنا بتوجيهاته ومساعدته لنا في انجاز هذا العمل.

إلى كل الأساتذة والأستاذات الذين تتلمذنا على أيديهم خلال مسيرتنا الدراسية.

إلى كل من كان عونا لنا وأمدنا بمساعدة من بعيد أو قريب من استكمال محتويات هذا العمل وفي الأخير نسأل المولى عز وجل أن يجعلنا ممن يكثر ذكره ويحفظ أمره وأن يغمر قلوبنا بمحبته ورضاه.

الفهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الاول :مدخل عام	
تمهيد:	05
اولاً:الاشكالية	05
ثانياً:أهمية الدراسة	09
ثالثاً:أسباب اختيار الموضوع	09
رابعاً:أهداف الدراسة	09
خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة	10
الفصل الثاني : الاسرة: النشأة و التطور	
تمهيد	27
❖ أولا: نشأة الأسرة ومراحل تكوينها.	28
❖ ثانياً: أدوار ووظائف الأسرة.	31

❖ ثالثا: مقومات الأسرة.	35
❖ رابعا: أشكال الأسرة.	37
❖ خامسا: خصائص الأسرة وأهميتها.	40
❖ سادسا: مجالات الرعاية الأسرية للأبناء.	43
❖ ملخص الفصل.	51
الفصل الثالث: الموهبة والطفل.	
تمهيد	53
❖ أولا: النظريات المفسرة للموهبة.	54
❖ ثانيا: خصائص الطفل الموهوب.	60
❖ ثالثا: مراحل الكشف والتعرف عن الأطفال الموهوبين.	64
❖ رابعا: أساليب الكشف عن الموهوبين.	69
❖ خامسا: دور الأسرة في الكشف عن الأطفال الموهوبين.	81
❖ سادسا: دور الأسرة في رعاية أبنائها الموهوبين.	83
❖ سابعا: المشاكل التي تواجه الأطفال الموهوبين.	85
❖ ملخص الفصل.	88
الفصل الرابع: مرحلة التعليم المتوسط	

تمهيد	90
❖ أولا: مفهوم مرحلة التعليم المتوسط	91
❖ ثانيا: اصلاحات التعليم المتوسط في الجزائر	91
❖ ثالثا: أهمية التعليم المتوسط.	93
❖ رابعا: أهداف التعليم المتوسط.	94
❖ خامسا: التنظيم والبناء المعرفي في مرحلة التعليم المتوسط.	95
❖ سادسا: خصائص التلميذ في المرحلة المتوسطة.	96
❖ ملخص الفصل.	98
الفصل الخامس: الدراسة الميدانية	
تمهيد	100
اولاً: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	101
1. سيرورة الدراسة	101
2. العينة	103
3. المنهج المستخدم في الدراسة	104
4. أدوات جمع البيانات	105
ثانياً: عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية	107

1. عرض و تحليل و تفسير نتائج التساؤل الاول .	146
2. عرض و تحليل و تفسير نتائج التساؤل الثاني .	149
3. عرض و تحليل و تفسير نتائج التساؤل الثالث .	151
حدود الدراسة	155
خلاصة عامة .	157
قائمة المراجع	/
ملاحق	/

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
جدول رقم(01): توزيع العينة حسب متغير الجنس	112
جدول رقم (02): توزيع العينة حسب متغير ولي التلميذ	113
جدول رقم (03): توزيع العينة حسب متغير عدد أبناء العائلة	114
جدول رقم (04): توزيع العينة حسب متغير ترتيب التلميذ في الأسرة	115
جدول رقم (05): توزيع العينة حسب متغير متغير الحالة العائلية للولي	116
جدول رقم (06): توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي للولي	117
جدول رقم (07): توزيع العينة حسب متغير مستوى دخل الأولياء	118
جدول رقم(08): توزيع العينة حسب متغير اللغة التي يتقنها ولي التلميذ	119
جدول رقم (09): توزيع العينة حسب متغير عمر الأب	120
جدول رقم (10): توزيع العينة حسب متغير عمر الأم	121
الجدول رقم (11): توفر الجو الملائم للدراسة للأبناء الموهوبين في المنزل	122
الجدول رقم (12) مدى رضا الأولياء على أبنائهم الموهوبين عند تفوقهم في الرسم	123
الجدول رقم (13) النصائح المقدمة للأبناء الموهوبين للتفوق والوصول إلى نتائج أفضل.	124
الجدول رقم (14): تشجع الأطفال الموهوبين على الإبداع والتفوق في الرسم	125
الجدول رقم (15): مدى افتخار الأولياء بنجاح أبنائهم الموهوبين.	126
الجدول رقم (16): منح الأبناء الموهوبين الوقت للعب والترفيه.	127
الجدول رقم (17): تحضير الأبناء على حل مشاكلهم بأنفسهم دون اللجوء	128

إلى احد الجدول رقم (18).منح الابناء الشعور بالامان وتعزيز الثقة بالنفس	
الجدول رقم (19): توفير الاحتياجات النفسية للأبناء من العطف والحب والحنان.	129
الجدول رقم (20): مدى متابعة نتائج الأبناء الموهوبين في الرسم.	130
الجدول رقم (21) مراقبة ما ينجزه الأبناء الموهوبين من واجبات مدرسية.	131
الجدول رقم (22) مرافقة الأبناء عند الذهاب إلى المدرسة.	132
الجدول رقم (23): تحسيس الأبناء الموهوبين بأهمية الرسم والإبداع	133
الجدول رقم (24): تلقي الأبناء للدروس التدعيمية خارج القسم في الرسم.	134
الجدول رقم(25): مساعدة الأبناء على القيام بالواجبات المدرسية "الرسومات" .	135
الجدول رقم (26):معاقبة الأبناء الموهوبين عند إهمال الرسم	136
الجدول رقم (27): مراقبة الأبناء الموهوبين في أوقات الفراغ وتوجيههم لاستغلال هذا الوقت.	137
الجدول رقم (28): مراقبة الأبناء الموهوبين دائما ومحاولة معرفة ما يتقنونه من مواهب أخرى كالرياضة والمطالعة.	138
الجدول رقم (29): منح الرعاية الدائمة للأبناء الموهوبين على حساب باقي الأبناء.	139
الجدول رقم (30): التتابع المستمر للأبناء لتنمية قدراتهم وإبداعاتهم يكون من خلال تكامل جهود الأولياء مع الأستاذ.	140
الجدول رقم (31): توفير جميع مستلزمات الرسم للأبناء الموهوبين.	141
الجدول رقم (32) مدى مساعدة توفير الوسائل على تنمية مهارة الرسم.	142
الجدول رقم (33) الوسائل التي تساعد الأبناء على تنمية قدراتهم في الرسم.	143

الجدول رقم (34) إمكانية الأولياء في توفير برامج تدريبية للأبناء الموهوبين	144
الجدول رقم (35) مدى حاجة الأبناء الموهوبين لمعلم خاص في الرسم لتنمية أفكارهم وتصوراتهم	145
الجدول رقم (36): توفير غرف خاصة توضع فيها اللوحات الفنية.	146
الجدول رقم (37): إمكانية منح مساحة كافية للحوار والاستماع للأبناء الوهوبين ومعرفة ما يدور في عقولهم وخيالهم.	147
الجدول رقم (38): مدى تتبع الأولياء لأسلوب الرعاية والحماية للتلميذ الموهوب على حساب الأبناء الآخرين.	148
الجدول رقم (39): مدى تتبع أسلوب المساندة العاطفية داخل الأسرة لتوفير الدفئ العاطفي للأبناء الموهوبين.	149

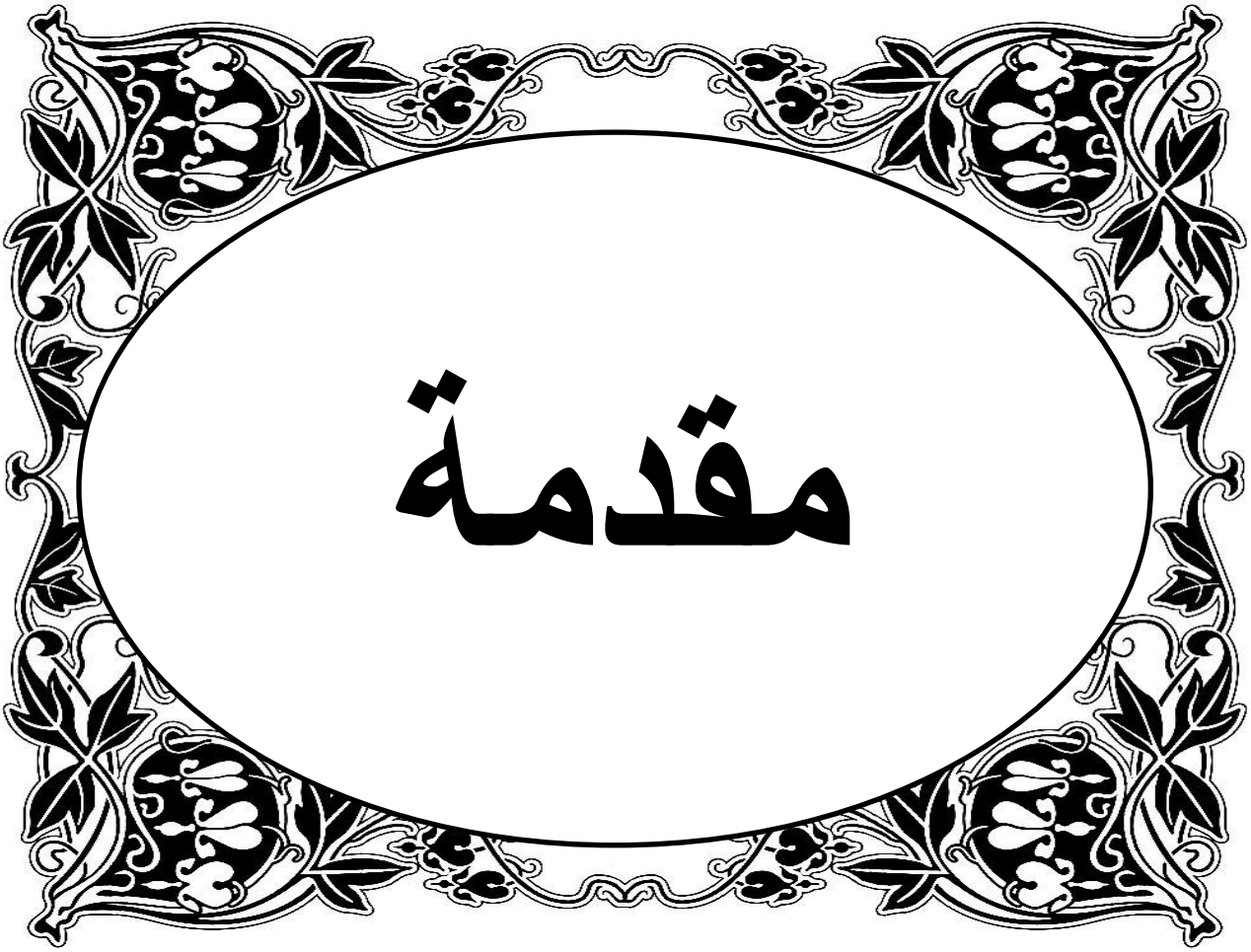
مقدمة

مقدمة:

شهدت الفترة الأخيرة من القرن العشرين اهتماما متزايدا بالموهوبين بعد أن تحولت النظرة إليهم من شواذ في المجتمع إلى طاقات وقدرات فائقة بإمكانها تغيير أوضاعه للأحسن إذا ما تلقت الرعاية الكافية لذلك، ومن هذا المنطلق وجب الاهتمام بهم كطرف فاعل في المجتمع يساهم في تقدمه وازدهاره.

وهذا ما جعل رعاية الموهوبين ضرورة اجتماعية واقتصادية، وإحدى متطلبات التقدم والتطور لأي مجتمع من المجتمعات الانسانية لا سيما وأن موازين القوى العالمية تتحدد تبعا لمستوى التقدم العلمي والتكنولوجي فإحراز التقدم لا يتأتى إلى من خلال رعايتها لأفرادها الموهوبين، واستثمار طاقتهم وتوظيفها لخدمة المجتمع وتقدمه ورقيه في ما فعلت كثير من الدول العظمى كاليابان، USA، روسيا، إلخ... خصوصا وأن الموهبة لا تتمركز في مجال بعينه، وإنما تطهر في عدة مجالات، علمية، فنية قيادية...إلخ هذا ما يستدعي العمل على اكتشافها مبكرا، ورعاية متطلباتها بهدف تنمية هذه الطاقات وتطويرها على نحو أفضل.

وقد كرست كثير من المربين والمتخصصين والباحثين جهودهم لرعاية هذه الشريحة الاجتماعية أمثال: هولنجورث وتيرمان وبينيه والبرازيلية هيلينا أنتوف...إلخ. وكل هذه المساعي تهدف في واقع الأمر إلى التأكيد على القيمة، الفعلية والمكانة الحقيقية التي تحتلها هذه الفئة المتميزة من أفراد المجتمع بما تمتلك من قدرات وطاقات كبيرة وعالية تتطلب رعاية خاصة من أجل تنميتها وتطويرها وتوجيهها لخدمة المجتمع، وذلك من خلال مراعات مختلف جوانبها الشخصية، العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية...إلخ حتى تضمن لها النمو المتكامل.

وتعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تحتضن الموهوب والتي يتفاعل معها ويتأثر بكل ما تحمله من عادات وتقاليد وقيم ومعايير تصبغ سلوكه بالصبغة الاجتماعية ، تيسر له الاندماج والتكيف مع

الوسط الذي ينتمي إليه، وهي بالإضافة إلى ذلك المسؤول الأول عن رعايته وتهيئة الظروف المناسبة له لتنمية قدراته بالشكل المطلوب.

ولعل من بين أهم الأسباب التي دفعانا للبحث في هذا الموضوع هو تركيزه على شريحة اجتماعية مهمة في المجتمع تتمثل في الموهوبين تمثل مسألة جد حساسة سواء تعلق ذلك بالفرد أو المجتمع حيث يمثل هؤلاء عنصرا مهما للمجتمع خصوصا إذا تم التكفل بهم وتلبية احتياجاتهم الأساسية لتنمية وتطوير قدراتهم الفائقة وتوظيفها فيما يخدمه ويساهم في تنميته على جميع المستويات ومما يجعلهم أكثر فاعلية في المجتمع هو نيلهم الاعتراف والتقدير لما يمتلكون من قدرات متميزة.

هذا إلى جانب ارتباط الموهوبين بأهم مؤسسات الرعاية الاجتماعية والمتمثلة في الأسرة ذلك أن عدم فهم الأسرة لهته العملية الهامة في حياة الموهوبين قد يؤدي إلى هدر طاقاتهم وضمور مواهبهم وفي هذا السياق جاءت الدراسة الحالية لبحث أدوار الأسرة في رعاية الموهوبين من خلال التعرف تأثير كل من المستوى التعليمي وكذا الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة على دورها في رعاية الموهوبين ومحاولة التعرف على جوانب الرعاية المقدمة لهم من طرف أسرتهم باعتبار هذه الرعاية مطلبا حيويا لتنمية قدراتهم.

وقد قمنا بتقسيم هذا العمل إلى عدة فصول فقد خصصنا الفصل الأول كتأسيس منهجي للدراسة، حيث تطرقنا فيه إلى موضوع الدراسة التي تضمن تحديد الاشكالية وصياغة ، وتبيان أهمية الدراسة، وأسباب اختيارنا للموضوع، والأهداف المتوقعة منها، وضبط المفاهيم الأساسية لها.

وخصصنا في الفصل الثاني و الذي عنوانه الاسرة ، نشأة الأسرة ومراحل تكوينها، تعريف الأسرة، أدوار ووظائف الأسرة، مقومات الأسرة، أشكال الأسرة ، خصائص الأسرة وأهميتها، مجالات الرعاية الأسرية للأبناء.

اما الفصل الثالث الذي تناولنا فيه الموهبة والطفل ، النظريات المفسرة للموهبة، خصائص الطفل الموهوب، مراحل الكشف والتعرف عن الأطفال الموهوبين، أساليب الكشف عن الموهوبين، دور الأسرة في الكشف عن الأطفال الموهوبين، دور الأسرة في رعاية أبنائها الموهوبين، المشاكل التي تواجه الأطفال الموهوبين.

اما بالنسبة الفصل الرابع و موضوعه مرحلة التعليم المتوسط، مفهوم مرحلة التعليم المتوسط، اصلاحات التعليم المتوسط في الجزائر، أهمية التعليم المتوسط، أهداف التعليم المتوسط، التنظيم والبناء المعرفي في مرحلة التعليم المتوسط، خصائص التلميذ في المرحلة المتوسطة.

اما الفصل الخامس و الذي تطرقنا فيه الى الدراسة الميدانية ، الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، سيرورة الدراسة ،العينة ،المنهج المستخدم في الدراسة ،أدوات جمع البيانات ،عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية، عرض و تحليل و تفسير نتائج التساؤل الاول ،عرض و تحليل و تفسير نتائج التساؤل الثاني، عرض و تحليل و تفسير نتائج التساؤل الثالث .

وخلاصة عامة واخيراً حدود الدراسة

الفصل الاول :مدخل عام

تمهيد:

1-الاشكالية

2-أهمية الدراسة

3-أسباب اختيار الموضوع

4-أهداف الدراسة

5-تحديد مفاهيم الدراسة

تمهيد:

أنه من المفروض جدا على كل باحث أكاديمي أن يلم بكافة جوانب بحثه وذلك للإضفاء بطابع العملية عليه، لذا عليه أن يحدد المعالم الكبرى لبحثه انطلاقا من تحديد إشكالية الدراسة باعتبارها جوهر موضوع بحثه، حتى يتمكن المتصفح لدراسته من فهمها والاستفادة منها على المدى القريب أو البعيد وصولا إلى تحديد الاجراءات المنهجية للدراسة، والتي تكمن من تيسير الطريق للوصول إلى النتائج المرجوة.

فالدراسة العلمية لأي موضوع تستلزم تحديد المعالم الكبرى له من خلال تحديد المشكلة فتوضيح أسباب إختيار الموضوع والهدف من الدراسة فضبط المصطلحات وهذا ما سنعرضه في النقاط التالية:

اولاً: الاشكالية:

تعتبر الأسرة من أولى الحاجات الطبيعية التي يلجأ إليها الانسان، لضرورتها الطبيعية لاستمرار الجنس البشري وكذلك وهي تقوم من الوجهة النظرية بتوفير الحماية والأمن والتنشئة الاجتماعية الضرورية كلها لأعضائها فالكائن البشري يعمل بشكل تلقائي على إنشاء الأسرة كمكون اجتماعي، وكأول اجتماع تدعو إليه الطبيعة وله وجود في كل المجتمعات البشرية، وتختلف بنية الأسرة ونوع الحاجات التي تشبعها لأفرادها باختلاف المجتمعات وباختلاف المراحل التاريخية.

فالأسرة هي أولى الجماعات الانسانية التي يتعامل معها الموهوبين منذ ميلادهم ويتفاعلون معها، فهي المتعهد لهم بالرعاية، وتقع عليها مسؤولية تنشئتهم الأولية فيكتسبون في إطارها مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والمثل والمعايير والسلوكيات والاتجاهات، تنمي فيها ميولاتهم وتصقل مهاراتهم وخبراتهم لا سيما وأن مواهبهم مرهونة بما توفره لهم من رعاية حتى يتمكنوا من إبراز هذه القدرات الفائقة (احسان محمد الحسن، 1988، صفحة 188) .

في حين يرى لندر برج الأسرة على أنها النظام الانساني الأول ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الانساني يعد الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم من القضايا التي تكفل تنمية المجتمع وتقدمه نظرا للإسهامات والخدمات الجليلة التي يمكن أن تقدمها له هذه الشريحة الاجتماعية وأن تحدثها على مستوى جميع الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية...إلخ واستثمارها العقلاني يعد من الأساليب المشرعة اجتماعيا لتحقيق متطلبات التنمية المجتمعية ورعاية الموهبة ظاهرة قديمة وجديدة في نفس الوقت تضرب بجذورها إلى أعرق الحضارات الانسانية كالحضارة اليونانية والمصرية وغيرها وهي جديدة من حيث ضبط مفهومها ومجالاتها وأساليب كشفها وتنميتها والبحث فيها.

ولا تختص الموهبة بفئة عمرية بعينها بل تشمل الصغار والكبار لكنها تظهر في المراحل العمرية المبكرة للإنسان وتعبر عنها مجموعة من المؤشرات التي تدل على وجودها كما يمكن الكشف عنها عن طريق تطبيق بعض الاختبارات والمقاييس، وهي عموما تعبر عن قدرات واستعدادات فطرية تتحول إلى أداء عالي كلما تهيأت لها الظروف المناسبة وتصبح بذلك تفوقا في مجال أو أكثر من المجالات التي تقدرها الجماعة والتي تظهر في الواقع.

وفي هذا السياق يظهر لنا الدور الكبير الخطير في عملية الكشف عن الموهوبين والتعامل معهم ورعايتهم بالشكل المطلوب لخروج قدراتهم واستعداداتهم من دائرة الكمون إلى الأداء العائلي.

إن تحليل هذه الظاهرة يقتضي تناولها في سياق الاتجاهات الفكرية المختلفة على أساس أن رعاية الموهوبين من متطلبات التنمية وقد حظى هذا الموضوع باهتمام الكثير من الباحثين والمفكرين الذين انقسموا إلى تيارات فكرية تحاول كل منها دراسته من وجهة نظرها ومن أبرزها نظرية الحلقات الثلاث لرنيزولي renzulli التي تركز على السمات العقلية كالقدرة فوق المتوسط، والمستوى العالي من المثابرة والدافعية،

والابداع حتى يوصف الأفراد ويصنفوا كموهوبين وهم الذين يمتلكون القدرة على تطويرها واستخدامها في مجال تقدره الجماعة. (فتحي عبد الرحمان جروان، 1999، صفحة 59)

أما نظرية الهرم الثلاثي يتيرنبيرغ steanberg فقد أقر بأن الموهبة العقلية لا تقوم على الذكاء فحسب بل تتطلب أنواع أخرى كالموهبة التحليلية التي تمكن الفرد من تحليله أي موقف إلى عناصره المختلفة ودقائقه الصغيرة، والموهبة التركيبية الابتكارية تجعله شخصا منتجا للأفكار وتوليدها، والموهبة العملية التي يتم فيها تطبيق القدرات أو المهارات الابداعية أو التحليلية بنجاح في المواقف اليومية.

في حين يرى تانبوم tannenbaum صاحب النموذج النفسي الإجتماعي أن الموهبة لا تتطور عند الأطفال بل نلمس أنها لا تلبث أن تتحول إلى مهارة أدائية تحت تأثير العوامل الخمسة التالية (العوامل غير العقلية، القدرة الخاصة، عوامل الصدفة أو الحظ، العوامل البيئية، القدرة العقلية العامة).

- إن القدرات الكامنة لدى الموهوبين من شأنها أن تجعلهم أفراد متميزين بمستوى أداء مرتفع إذا ما تهيأت لهم الظروف المواتية لذلك ولم يتوقف الاهتمام بالموهوبين عند هذا الحد بل امتد ليشمل الكثير من المنظمات والهيئات المحلية والعالمية التي قامت بالتأكيد على أهميته هذا المورد البشري وضرورة رعايته والاهتمام به مثل الجمعية الأمريكية للموهوبين ومكتب التربية الأمريكي ومكتب التربية العربي لدول الخليج العربي بالرياض، والمجلس العربي للموهوبين بعمان...إلخ وعقد الكثير من المؤامرات والندوات العلمية حول هذه المسألة وانشاء العديد من المدارس الخاصة برعاية الموهوبين (عادل عبد الله محمد، 2005، صفحة 115)

ومادامت الأسرة تمثل أهم الجماعات الانسانية في حياة الموهوبين وأشدها تأثيرا على ملامح شخصياتهم بقواعدها وقيمها ومعاييرها الاجتماعية والمسؤول الأول عن رعايتهم ومساعدتهم على تنمية مواهبهم وقدراتهم وطاقاتهم الابداعية وتطويرها على نحو أفضل.

توجب علينا طرح الاشكال التالي:

ما هو دور الأسرة في تنمية موهبة التلميذ في المرحلة المتوسطة؟

التساؤلات الفرعية:

يندرج تحت السؤال الرئيسي المذكور أعلاه مجموعة من التساؤلات الفرعية الذي سنحاول من خلالها معرفة دور الأسرة في تنمية موهبة التلميذ في المرحلة المتوسطة والتي سنعرضها كالتالي:

- التساؤل الأول:

ما هو دور البيئة الأسرية الداعمة في نمو موهبة تلميذ المرحلة المتوسطة؟

- التساؤل الثاني:

هل المتابعة المستمرة للأسرة تنمي موهبة تلميذ المرحلة المتوسطة؟

- التساؤل الثالث:

هل تعتمد الأسرة على وسائل وأساليب خاصة في تنمية موهبة تلميذ المرحلة المتوسطة؟.

ثانيا:أهمية الدراسة:

يكتسي موضوع الموهوبين أهمية بالغة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية لأي مجتمع من المجتمعات البشرية، خصوصا وأنهم يمثلون ثروة حقيقية تستحق الرعاية والاهتمام.

الاهتمام العالمي عموما بمسألة الموهوبين والتكفل بهم من خلال الجمعيات والمنظمات العالمية ومختلف الهيئات الحكومية يؤكد الأهمية الكبيرة التي يحظى بها هذا الموضوع في حد ذاته، ذلك أن الاهتمام بشريحة الموهوبين هو الاهتمام بالمستقبل وأساس كل تقدم حضاري.

وتستمد دراستنا الحالية أهميتها أيضا من أهمية الأسرة ودورها في تنمية موهبة أبنائها.

ثالثاً:أسباب اختيار الموضوع:

من بين أهم الأسباب التي تدفعنا للبحث في هذا الموضوع هو تركيزه على شريحة اجتماعية مهمة في المجتمع تتمثل في الموهوبين والتي تتميز عن غيرها من الشرائح الاجتماعية الأخرى.

- امكانية التعرف على الأبناء الموهوبين.
- أن هذا الموضوع له علاقة مباشرة بأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمتمثلة في الأسرة التي تعد أولى الجماعات التي تتعامل معها شريحة الموهوبين في حياتها.

رابعاً:أهداف الدراسة:

- محاولة التعرف على مختلف الجوانب المتعلقة بالموهوبين كخصائصهم إحتياجاتهم، طرق الكشف عنهم... إلخ.

- محاولة التعرف على جوانب الرعاية المقدمة لهم من طرف أسرهم باعتبار هذه الرعاية مطلبا حيويا لتنمية موهبتهم.
- محاولة التعرف على تأثير كل من المستوى التعليمي والظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة على دورها في تنمية موهبة أبنائها.

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة.

أ- تعريف الدور:

لغة:

دار الشيء يدور ودورانا ودؤورا واستدار، وأدرته أنا ودورته وآداره غيره، ودور به، ودرت به، أدرت: استدرت وداوره مداورة ودوارا: دار معه.

ويقال: أدرت فلانا على الأمر إذا حاوله إلزامه إياه وأدرته عن الأمر إذا طلبت منه تركه. (جبران مسعود، 1992، صفحة 343)

إصطلاحا:

يعرف بأنه نمط من السلوك الذي تنتظره الجماعة وتتطلبه من فرد ذي مركز معين، وهو سلوك يميز الفرد عن غيره ممن يشغلون مراكز أخرى. (خيري خليلي الجميلي، 1998، صفحة 309)

بمعنى أن الدور لا يكون إلا في إطار ما يقره المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد وهو بذلك يعبر عن قيمه ومعاييره.

ويعرف بأنه أيضا ما يتوقعه أعضاء البناء الاجتماعي من سلوك يصدر من صاحب الدور في موقف من المواقف الاجتماعية. (قباري اسماعيل، 1998، صفحة 79)

كما يعرف بأنه مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة. (فاروق عبده، 2004، صفحة 16)

ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه ويقوم البناء الاجتماعي بتحديد متطلبات معينة تنعكس على توقعات الأشخاص لسلوك غيرهم أو سلوكهم الخاص في أوضاع معينة. (زغينة نوال، 2008، الصفحات 30-31)، ويتشكل سلوك الفرد في موقف معين تبعا للدور الذي يؤديه، ومنه فالأدوار تتحدد بناء على مكانات الأفراد فدور الأب ليس هو دور الأم أو الجد، صحيح أن صفة الأبوة داخل الأسرة اكتسبها بعد زواجه وإنجاب الأبناء لكن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد بل إلى جملة الأدوار التي يقوم بها لرعايتهم إنطلاقا من المكانة التي يحتلها في الأسرة كتوفيره للغذاء والملبس والمأوى والعلاج، إضافة إلى تطبيعهم على ثقافة المجتمع السائدة، وتلقينهم العادات السليمة التي تكفل تكيفهم واندماجهم الاجتماعي في المحيط الذي ينتمون إليه...إلخ وهو يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين. (محمد عاطف غيث، 2006، صفحة 358)

وهذا ما أكده فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي حيث اعتبرا الدور الجانب الدينامي الحركي للمركز كما أن المركز الواحد ترتبط به جملة من الأدوار، ويعني أيضا السلوك الانساني في موقف جماعي، وهو مجموعة من التوقعات التي تنتظرها الجماعة من أحد أعضائها الذي يشغل مكانة معينة، والدور هو نتاج الثقافة الذي ينظم سلوك المتعلم، وإذا حلل هذا السلوك فإنه لا يبدو أكثر أو أقل من أفعال مطلوبة. (فاروق عبده فليلة وأحمد عبد الفتاح الزكي، صفحة 165)

ويتضمن كل تنظيم مجموعة أدوار متباينة نسبيا، ويمكن تحديد هذه الأدوار بأنها منظومات إكراه معياري أو عرفي يفترض بالفاعلين أن يتقيدوا بها فالأب يقوم بدور مزدوج في المجتمع فهو يشغل داخل الأسرة دور الزوج بالنسبة لزوجته والأب بالنسبة للأبناء وخارجها كموظف بالمصنع أو المؤسسة التي يعمل بها بالنسبة لرب العمل ودور الجار بالنسبة لجاره في القرية التي يقطنها وهو ملزم بالقيام بهذه الأدوار بالشكل المطلوب والتوفيق بينها، وأي تفريط في دور من هذه الأدوار المتوقعة يترتب عنه تعرضه لضغوطات كبيرة من الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه وبهذا تتفاعل الأدوار وتتصارع. (خليل أحمد خليل، 1984، صفحة 98).

التعريف الاجرائي:

الدور هو سلوك إنساني متوقع في موقف اجتماعي معين من أي فرد يشتغل موقعا معين داخل تنظيم اجتماعي ما كالأسرة مثلا، واضطلاع صاحبه بجملة من الالتزامات من خلال قيامه بواجبات محددة اتجاه هذه الجماعة الأسرية وفي مقابل ذلك يتحصل على جملة من الحقوق.

ب-تعريف الأسرة:

لغة:

أسر: أسر قتبه يأسره أسرا، شده بالإسار، وهو القد، ومنه سمي الأسير، وكانوا يشدونه بالقد، فسمي كل أخيذ أسيرا وإن لم يشد به، يقال أسرت الرجل أسرا واسارا، فهو أسير ومأسور. (أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، 2008، صفحة 91)

الأسرة جمع أسرات وأسرات وأسر، عائلة، أهل الرجل وعشيرته. (أحمد مختار عمر، 2008، صفحة 91)

والأسر: القوة والحبس.

وسميت بذلك لأنه يتقوى ويشتد بهم. (محمود محمد الطناحي، 2008، صفحة 81).

اصطلاحا:

تعتبر الأسرة جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرآة لتقوم بينهما رابطة زواجية مقررة وأبنائهما ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة اشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقات الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي في الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء. (محمد عاطف غيث، مرجع سابق، صفحة 7)

بمعنى أنها عبارة عن جماعة اجتماعية تتكون من رجل وامرأة في إطار علاقة شرعية أقرها المجتمع وأبنائهما وتعمل على تهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الذي يمكنها من رعايتهم وتنشئتهم اجتماعيا وتوجيههم.

لكننا حين ندقق في هذا التعريف نكتشف أنه اقتصر على الأسرة التي تتكون من أب وأم وأبناء من صلبهما فقط، ولم يشر إلى الأسرالزواجية المتكونة من زوج وزوجة فقط، ولا لتلك المتكونة من زوج وزوجة وأبناء عن طريق التبني، وهذا ما أكده كل من فوجل وبلVOGEL BILL اللذان اعتبراها: الوحدة البنائية المكونة من رجل وامرأة يرتبطان مع أطفالهما بطريقة منظمة اجتماعيا سواء كان هؤلاء الأطفال من صلبهما أو بطريقة التبني. (السيد عبد العاطي السيد، 1998، صفحة 192)

كما قد يمكن أن تشتمل الأسرة أيضا على أطراف أخرى كالأعمام الجد والجدة أو الأخوال في بعض الأحيان، وقد يتعدى الأمر في أحيان اخرى أبناء العمومة أو الخؤولة، بمعنى أنها مجموعة الأفراد تربط بينهم صلة الدم أو الزواج وتضم عادة الأب والأم والأبناء وقد تضم أفرادا آخرين من الأقارب. (فؤاد أبو حطب وآخرون، 1984، صفحة 63)

ويعرفها برتراند aportrand بأنها جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا بعضهم مع بعض برباط الزواج أو الدم أو التبني، وهم غالبا ما يشتركون في عادات عامة، ويتفاعلون بعضهم مع بعض تبعا للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع. (سلوى عثمان، 2004، صفحة 162)

واعتبرها جمال مجدي حسنين جماعة مكونة من أفراد مرتبطين بعلاقة زواج، ثم مرتبطين بعلاقة الأبوة والبنوة، وهاتين هما العلاقتين الأساسيتين الموجودتان في الأسرة. (جمال مجدي حسين، 2005، صفحة 162)

وتشكل الأسرة الإطار الرئيسي للتنشئة الاجتماعية للأطفال (التنشئة الأولية) ويظهر تأثيرها في الاعداد المستقبلي لشخصياتهم ويتم فيها تنمية جميع الخبرات في الحياة الاجتماعية، كما تحدد الإطار الذي يعيش فيه الطفل (السكن، المجال الجغرافي والاجتماعي)، كما تشكل إطارا للتفاعل المتبادل بين الآباء والأبناء وبين الإخوة. (A.lain beitos et autres, 2002, p. 129)

كما عرفها أوغست كونت على أنها الخلية الاولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها في التطور، وهي وسط طبيعي واجتماعي ينشأ فيه الفرد، ويتلقى عنه المكونات الأولى لثقافته ولغته وتراثه الاجتماعي. (محمد احمد بيومي وعفاف عبد العليم ناصر، 2003، صفحة 20)

ويتفق في اعتبارها أصغر جزء في المجتمع مع تالكونت بارسونز الذي اعتبرها جماعة صغيرة وهي عنصر أو مؤسسة داخل المجتمع الكبير. (سامية مصطفى الخشاب، 1982، صفحة 18)

والأسرة وهي وحدة اجتماعية في معظم المجتمعات مكرسة لضمان التنشئة الاجتماعية للأفراد، وهي تشكل موضوعا متميزا لعلم الاجتماع ففي الأسرة، وفي مرحلة الطفولة تنقل القيم والمعايير والمهارات اللغوية

والمعرفية، والمواقف، ومجموعة من الأحكام، التي تميز الأفراد طوال حياتهم، بمعنى أن الأسرة ما زالت في قلب عملية إعادة الانتاج الاجتماعي. (préderic libaron, 2009, p. 61)

وتعمل من خلال التنشئة الاجتماعية على نقلها عبر الأجيال، وهي بذلك تساهم في بقاء المجتمع والحفاظ عليه واستمراره، وما دامت نواته الأولى فهي تحمل نفس مواصفاته فإذا امتاز هذا المجتمع بالثبات امتازت هي الأخرى بذلك أما إذا كانت في المجتمع متغيرا أو يوري تتغير هي الأخرى وفق نمط هذاالتغيير وظروفه في المجتمع.

وتعتبرها سميرة أحمد السيد بأنها أول وأهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الانسان لتنظيم حياته في الجماعة، وبذلك تعتبر الأساس الذي يقدم الفرد لجميع مؤسسات المجتمع ونظمه الاجتماعية. (سميرة أحمد السيد، 2004، صفحة 63).

التعريف الاجرائي:

الأسرة هي مؤسسة اجتماعية مكونة من ذكر وأنثى بالغين تجمعهما رابطة زواجية يقرها المجتمع يترتب عنها مجموعة من الأدوار والمسؤوليات حيال بعضهما البعض، ينتج عنها عادة إنجاب أبناء من صبهما أو من دوهم كما قد يكون الأبناء عن طريق التبني ويكتسب أفرادها عن طريقها بعض المكانات والأدوار الاجتماعية كالأبوة والمومة والبنوة، يعيشون معا في مكان إقامة مشترك، وتعمل الأسرة على تهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي لرعايتهم بالشكل المناسب.

ج- تعريف التنمية:

لغة:

يقال نمى المال وغيره ينمي نميا ونماء، أي زاد وكثر فالنماء زيادة، ينمو وأنميت الشيء أي جعلته ناميا. (هشام مصطفى الجمل، 2006، صفحة 18).

إصطلاحا:

ترتبط التنمية بالتخطيط واستخدام المعرفة إذا هي زيادة الدخل القومي ورفع مستوى معيشة الفرد ككل.

عمل منظم ومدروس على عمليات البحث والتخطيط واتباع طرق حكيمة لتحقيق أهداف محدودة اقتصادية واجتماعية. (حسن سعفان، 1983، صفحة 224).

هي عملية تهدف إلى احداث تغيير حضاري في طريقة التفكير السلوك كما أنها أيضا مجموعة الرسائل والجهود المختلفة التي من خلالها يتم استخدام تغير في أنماط السلوك وأنواع العلاقات الاجتماعية. (علي الطرح عسان، 2004، صفحة 178).

تعريف إجرائي للتنمية:

هي العملية التي تقوم على التخطيط لإحداث تغيرات في التفكير والسلوك باتباع الطرق الحكيمة لتصل من خلالها المنظمة إلى الأهداف المحددة.

د- الموهبة:

لغة:

جاء في لسان العرب:

في أسماء الله تعالي الوهاب، الهبة، العطية الخالية من الأعواض والأغراض، فإذا كثرت سمي صاحبها وهبا: وهو من أبنية المبالغة.

الوهاب: من صفات الله المنعم على العباد، والله تعالى الوهاب الواهب.

وهب لك الشيء يهبه وهبا بالتحريك، وهبة، والاسم الموهب،.

الموهبة: بكسر الهاء فيها.

الوهوب: الرجل الكثير الهبات.

وهب لك الشيئ يهب وهبا ووهبا ووهبا بالتحريك، ووهبت له هبة وموهبة وهبا ووهبا: إذا أعذيته. (ابن منظور، صفحة 4929)

والموهبة: الهبة بكسر الهاء، وجمعها مواهب.

إصطلاحا:

تتعرف الموهبة بأنها حيازة المرء أو امتلاكه لميزة ما، ونقصد به استعدادا طبيعيا أو طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الانساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمان معينين، والتي يمكن أن تؤهل الفرد مستقبلا لتحقيق مستويات أدائية متميزة في أحد ميادين النشاط الانساني

المرتبطة بهذا الاستعداد إذا ما توفرت لديه العوامل الشخصية والدافعية اللازمة، وتهيأت له الظروف البيئية المناسبة.

وتعرف الموهبة بأنها القدرة الاستثنائية التي وهبت من قبل الله سبحانه وتعالى ونالت الاستحسان من قبل شخص مؤهل مهنيا بحكم أنها قدرة مميزة. (abdou alam soulaiman, 2010, p. 482)

ويتفق هذا التعريف مع أي رأي سعد رياض الذي يرى بأن الأطفال الموهوبين هم الأفراد الذين تتوافر لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة. (خليل خلل الشيخلي، 2005، صفحة 32)

ويستخدم فتحي عبد السلام مصطلح موهوب للإشارة إلى الشخص الذي يمتلك قدرا عاليا في تنوع واسع من القدرات، ويستخدم آخرون نفس المصطلح ليعني أي شخص يملك قدرا عليا من القدرة في مجال واحد. (سعد رياض، 2005، صفحة 32)

ومن هذه القدرات الفائقة حسب نارامورا، naramora يمكن الموهوب من التعامل مع الحقائق والأفكار والعلاقات بكفاءة عالية ويفضل الانضمام إلى الجماعات الاجتماعية التي تكبره من الناحية العمرية، وذلك لاعتقادها أنها تشاركه اهتماماته العقلية العليا. (صالح حسن الداهري، 2005، صفحة 36) ويعرف جلجار gallagher الموهوبين بأنهم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين والذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع، ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة، وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا. (عرين عبد القادر، باجس المجالي، 2006، صفحة 17)

ولقد عرف هيوارد hayward الأطفال الموهوبين وفقا لما جاء في القانون الفيدرالي الأمريكي 1978 بتعريف واحد يفيد بأنهم نوعية خاصة من الأطفال في مختلف الأعمار، يملكون قدرة فائقة على الأداء العالي في مختلف المجالات، مثل المجال العقلي، المجال الابداعي، مجال التحصيل المدرسي، المجال القيادي الاجتماعي والمجال الفني، مما يجعلهم يحتاجون إلى خدمات خاصة تتلاءم مع موهبتهم ونبوغهم، تختلف عن تلك التي تقدم للأطفال العاديين في مداركهم العامة. (ماجدة السيد عبير، 2000، صفحة 17)

ويشير كلارك clark إلى أن الموهوبين هم أولئك الذين يعطون دليلا على قدراتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والابداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات. (فتحي عبد الرحمان جروان، مرجع سابق، صفحة 59)

ويشير زينزولي rezulli إلى أن الطفل الموهوب هو الفرد الذي يظهر قدرة عقلية عالية على الابداع، وقدرة من الالتزام بأداء المهمات المطلوبة منه. (ماجدة السيد عبيد، 2000، صفحة 59)

ويرى بورج burg أن الموهبة قد تظهر بين التلاميذ من كلا الجنسين على حد سواء، فضلا على أنها تظهر بين الأطفال من مختلف الجماعات الثقافية أو العرقية. الطبقات الاجتماعية. (دانيال بهلان وجيمس م كوفمان، 2008، صفحة 881)

التعريف الاجرائي:

الموهبة هي قدرة فائقة واستثنائية ومتميزة وغير مكتسبة لدى الموهوب مقارنة بمن هم في مثل سنه وتقدرها الجماعة، ويتم الكشف عنه من قبل أفراد مؤهلين كالمعلمين والخبراء...إلخ

من خلال تطبيق بعض المقاييس والاختبارات، وتظهر في مجال أو أكثر من المجالات التالية: القدرة العقلية العالية، التفكير الابداعي، التحصيل الأكاديمي، القيادة القدرة على القيام بمهارات ومواهب متميزة وفي شتى المجالات كالمهارات الفنية منها الرسم والموسيقى، أو الأدبية كنظم الشعر أو كتابة القصة.. أو الرياضية كالجمباز والكراتي، وهو يحتاج إلى برامج تعليمية وخدمات متميزة تتجاوز تلك التي توفرها عادة البرامج المدرسية العادية حتى تخرج من دائرة الكمون إلى الأداء العالي لتصبح تفوقا في مجال أكثر هذه المجالات.

هـ- مفهوم التلميذ:

- **إصطلاحا:**

يعرفه "عبد الرحمان محمد آل هشام "على أنه "المزاول للتعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي، وهو ركن هام في العملية التربوية، فهو مبدأها وهدفها، كما أن العملية التربوية الحديثة تخضع لنظم التعليم وإعداد المعلمين ووضع المناهج والكتب بما يلائم مواهب التلاميذ ومستوياتهم وطرائقهم في التفكير والنشاط" (عبد الرحمان آل هاشمي، 1985، صفحة 77)

ونستنتج من خلال هذا التعريف أن التلميذ هو محور العملية التعليمية، يعرف "رابح تركي" التلميذ كذلك بأنه "المحور الأول والهدف الأخير في كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الامكانات فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ لابد أن يكون لنا هدف يتمثل في تكوين عقله وجسمه ومعارفه واتجاهاته". (رابح تركي، 1999، صفحة 112).

- **إجرائيا:**

التلميذ هو محور العملية التعليمية، وهو مزاول للتعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، وإن العملية التربوية الحديثة تخضع لنظام التعليم ووضع المناهج وإعداد المعلمين وفق ما يلائم مواهب التلاميذ ومستوى تفكيرهم ونشاطهم.

و- تعريف الطفل الموهوب:

ظهرت الكثير من التعريفات التي توضح المقصود بالطفل الموهوب، وقد ركزت على القدرة العقلية في حين ركز بعضها الآخر على التحصيل الأكاديمي، المرتفع وأخرى على جوانب الابداع والخصائص أو السمات الشخصية والعقلية.

- **التعريفات السيكومترية (الكلاسيكية):**

وهي التعريفات التي تتركز على القدرة العقلية باعتبارها المعيار الوحيد في تعريف الطفل الموهوب.

حيث اعتبرت نسبة الذكاء المرتفعة هي الحد الفاصل بين الأطفال الموهوبين والعاديين، ويبدو ذلك في تريف هو لنج ورث وتريمان holling worth terman الذي ركز على القدرة العقلية العامة genenal ability intllectual التي تقيسها اختبارات الذكاء، واعتبر ترمان أن نسبة الذكاء 140 هي الحد الفاصل بين الطفل الموهوب والذكي، وقد تبنى هذا الاتجاه في تعريف الطفل الموهوب كل من ديهان وهافجهرست 1957 devan havigherst حيث اعتبر القدرة العقلية شاملة لعدد من الجوانب منها الموهبة والقدرة اللفظية، والقدرة الميكانيكية التحليلية، والقدرة الميكانيكية الموسيقية...إلخ وفي الخمسينات والستينات من هذا القرن ظهرت تعريفات أخرى للطفل الموهوب تؤكد أهمية معيار القدرة

العقلية حيث تضيف بعدا آخر، وهو الأداء المتميز. Remarka ble performance وخاصة في المهارات الموسيقية والفنية والكتابية والميكانيكية. (فاروق الروسان، 1998، صفحة 45)

ولقد أكد العالم هيزيل 1961 والقيادة الاجتماعية أن العلاقة بين الذكاء والموهبة علاقة ايجابية حيث: قال "مما لا شكل فيه أن الذكاء عامل أساسي في تكوين ونمو المواهب جميعا." (خليل عبد الرحمان المعايضة، 2000، صفحة 43)

- **التعريفات الحديثة:**

ظهرت الكثير من الانتقادات التي وجهت إلى التعريفات السيكومترية للطفل الموهوب في السبعينات من القرن الماضي ومن بين هذه الانتقادات أن مقاييس الذكاء كمقياس ستانفورد بينيه أو مقياس وكسلر لا تقيس قدرات الطفل الأخرى كالقدرة الابداعية أو المواهب الخاصة أو السمات العقلية الشخصية الأخرى للفرد بل تظهر فقط قدرته العقلية العامة والمعبر عنها بنسبة الذكاء بالإضافة إلى تحيزها الثقافي والاجتماعي والعرقي والطبقي وشروط صدقها وثباتها، ونقص قدرة اختبارات الذكاء على قياس التفكير الابداعي والابتكاريdivergent thinking كما أشار إليه guilford 1975 وقد اعتمدت التعريفات الحديثة للطفل الموهوب على جوانب متعددة مثل قيمته الاجتماعية، تحصيله الأكاديمي والتفكير الابداعي، والمواهب الخاصة، السمات الشخصية كمعايير أساسية في تعريف الطفل الموهوب.

ويشير مارلند marland 1972 إلى أن الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميز في التحصيل الأكاديمي وفي بعد أو أكثر من الأبعاد التالية:

أ- القدرة العقلية العامة.

ب- الاستعداد الأكايديمي المتخصص.

ج- التفكير الابتكاري أو الابداع.

د- القدرة القيادية.

هـ- المهارات الفنية.

و- المهارات الحركية.

ويعتبر التعريف التالي ممثلا للاتجاه الحديث:

الطفل الموهوب: هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحد أو أكثر من الأبعاد التالية.

1- القدرة العقلية العالية حيث تزيد نسبة الذكاء عن إنحراف معياري واحد أو إنحرافين معياريين.

2- القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع.

3- القدرة الابداعية العالية.

4- القدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية...إلخ.

5- القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية المرونة والاستقلال في التفكير...إلخ، أو سمات شخصية عقلية تميز الموهوب عن غيره. (فاروق لروسان، مرجع سابق، صفحة 43)

ومصطلح الموهبة قد استخدم ي مجالات متعددة، كمجال التفوق العقلي، كما استخدم في مجال الابداع ليشير إلى الطلاقة والأصلة، كما أنه استخدم في مجال المواهب الخاصة ليشير إلى القدرات الموسيقية والفنية والأدبية والرياضية. (طارق كمال، 2007، صفحة 15)

فالطفل الموهوب كما يراه جابر عبد الحميد 1972 "الطفل الموهوب هو الذي يحصل على درجة أعلى من نقطة معينة في اختبارات الذكاء، وهي أعلى من 140 وكذلك يحدد بالدوين1965 الطفل الموهوب معتمدا

على معامل الذكاء ومستخدما اختبار ستنافو دينيه، في حين يرى دير DURR 1964 أن الطفل الموهوب هو من لديه استعداد أكاديمي مرتفع وهو ما أكده جيلفورد وتورانس عندما ذهبا إلى أن الموهوب هو المتفوق العقلي وأيضا المبدع. (محمد فوزية، 2012، صفحة 75)

كما يشير بول ويتي للطفل الموهوب بأنه الطفل الذي يتصف بالامتياز المستمر في أي ميدان هام من ميادين الحياة. (بول ويتي، ت صادق سمعان، 1985، صفحة 16) أما الأطفال الموهوبين فهم كما يرى أوجليفي كل طفل متميز في أي من القدرة العامة أو القدرة الخاصة، وقد مسح الأطفال الموهوبين على أنهم:

1- الذين تعترف بهم مدارسهم أنهم خارقين للقدرة العقلية العامة حيث يؤكد طلك باستخدام اختبار ذكاء فردي مقنن بحيث لا تقل درجة الفرد عن 130.
2- الذين يظهرون مستوى متطور وخارق في أدائهم لاختبارات التحصيل المتسقة مع ما سبق أن درسوه في الأعوام السابقة.
3- الذين يظهرون تنبؤ بنمو تحصيلي فائق وسريع في المجالات الأكاديمية أو الموسيقية أو الرياضية أو الفنية. (رشيدة عبد الرؤوف رمضان، 1998، صفحة 275)

وقد أشار كمال حسن بيومي إلى قائمة تضم مجموعة من سمات الطفل الموهوب وتشمل هذه القائمة ما يلي:

1- ميل الطفل الموهوب إلى طرح وإثارة الكثير من التساؤلات بشكل أسرع ممن حوله.
2- لديه ذاكرة قوية جدا.
3- لديه حب الاستطلاع قوي فضلا عن قدرة غير عادية في التركيز على موضوعات ذات اهتمام.
4- يتمتع بالقدرة على صياغة المشكلة وحلها وهو غالبا يفتقد المراحل المتوسطة في النقاش ليصل مباشرة إلى الحلول النهائية.
5- لديه خيال غير عادي.

6- يظهر مشاعر وأراء قوية ولديه حس غريب للمزاج.

7- الميل إلى الكمال والمستويات العليا للأشياء. (محمد فوزية، 2012، صفحة 75).

- **التعريف الاجرائي للطفل الموهوب:**

هو الطفل الذي لديه استعداد فطري، يساعد هذا الاستعداد الفطري للطفل على أن يكون فائق في أدائه على أقرانه، يكون هذا التفوق في الأعمال التي يقوم بها، سواء ذهنية أو حركية، وتختلف لديه مجالات التفوق والنبوغ، التي تتمثل فيما يلي: (الموسيقى، الفن، الرياضة، الكتابة الأدبية، الرياضات، العلوم).

ز- مفهوم التعليم المتوسط:

تعرفه "وزارة التربية الوطنية بأنه "المرحلة الأخيرة من التعليم الالزامي، وهو يهدف إلى جعل التلميذ يتحكم في قاعدة أساسية من الكفاءات التربوية والثقافية والتأهيلية يمكنه من مواصلة الدراسة والتكوين بعد الالزامي أو الاندماج في الحياة العملية". (وزارة التربية الوطنيةللنشرة الرسمية للتربية الوطني، صفحة 10)

ومنه نستنتج أن التعليم المتوسط هو المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الابتدائي وهي المرحلة التي يضمن فيها تعليما مشتركا لجميع التلاميذ.

التعريف الاجرائي:

يعتبر التعليم المتوسط المرحلة التي يتلقى فيها جميع التلاميذ نفس المعارف والكفاءات التربوية التي تؤهلهم لمواصلة مشوارهم الدراسي وهي آخر مرحلة إلزامية من التعليم.

الفصل الثاني : الاسرة

- ❖ تمهيد
- ❖ أولا: نشأة الأسرة ومراحل تكوينها.
- ❖ ثانيا: أدوار ووظائف الأسرة.
- ❖ ثالثا: مقومات الأسرة.
- ❖ رابعا: أشكال الأسرة.
- ❖ خامسا: خصائص الأسرة وأهميتها.
- ❖ سادسا: مجالات الرعاية الأسرية للأبناء.
- ❖ ملخص الفصل.

تمهيد:

الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع تتنوع بتنوع المجتمعات على مر الزمن وحسب الثقافات حظي بالدراسة والبحث منذ أقدم العصور لما لها من أهمية في الحفاظ على بنيان المجتمع ولقد زاد الاهتمام بدراستها منذ ظهور علم الاجتماع الأسرة كحقل من حقول علم الاجتماع يدرسها دراسة علمية للوقوف على خصائصها والعلاقات المتبادلة بين أفرادها والوظائف التي تقوم بها فالعناية بالطفل مسؤولية الأسرة بالدرجة الأولى لأن فيها تنمو شخصيته وتصقل ملكاته العقلية كما تظهر قدراته الجسمية فيتعلم كيف يتكيف مع مستجدات الحياة ولا يكون ذلك إلا إذا استمرت الأسرة في القيام بدورها في المراحل الأولى من المدرسة حتى يشب الطفل على أسس متينة ويقوى عوده فالعناية بعناصر الأسرة ورفع مستواه يقوي المجتمع ويرفع مستواه من جميع النواحي خلال هذا الفصل سنحاول معرفة نشأة الأسرة ومراحل تطورها وخصائصها وأخيرا مجالات الرعاية الأسرية للأبناء.

أولا: نشأة الأسرة ومراحل تكوينها:

نشأة الأسرة:

كان الطفل في المجتمعات البدائية قديما يتعلمون عن طريق المحاكات والتقليد كابن يتعلم من أبيه سر مهنته من خلال تقليده في عمله وكان يرافقه في مختلف مناسبات الحياة ليتعلم الحياة وأنشطتها، أما البنت فكانت تتعلم من أمها وتقلدها في أعمالها المنزلية المختلفة فكانت الأسرة بغض النظر عن شكلها هي الوحدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية التي تقوم بتربية وتدريب الأبناء على شؤون وأنشطة الحياة لأن الحياة كانت بسيطة لا تحتاج إلى مهارات عالية وتنطلق من الفطرة الطبيعية فلم تكن هناك حاجة ملحة لوجود المدارس كما هو الحال اليوم. (نعيم حبيب جعنيني، 2009، صفحة 255)

لقد كانت نظرة اليونان القديم إلى الطفل شبيهة بنظرة المجتمعات البدائية فلم يكن مركز المرأة اليونانية غالبا من ناحية كونها زوجة لا من ناحية كونها أم فقيمتها كمربية لم يكن له وجود مما نتج عن ذلك إهمال تربية الأم وبالتالي تربية الأطفال بصورة منظمة مما يشير إلى المربيات لتربية الأطفال.

أما الرومان قديما فاهتموا بالتربية الأسرية وأعلوا من شأنها واشترك فيها الأب والأم بعكس ما كانت تؤمن به التربية القديمة من منطلقات محافظة، كانت التربية عند اليونان والرومان تؤمن بالتجديد والابتكار ونمو الشخصية الإنسانية نموا حرا إلى حد ما (حسن عبد الحميد، أحمد رشوان، 2003، صفحة 123)

وقبل الديانة المسيحية كان العبرانيون شعبا بدائيا محور حياتهم هو الأسرة، فلذلك تبوأت التربية الأسري مكانا رفيعا عند اليهود لاشتراك الأب والأم في تربية الأطفال خلقيا ومهنيا، وتجدر الإشارة إلى أنهم لم يعرفوا الدولة ولا رئيس إلا إله ولم تكن عندهم المدارس بل كانت الأسرة هي المسؤولة الأولى عن تربية

الناشئة وتوجيههم نحو الإخلاص للإله وتزويدهم بالقواعد الأخلاقية والمعتقدات الدينية عن طريق القدوة وكان ضرب الأطفال واجب وركزوا كثيرا على التربية الفكرية وتعليم الأطفال شؤون الثقافة والفكر.

لقد اهتموا بالتربية إهتماما كبيرا وإعتبروها القوة التي تبقى عاداتهم وتقاليدهم على مر العصور وهي تربية دينية وقومية وفكرية تشمل شؤون الثقافة والفكر وتعمل هذه لتنمية شخصية الفرد نموا واحدا, ومع مجيئ الديانة المسيحية ارتفعت قيمة التربية الأسرية والتي أعلى من شأن المرأة ومساواتها بالرجل والإعلاء من شأن التربية الأخلاقية التي تخاطب العاطفة والوجدان وتدعوا إلى صقل الروح وتهذيب الأخلاق من خلال الترويض الأخلاقي الذي يركز على السلوك وإعداد الفرد بطرق قاسية جسديا وعقليا وأخلاقيا لحياة أخرى بعيدة عن الحياة الحاضرة.

ومع ظهور الديانة الاسلامية حصل تأثير كبير في الحياة الفكرية إذ دعا الاسلام إلى التفكير بطريقة تنير العقل وتدعوا إلى البحث والتعمق مركزا على التعلم واكتساب المعرفة لإعداد الانسان (نعيم حبيب جعنيني: مرجع سبق ذكره، صفحة 257)

وهدفت التربية الاسلامية إلى كسب المعرفة والتزويد بالثقافة وتحقيق التوازن الحسي والعقلي والروحي وتكوين شخصية الانسان من جميع جوانبها واعتبرت مسؤولية تربية الجيل الصاعد مسؤولية كل فرد وأنها تربية شاملة لجميع قوى الانسان.

وفي عصر النهضة والإصلاح الديني زادت الأهمية الأسرية وذلك بعد القرنين الخامس عشر والسادس عشر فجاءت شاملة لجميع ميادين الحياة وبث روحا جديدة من الفكر العلم والفن والاجتماع ومختلف جوانب الحضارة الإنسانية، وكذلك مختلف نواحي التربية والتعليم معتمدة على أساليب تهذيبية مرنة بعكس الأساليب الجامدة التي كانت سائدة في العصور القديمة المظلمة.

لقد حاربت الجمود وشجعت الابتكار وروح المرح والحرية في المدارس بفضل سيطرة الفكر والفلسفة الواقعية، إلا أنه في القرنين السابع عشر والثامن عشر تحددت إلقاء تبعية تربية الجيل الصاعد على المرضعات والحاضنات نتيجة الثروة وإهتمام الامهات بمتع الحياة والإنشغال بالعمل فتركن تربية الأطفال للمربين.

مما تقدم يتضح إهتمام شعوب العالم بالتربية الأسرية وأهميتها في غرس الأخلاق عند الأطفال ولاسيما في السنوات الأولى في حياتهم، ففي الأسرة تبذر البذور الأولى لتكوين الشخصية النامية للأطفال وأن أكثر الأمراض النفسية كالأنانية وفقدان الاستقلالية والثقة بالنفس والفوضى في السلوك والنفاق، وإنما تنشأ بذورها الأولى في الأسرة ويصعب على المدرسة والمجتمع استئصالها بشكل كامل بعد أن تتمكن وتترسخ في الشخصية إلا أن هذا لا ينفي إمكانية تعديلها عن طريق المؤسسات للتنشئة الاجتماعية المختلفة (نعيم حبيب جعنيني: مرجع سبق ذكره، صفحة 258).

مراحل تكوين الأسرة:

إذا تناولنا مراحل تكوين الأسرة في المجتمع العربي فإننا نجد هذه المراحل هي:

1- **مرحلة الخطبة:** وهي المرحلة التي تسبق عقد القران بصفة رسمية وبالرغم من أن هذه المرحلة ينبغي أن تكون مرحلة تمهيدية تساعد على نجاح الحياة الزوجية فيما بعد، فإن الواقع غير ذلك سواء في الريف أو المدينة إذ أن والد أو والدة العريس هي التي تختار العروس وتفضل إحدى قريباته كإبنة العم أو العمة أو ابنة الخال أو الخالة، لكن هذا الوضع اختلف اليوم وأصبح الشباب هو الذي يختار ويتعرف على الفتاة ثم يقدمها إلى أهله ليتعرفوا عليها وتتم رسميا الخطبة.

2- **مرحلة العقد أو الزواج:** حيث تتم إجراءات الزفاف وينتقل الزوجان إلى منزل الزوجية الخاص بهما أو إلى منزل الوالد، تتميز هذه المرحلة بالتكيف بين الزوجين حيث تمثل إمتحانا شاقا لكليهما مما

يساعد على نجاحهما في الامتحان والتقارب في المستوى الثقافي والأخلاقي والاجتماعي وهذان يساعدهما على التوفيق والتعاون مما يدعم الحياة الزوجية. (أيمن سليمان مزاهرة، 2009، صفحة 108).

3- **مرحلة الإنجاب:** هي مرحلة الاستقرار والسعي من أجل ضمان رعاية مستقبل ثمرات الزواج فالتعاون بين الطرفين مطلوب وتفهم كل منهما لواجباته بصورة تكاد تختلف عما كانت عليه قبل أول حمل، وتساعد هذه المرحلة على زيادة الترابط بين الزوجين.

4- **مرحلة السكون والاستقرار:** وهي المرحلة التي تخفف فيها الأسرة من أعباءها نتيجة إنجاب الأولاد ومراحل تعليمهم وبالتالي تحويلهم إلى أفراد منتجين أو على الأقل استقلالهم بحياتهم عن طريق تكوين أسر جديدة وإعفاء آبائهم من التزاماتهم الكاملة نحوهم أو أن يساعد الذين لم يتزوجوا ويساعدون آبائهم ولو بجزء بسيط في تكاليف الحياة الأسرية. (أيمن سليمان مزاهدة: المرجع نفسه).

ثانياً: أدوار وظائف الأسرة:

إن الأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، فهي تمثل العامل الأول المؤثر في صنع سلوك الطفل بصيغة اجتماعية، ومن ثم تبدوا أكثر جماعات التنشئة أهمية وكفتها أكثر ترجيحا عن المؤسسات الأخرى، لما تتركه في شخصية الطفل م آثار إيجابية أو سلبية فلا يمكن أن تحل أي مؤسسة أخرى محل الأسرة في المراحل المبكرة من عمر الأبناء، فهي التي تبدأ بتعليم الطفل اللغة وتهيئته لاكتساب الخبرات المختلفة ليصبح فرد يخدم نفسه أولا ومجتمعه ثانيا (السيد سلامة الخميسي، 2000، صفحة 167).

الدور التربوي للأسرة:

إن الأسرة هي التي تنشأ الروابط الأسرية والعائلية للطفل والتي تكون بدايات العواطف الاتجاهات الاجتماعية لحياة الطفل تفاعله مع الآخرين، كما أنا تهيء للطفل اكتساب مكانة معينة في البيئة والمجتمع، حيث تعد المكانة التي توفرها الأسرة للطفل للميلاد والتنشئة محددا مهما للشكل الذي سوف يستجيب به

الآخرون تجاهه، يكاد يتفق جل علماء الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية على أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان المجتمع، ولذلك عدت من أهم المؤسسات التربوية التي تساهم بقوة في تشكيل الفرد، كما أنها مصدر السلوك الشخصي.

2- دور الأم التربوي:

إن دور الأم من أهم الأدوار في الحياة الأسري وفي حياة الأبناء وبالأساس والأم اليوم نجدها تقوم بعدة أدوار المر الذي وسع من مساحة فعاليتها في أسرتها، قد يحدث صراع في هذه الأدوار أو يسودها التماسك والانسجام، وفي جميع الحالات تنعكس على الأسرة وعلى عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها تجمع بين التكوين البيولوجي للطفل واحتياجات النمو الاجتماعي من ناحية أخرى.

فالأم في إطار الثقافة الشعبية ترتبط في أدائها لأدوارها، العديد من المتاعب فبسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المجتمع. (علي ليلة، 2006، الصفحات 170-171)

3- الدور التربوي للأب في الأسرة:

إن الأب المنتمي للشرائح الاجتماعية الدنيا والمتوسطة، مستهدف بعديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المجتمع عموما، فيخلق لديه حالة من عدم الرضا بسبب عجزه عن إشباع الحاجات الأساسية له ولأسرته ومن ثم تنتقل هذه الحالة لأسرته أو ينموا الطفل على قدر من العدوانية، أو قد ينجو الأب بنفسه عن طريق الاستمتاع ببعض دخله على حساب أسرته تاركا بقية الدخل لأسرته يواجهون الحياة به، في إطار حالة ثالثة لمواجهة المشكلات الحياة بأسلوب آخر ألا وهو البحث عن فرص عمل أخرى تستهلك إشباع حاجاتهم الأساسية، وقد يفرض هذا العمل الإضافي غياب الأب عن أسرته (علي ليلة: مرجع سابق، صفحة 180)

وظائف الأسرة في الحياة الاجتماعية:

يلاحظ أ ن تطور وظائف الأسرة من العصر القديم إلى العصر الحديث قد تطورت من الإتساع والكبر إلى الضيق والصغر حيث نجد أن الأسرة تقوم بمجموعة من الوظائف الجوهرية تتداخل وتتفاعل مع بنية المجتمع، ربما أن الأسرة خاضعة لمنطق التغير عبر الزمان والمكان ومن حيث الكم والكيف أدى إلى تغيير وظائفها فلم تعد الأسرة الحديثة تقوم بنفس الوظائف وبنفس الكيفية التي كانت الأسرة في القديم تقوم بها إلا أن التطورات الاجتماعية الحاصلة على مستوى المجتمع نتيجة لزيادة التخصص وتعقد المجتمع الحديث والنمو المستمر في التنظيمات البيروقراطية وإثبات أنا أكفأ من غيرها من التنظيمات في تحقيق الأهداف المجتمعية (عبد القادر القصير، 1999، صفحة 35)

وقد جاء في مؤلف الباحث طارق كمال، الأسرة ومشاكل الحياة العائلية تصنيف لأهم وظائف الأسرة إلى أربعة وظائف رئيسية وهي:

1- الوظائف البيولوجية:

تقلصت وظائف الأسرة من وحدة اقتصادية تنتج للمجتمع كل ما يحتاجه وكانت هيئة سياسية وإدارية وتشريعية ودفاعية وتتلخص وظيفة الأسرة البيولوجية في الإنجاب وما يسبقه من علاقات جنسية ضرورية لاستمرار الكائن الانساني.

2- الوظيفة النفسية:

كما يحتاج الانسان للغذاء لينموا ويكبر فهو يحتاج إلى اشباع حاجاته النفسية، كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير وهذا لا يمكن أن يوفره إلا الأسرة حيث أنا المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الجناح والدفء العاطفي (حنان عبد الحميد المناني، 2000، صفحة 55)

3- الوظيفة الاجتماعية:

وتتجلى هذه الوظيفة في تنشئة الأبناء التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل على وجه الخصوص ففي هذه السنوات يتم تطبيع الطفل اجتماعيا وتعويده على مختلف النظم الاجتماعية (التغذية، الحياء والتربية الحسنة والاستقلالية) كما تتضمن إعطاء الدور والمكانة المناسبة للطفل، وتعريفه بذاته وتنمية مفهومه لنفسه وبناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية ليعرف حقوقه وواجباته التي تساعده على الصحة النفسية والتكيف ووسطه الاجتماعي.

فالأسرة تعد الطفل إعداد اجتماعي وتوجه سلوكه في ما يجب وما لا يجد عمله، وتعلمه اللغة التي يتفاعل بها اجتماعيا كما تنقل للطفل المورثات الثقافية والدينية وتعين له مكانته الاجتماعية، فالعائلة تقوم وعلى حد تعبير أحد علماء الاجتماع بوظيفة المدرب الاجتماعي الذي يضمن للأفراد مكانة معينة في المجتمع (زهير عبد المالك، 1967، صفحة 100)

4- الوظيفة الاقتصادية:

يعتبر العامل الاقتصادي من أهم العوامل في حياة الأسرة، ويبدو ذلك واضحا في أن الأسرة إذا لم تجد الموارد الاقتصادية الضرورية فإنها تصبح عاجزة عن أداء وظائفها بنفسها، وتدب فيها عوامل الفساد والتفكك، وبما أن الأسرة في السابق تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي (مصطفى الخشاب: مرجع سابق، صفحة 55)

وكانت تعتمد على نفسها كما كانت عليه في الماضي فهي تقوم باستهلاك ما تنتجه، وبالتالي لم تكن هنالك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر. (مصطفى الخشاب: مرجع سابق، صفحة 55)

ولقد كانت الأسرة تكفي ذاتها بذاتها، فالطعام يحضر في الأسرة وكذلك اللباس وكل ما تحتاجه الأسرة (فاخر عاقل: معالم التربية، 1983، صفحة 54).

ثالثاً: مقومات الأسرة:

إن الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع، وتعتمد في حياتها على عدة مقومات لا يمكنها الاستغناء عنها للتمكن من قيامها بوظائفها كنسق إج، ويتوقف نجاح وتكاملها الاجتماعي مع بقية الأنظمة والأنساق الاجتماعية الأخرى على مدى تكامل هذه المقومات وتناسقها فيما بينها ونلخصها في النقاط التالية:

المقوم الاقتصادي:

ويمثل التوفير المادي في الأمور الحيوية في حياة الأسرة فقيامها بوظائفها مرهون بالموارد المالية والاقتصادية فوفرتها تساهم في إشباع حاجات أفرادها المادية فالعالم الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية "ففكرة الارتباط وتكوين أسرة من بدايتها مرتبط بمدى قدرة الزوجين على الالتزام بالمسؤوليات الاقتصادية المنوطة بهما، فالزواج مرتبط منذ فكرة الارتباط بالمهر وإعداد حفل زواج ومسكن الزوجية وبعد الزواج يتوقف تحقيق الاستقرار الأسري على العامل الاقتصادي حيث يعتبر الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة والوسيلة الناجعة للمحافظة على بناءها المادي والنفسي والاجتماعي، وتختلف الحاجات باختلاف الأفراد والمجتمع، فحاجات الأفراد كثيرة ومتنوعة وكلما أشبع الفرد حاجاته الضرورية ظهرت له حاجة أخرى تعد كمالية، وكلما ظهرت موارد مالية جديدة، ظهرت حاجات جديدة ومن الحاجات الضرورية: السكن، المأكل، والملبس، الإنارة والخدمات الطبية والصحية والتعليمية وغيرها، إلا أن تحقيق التوازن بين البخل والإنفاق شرط أساسي في حياة الأسرة يتم وفق تحديد ميزانية الأسرة، فهي تحاول موازنة دخلها مع مصاريفها و يوزع دخلها حسب الأولويات، يعتبر العامل الاقتصادي

الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة، والوسيلة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي ويترتب قصور العامل الاقتصادي بما يسمى بالفقر، والذي يحرم للأسرة من المشاركة الاجتماعية، وكثير من جوانب الحياة (سلوى عثمان الصديقي وآخرون، 2004، صفحة 61).

2- المقوم الصحي:

إن الأسرة هي الوسيلة البيولوجية التي تمد المجتمع بالأفراد، وذلك عن طريق الإنجاب والذي عن طريقه نضمن إستمرار النوع الإنساني، ومن خلالها تنتقل المورثات التي تحملها الجينات، ولذلك لا بد أن تكون الأسرة سليمة من الناحية الصحية لضمان سلامة الأبناء، ويؤكد الكثير من العلماء أن ضعف النسل وتدهوره يرجع إلى العوامل الوراثية، خاصة في حالة الزواج من الأقارب من الدرجة الأولى، ولكي يتحقق التكامل الأسري لا بد أن تتوفر الجوانب الصحية لجميع أفراد الأسرة، وذلك بإجراء الفحوص الطبية اللازمة قبل إتمام عملية الزواج حيث أن الوراثة تلعب دورا هاما في حياة الأسرة، ولا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم، وبالتالي إلى أسرة سعيدة. (أميرة منصور، يوسف علي، 2004، صفحة 187)

فعندما يتعرض أحد أفراد الأسرة لأي مرض تؤثر حالته في جميع أفراد أسرته، فتضطرب الحياة الأسرية، وتزيد الأعباء والمسؤوليات خاصة في حالة المرض المزمن، خاصة في حالة ما إذا مرض أحد الوالدين فيمرض رب الأسرة، يتوقف الدخل أو ينخفض مما يؤثر على دخل الأسرة، وإذا مرضت الأم تضطرب الأسرة، فيزيد قلق الأب ويتوتر ويعجز عن تدبير شؤون المنزل، كما تتأثر الأسرة أيضا إذا مرض أحد أبناءها، فيتأثر الوالدين نفسيا ويسكن الخوف على حياة أبنائهم ومستقبلهم إذا كان (حنان عبد الحميد العناني، 2005، صفحة 187) .

3- المقوم النفسي:

يعد المقوم النفسي من أهم مقومات الأسرة فعندما توفر الأسرة الاستقرار النفسي والطمأنينة والأمن والعطف لأفرادها، فهي تكون أكثر فاعلية في رعاية أبنائها فهي بذلك تضمن سلامة أفرادها من التفكك الأسري والصراع بين أفرادها فالتفاهم والتعاون المتبادل بين الوالدين بشرط أساسي لاستقرار الحياة الأسرية، كما أن تحديد سلوك الأسرة ينعكس على الطفل منذ السنوات الأولى في حياته لأن وظيفة الأسرة هي صياغة استعداده في نمط اجتماعي مقبول (زياني دريد فطيمة، 2005، صفحة 210).

4- المقوم الاجتماعي:

إن العلاقات الاجتماعية في أساس الاستقرار الأسري، فالزوجان يرتبطان بعلاقة خارج الأسرة وداخلها فالعلاقات الداخلية لا تشمل اشتراك في المكان فقط بل تنشأ على أساس التقبل المتبادل بين الزوجين: حيث يتقبل كل طرف الآخر بعيوبه قبل محاسنه.

رابعاً: أشكال الأسرة:

العائلة المركبة complex family ويطلق عليها أيضا الأسرة المعقدة تظهر في المجتمعات الاسلامية، والعديد من المجتمعات الشرقية، والعائلة المركبة تتألف من الرجل وزوجاته وأطفاله منهن وهذا يعني أنها تتألف من مجموعة من الأسر البسيطة والتي تؤلف وحدة ترابية نتيجة لوجود عضو مشترك يربط بينها، وهو هنا الزوج. (سلوى عثمان الصديقي وآخرون: مرجع سابق)

وتتميز الأسرة المركبة بأنها تضم مجموعة من الزوجات ومجموعة من الإخوة الأشقاء وغير الأشقاء،وكم العلاقات ونوعها يختلف داخل الأسر المركبة عنها داخل الأسر البسيطة حيث تدخل العلاقة بين الزوجات بعضهم ببعض وبين الإخوة الغير أشقاء وبين زوجة الأب وأبناء الزوجة أو

الزوجات الآخر هذا إلى جانب العلاقات الاجتماعية التي تسود الأسر البسيطة والتي تصل إلى أكثر من عشرة أنواع مثل: علاقة الزوج والزوجة، الأب بالابن، الابن بالأب، الأب بالبنت، البنت بالأب، الأم بالابن، الابن بالأم، الأم بالبنت، البنت بالأم، الولد بأخيه، الولد بأخته، البنت بأختها. (أحمد أبو زيد، 1967، صفحة 314)

2- **العائلة الممتدة extended family:** يتضمن مفهوم العائلة الممتدة شيئا آخر غير العائلة أو الأسرة المركبة، فالعائلة الممتدة تعني إمتداد العائلة لتضم عدة أجيال تضم مجموعة من الأسر البسيطة لا ترجع إلى تعدد الزوجات وإنما إلى تعدد أسر الأبناء والبنات وأبناء داخل إطار معيشي واحد مثال ذلك والعائلات التقليدية الأبوية في المجتمعات الريفية حيث يعيش الأب وزوجته وأبنائه وزوجاتهم وأحفاده وقد تمتد لتشمل زوجات أحفاده وأبنائهم، فهي تمتد عبر أجيال: جيل الأب وجيل الأبناء وجيل الأحفاد...إلخ، وهنا نجد أن الشخص الواحد ينتمي إلى أسرتين يلعب في كل منهما دورا مختلفا ويقوم بأداء وظيفة متمايزة مثال ذل أن الابن هو ابن في أسرة أبيه وهو زوج في أسرته النواة أو الخاصة التي كونها بالزواج، وذلك على عكس الحال في الأسرة المركبة حيث لا يصاحب انتماء الشخص إلى أسرتين تغير الدور أو الوظيفة، فالزوج زوج لكل زوجاته وهو الأب لكل أبناءه من زوجاته (المرجع نفسه، صفحة 315)

العائلة البدنة rineage family: إذا كانت البدنة تتألف من مجموعة من العائلات أو الأسر التي تنحدر كلها من جد مشترك تماما مثل الأسرة الممتدة، فهي تختلف عنها من حيث إنقسامها إلى جماعات قرابية فرعية بحيث تفتقد التماسك والوحدة والعلاقات المباشرة والتعاون الكامل في الحياة اليومية ولكن ليست معنى ذلك إنعدام وجود التماسك، والتكامل داخل البدنة بشكل مطلق، فهناك مواقف تتطلب دور البدنة أو الجماعات القرابية الكبيرة وكما هو الحال في بعض المواقف السياسية والاقتصادية التي تعجز الأسر الممتدة مواجهتها ويطلق راد كليف براون R. Brown على خاصية تماسك البدنة مبدأ وحدة جماعة البدنة (المرجع نفسه،، صفحة 123).

ويلاحظ أن هناك مجموعة من العوامل النفسية (الميل للإستقلال) والاقتصادية (نظام الملكية والميراث الذي يسود داخل المجتمعات الرعوية والزراعية) والإيكولوجي (البيئية) لتحد من نمو البدنات إلى غير حد، ففي حالة المجتمعات الرعوية تؤدي متطلبات الرعي إلى تشتت الأسر التي تنمو فتكون بدنات جديدة كذلك فإن حاجات الاستقلال الاقتصادي لدى العائلات يؤدي إلى نمو بعض العائلات مكونة بدنات جديدة، إذن فإذا كانت هناك عوامل تؤدي إلى تكامل البدنة وتماسكا فهناك عوامل أخرى تؤدي إلى إنقسامها إلى بدنات أصغر، وفي الأخير يمكن القول كما يذهب إليه ميردوك murdock أن الأسرة النواة nucear family لها صفة العمومية univesality في كل المجتمعات وأنها تعد وحدة متميزة distincti unit في عدة مجالات منها:

- التنشئة الاجتماعية للأطفال socialying children.
- تنظيم الممارسات الجنسية reyalyaing sexualucces بين مجتمع الراشدين.
- إنجاب الأطفال وتحقيق الاستمرار الاجتماعي reproducing children.
- توزيع الموارد الاقتصادية على أعضائها distrivution economic ressources toits.
- Membres وهذه ما يمكن أن نطلق عليها وظائف ميردوك.
- Murdock fonctions لأي أسرة نواة (المرجع نفسه،، صفحة 124).

خامساً/خصائص الأسرة وأهميتها:

1- خصائص الأسرة:

الأسرة في طبيعتها إتحاد تلقائي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الإجتماع وهي بأوضاعها ومراسيمها عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية كالنظم والأوضاع الاجتماعية وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، فقد أودعت الطبيعة في الإنسان هذه الضرورة بصفة فطرية ويتحقق ذلك اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة، والاتحاد الدائم للمتقربين هذين الكائنين بصورة يقرها المجتمع وهو الأسرة.

الأسرة ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ومن خصائصها:

إجمالا يمكن القول أن الأسرة هي أبسط نموذج عالمي للمجتمع، تحتوي على أغلب خصائصه الرئيسية، ويرجع ذلك إلى إعتبارها أول خلية لتكوين المجتمع وأكثر الظواهر الاجتماعية عموما وانتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة "فالأسرة في نظر أوجست كونت هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي بدأ منها التطور ويمكن مقارنتها في طبيعتها وجوهر وجودها بالخلية الحية في التركيب البيولوجي للكائن الحي، وهي أول وسط طبيعي إجتماعي نشأ فيه الفرد، وتلقى فيه المكونات الأولى لثقافته ولغته وتراثه الاجتماعي. (مصطفى الخشاب:، 1985، الصفحات 43-44) .

تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع وهي من عمل المجتمع وليست عملا فرديا وهي في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع "فهي منتوج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي تتواجد فيه والذي تطور فيه، هذا يعني أن عائلة هذا اليوم ليست تلك التي عرفتها المجتمعات في الفترات السابقة وإنما كل العوامل التي أثرت في تطوير المجتمعات على الأسرة، فهي تشكل أحد المجالات

التي تحتوي على نشاطات الأفراد وعلاقتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (محمد صفوح الأخرص: ، 1990، صفحة 03).

تعتبر الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، والأسرة وعاء تكوين الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري، وهي مصدر العادات والعرف والتقاليد وقواعد السلوك وهي دعامة الدين وعليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية "تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل أي أنما تنقل إلى الطفل خلال مراحل نمو جوهر الثقافة لمجتمع معين إذا يقوم الأبوان ومن يمثلهما بغرس العادات والتقاليد والمهارات والقيم الأخلاقية في نفس الطفل وكلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد في القيام بدوره الإجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع (محمود حسن:، 1981، صفحة 10)

الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لاشباع غرائز الانسان ودوافعه الطبيعية، والاجتماعية، وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الدوافع الغريزية والجنسية والعواطف والانفعالات الاجتماعية، وهي تقوم كذلك بعمليات التنظيم والاتصال بين أفرادها كما تعمل على تنظيم علاقات الوصال الانساني بين أفراد المجتمع من خلال الاعتراف بأنماط مختلفة من الزواج وصلات القربى ومسائل التنشئة الاجتماعية والثقافية (محمد صفوح الأخرص: ، 1990، صفحة 3).

2- أهمية الأسرة:

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا رئيسيا بالمجتمع يتفاعل في إطاره الوالدين مع الأبناء لتشكيل شخصية سليمة اجتماعيا ونفسيا، لكي يقوموا هم بدورهم بأدوار منوطة به في المستقبل بصورة فعالة في المجتمع الذي تنتمون إليه، مما ينعكس على باقي الأنساق الاجتماعية التي تتعامل معها الأسرة كوحدة كلية، وكلما زادت قدرة الأسرة على رعاية أبنائها وتوجيههم وتنشئتهم دون أن يشعروا بالحرمان أو الضغط أو القسوة أو

التساهل، كلما عان الطفل سويا قادرا على تحمل مسؤوليته في إطار إحترامه وتقديره لذاته وذوات الآخرين في نفس الوقت. (محمد متولي قنديل، 2006، صفحة 28).

فإذا ضعفت الخلية الأساسية في المجتمع ضعف مصدره ونقطة ارتكازه أي أن الأسرة التي اكتسبت بأمراض فكرية وأخلاقية متعددة المصادر والمرجعيات تثمر إنحلالا أخلاقيا فظيعا وإنحطاطا فكريا وإنسانيا في العلاقات الانسانية لم يشهد له مثيل يطغى عليها.

التمزق والتشتت: ويغيب التكامل الاجتماعي بين مختلف أوساط المجتمع، وتصير الأسر محطمة وتبدأ العائلات بالتفكك وينتشر الطلاق وتقل نسبة الزواج، وتنتشر الفاحشة وتتعدد أنواع العلاقات غير الشرعية، كل هذا يثمر تمزق في أوصال المجتمع وهو ما أوصلنا إلى ما نحن عليه. (مؤتمر الأسرة الأول: ، 2006، صفحة 8)

وتبرز أهمية الأسرة في أن الرعاية التي يتلقاها الطفل في أسرته في السنوات الأولى من حياته في العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية والفعلية، ويمكن تلخيص أهمية الأسرة في النقاط التالية:

1- تنفرد الأسرة بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينه.
2- إن الأسرة هي أكثر الجماعات الأولية تماسكا وتتم فيها عمليات إتصال وانتقال القيم والعادات من جيل الأباء إلى جيل الأبناء.
3- تحدد مكانة الطفل بدرجة كبيرة بمكانة الأسرة وثقافتها، وبالتالي فهي تهيئ المواقف المختلفة وتنمية قدرات الطفل.
4- تعتبر الأسرة النسق الاجتماعي الأول الذي يزود الطفل برصيده الأول من القيم والعادات الاجتماعية، وتكون بمثابة دليل يرشده في تصرفاته وتحديد سلوكاته، حيث يتعلم الحق والواجب، الخطأ والصواب. (مؤتمر الأسرة الأول: ، 2006، صفحة 29)

سادساً/مجالات الرعاية الأسرية للأبناء:

1- الرعاية الاجتماعية:

تتمثل هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وتطبيعهم على ثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه بتلقينهم قيمه، وعاداته، وتقاليده واتجاهاته، ومعاييره السلوكية، عبر مختلف المراحل العمرية لديهم، وتهيئتهم لشغل أدوارهم المستقبلية، فإذا كانت الأسرة تخدم المجتمع كأداة لنقل الثقافة، فإنها تخدم الفرد أيضا كأداة للتنشئة الاجتماعية، إذ تعد الأسرة أطفالنا للمشاركة في المجتمع، فهي تمهد للطفل لتقبل السلطة في المجتمع، وتمهده في الوقت نفسه لحب المجتمع والتعاون مع أعضائه، وذلك بمزيج عجيب من الحب والسلطة لا يمكن أن يوجد إلا في الأسرة، فالأباء يمثلون تركيبة عجيبة من السلطة والحب فيتدرب الطفل من خلال حبه لوالديه على الطاعة، وتقبل السلطة، واحترام القانون. (محمد فؤاد حجازي:، 1975، صفحة 75)

وهذا ما يسهل عليه الاندماج والتكيف الاجتماعي داخل جماعته الاجتماعية، وتكسبه بذلك جملة من المهارات التي من شأنها أن تحقق له درجة كافية من الإتصال والتفاعل مع الآخرين.

كما تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته، ومطالب واهتمامات الآخرين المحيطين به أو بذلك يتحول الفرد من طفل متمركز حول ذاته معتمد على غير، هدفه إشباه حاجاته الأولية، إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الاجتماعية ويدركها، ويلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة فيضع إنفعالاته، ويتحكم في إشباع حاجاته، وينشئ علاقات اجتماعية سليمة مع غيره. (محمد شفيق:، 1997، صفحة 27) .

وتبدأ التنشئة الاجتماعية كعملية حيوية منذ ميلاد الطفل، وتستمر مدى حياته، أي أنها تشمل طفولته ثم رشده فكهولته، وأخيرا شيخوخته، وتختلف أساليبها من مجتمع إلى مجتمع آخر، ومن عصر لعصر كما وتختلف داخل المجتمع الواحد، وأن ما يعتبر معيارا مطلوبا ومرغوبا به في مجتمع معين، يكون على خلاف ذلك في مجتمع آخر.

فالأسرة تعتبر الأساس الإجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية، وتتحدد فيه أصول التطبيع الإجتماعي، والأسرة لا تقتصر مسؤولياتها على رعاية الصغار، وتلبية احتياجاتهم الجسمية فقط، بل تمتد إلى تعليمهم السلوك الأخلاقي، وتدريبهم على المهارات، كما تقوم بضبط سلوك الصغير ليصبح متكيفا مع ذاته ومجتمعه. (السيد عبد القادر شريف:، 2002، صفحة 19) .

وتختلف أساليب التنشئة الأسرية باختلاف الطبقات الاجتماعية أيضا في المجتمع الواحد، خصوصا في ظل التحولات التي شهدتها الانسانية، نتيجة ظهور التصنيع وتكنولوجيات الاتصال والمعلومات، وخروج المرأة للعمل، هذا ما كان له الأثر الواضح على اتجاه الوالدين في إنتهاج أسلوب معتدل في تربية الأبناء عموما والموهوبين خصوصا ورعايتهم.

وتختلف الأسر باختلاف الفئات أو الطبقات الاجتماعية، فالطفل الذي يولد في أسرة فقيرة معدمة يعيش نمط التفاعلات السائدة في تلك الأسرة والطبقة معا، فيكتسب منها كل ما يتعلق بقيم وإتجاهات تلك الأسرة دون سواها، وكذلك الطفل الذي يولد في أسرة ميسورة، فإنه يكتسب نمط التفاعلات الاجتماعية والقيم السائدة والاتجاهات لدى تلك الأسرة بانتمائها الطبقي، ومن هنا فإن الأنماط الثقافية التي تسود الأسر المختلفة والأحياء المختلفة، تختلف باختلاف الطبقة الإجتماعية الأولى للطفل من حيث الأنماط الثقافية والتفاعلية وسلم القيم والاتجاهات. (شبل بدران، 1999، صفحة 104)

وما دامت الأسرة هي المسؤول الأول عن تنشئة طفلها سواء كان موهوبا أو غير موهوب وإعداده للحياة الاجتماعية، فإن الميلاد البيولوجي له حسب رينيه مونيخ Renie munich ليس هو الأمر الحاسم في وجوده واستمراره، وإنما العامل الحاسم هو الميلاد الثاني أي تكوينه كشخصية إجتماعية ثقافية، تنتمي إلى مجتمع معين، وتدين بثقافته بذاتها، والأسرة هي المسؤولة عن تحقيق هذا الميلاد الثقافي.

وتعتمد جميع المجتمعات على الأسرة إعتمادا كبيرا في تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد حتى ينضج، ويستطيع أن يساير المجتمع الذي يعيش فيه إذ أنه لا يوجد بديل عن الأسرة، أو البيئة الأسرية الطبيعية كما أظهرت الدراسات التي قام بها ميسيك maysk أن الأسرة هي القاعدة الأولى والأساسية في عملية تشكيل الطفل اجتماعيا، ولا يوجد بديل عن الأسرة. (عبد الحليم منسي وآخرون، 2002)

وهذا ما يشير إلى أن للحياة الأسرية أثرها العميق في بناء شخصية الطفل، وتحديد معالمها وتأثيرها يفوق تأثير أي مؤسسة اجتماعية أخرى، خصوصا في مراحله النهاية الأولى، نظرا لخضوعه المباشر لسلطة أسرته التي تحتضنه الأمر الذي يسهل من مهامها في التأثير عليه وسلوكه ذلك لقلة خبرته في الحياة، وشدة قابليته للتعلم، وضعف إرادته، وحاجته لمن يرعاه ويحقق متطلباته بصفة دائمة.

وتعلم الأسرة الطفل منذ حداثة سنه كل أنماط السلوك وتلزمه بالتقيد بها في حياته الاجتماعية وأي خروج عنها أو تمرد قابلته الأسرة والجماعة التي ينتمي إليه بالرفض، وتعريضه لضغوطات كبيرة من أجل العدول على رأيه وتقويم سلوكه بالشكل المطلوب، وهذا ما يفسر لنا أن الأسرة مؤسسة للضبط الاجتماعي، فإذا كانت الأسابيع الأولى من حياة الجنين فترة حاسمة في تكوينه الجسمي، وأن أي إضطراب يحدث على مستوى نموه يؤدي إلى خروجه للحياة مسخا، فإن السنوات الأولى من حياة الطفل الموهوب تعد فترة حاسمة أيضا، في تكوين شخصيته المستقبلية، ذلك أن تلك المكتسبات التي يحققها الطفل الموهوب داخل أسرته في هذه الفترة بالذات تتحدد في إطارها معالم شخصيته، مما يصعب تغييرها أو استئصالها في مراحل لاحقة، فالأسرة تمثل

الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء، كما يعد هذا التفاعل من أكثر الظروف تأثيرا على اتجاهات الأبناء وسلوكهم، منذ طفولتهم المبكرة، وتستمر فعاليته في المراحل التالية من العمر، حيث يتزايد تأثير الأشخاص الآخرين من خارج الأسرة، وبالرغم من ذلك نجد تأثير الأسرة يحتل مكانة هامة في كثير من الخبرات اليومية للأبناء. (حنان عبد الحميد: العنابي، 2005، صفحة 181.)

1- الرعاية النفسية:

يتأثر سلوك الفرد خلال مراحل حياته بخبرات طفولته المبكرة، وبما أن بيئة الطفل في باكورة حياته لا تخرج عن محيط البيت والأسرة، فإن تلك البيئة تلعب دورها الرئيسي في تكوين وبناء شخصيته في حياته المقبلة، ولذلك يتحدد نمط الشخصية واتجاهاتها نحو الآخرين، ونحو الأشياء والحياة عامة، نتيجة لنوع علاقات الطفل الموهوب بوالديه وإخوته وأجداده، وأقربائه الآخرين، وبالرغم من أن شخصية الفرد تخضع بعد ذلك وخلال مراحل الحياة المتتابعة لمؤثرات مختلفة، وذلك عندما يكبر الفرد ويتسع نطاق بيئته الاجتماعية، وتزداد خصوبة خبراته، إلا أن جوهر شخصيته كما تكون في الطفولة المبكرة يظل هو المحرك الرئيسي. (عبد المجيد سيد منصور وزكرياء احمد الشربيني، 2000، صفحة 59)

ويتأثر الأطفال بطبيعة العلاقات الأسرية القائمة بين أفرادها بحيث أنهم يكتسبون اتجاهاتهم من مواقف الكبار، وهو ما ينعكس بدوره على بناء شخصياتهم، فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشيع فيه الثقة المتبادلة، الوفاء، التآلف، والأسرة التي تحترم فردية الشخص وتدربه على احترام نفسه وتساعده على أن يحافظ على كرامته بين الناس، وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه هي الأسرة المستقرة الهادئة من ناحية العلاقات التي تعكس ثقتها على أطفالها. (السيد رمضان، 2002، صفحة 70)

وحتى يتحقق النضج الانفعالي والنفسي للأبناء الموهوبين، لابد للأسرة أن توفر لهم مظاهر الحب والعطف، وتحيطهم بالرعاية والاهتمام، وأن يسود جوها الأمن والاستقرار، فقد تؤدي الصراعات المستمرة بين

الأبوين، أو بين الأباء والأبناء إلى جو متوتر في البيت، وتؤدي المجادلات المستمرة الحادة إلى الشعور بعدم الأمن، والأطفال الذين لا يشعرون بالأمن يحسون أنهم أقل قدرة من غيرهم على التعامل مع مخاوف الطفل العادي، وحتى المناقشات حول المشكلات المالية أو الاجتماعية اليومية، يمكن أن تخيف الأطفال، وخاصة الحساسين الذين يشعرون بأنهم مثقلون بمشكلات الأسرة التي لا يستطيعون فهمها، ويسيئون تفسيرها. (داليا مومن، 2005، صفحة 52)

وتعد الأسرة مصدر إشباع لحاجات الطفل الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية، وأن إخفاقها في تحقيقها يسبب إضطرابا في سلوكه، فإذا اتسمت بالوفاق والمحبة، والفهم المتبادل فيما يتعلق بأساليب تربية الطفل، ترك ذلك أثره الإيجابي على شخصية الطفل، وكلما كانت اتجاهات الأباء نحو أبناءهم أكثر تقبلا، كان نموهم النفسي والانفعالي سليما، وقد يسلك بعض الأباء مع أبنائهم أنماطا مختلفة من السلوك تدفعهم إلى الشعور بأنهم مرفوضون أو منبوذون وغير مرغوب فيهم، كلما تكرر هذا السلوك وخاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل، كلما أثر ذلك تأثيرا بالغا في تكوينه النفسي، وذلك أن الطفل في هذه الفترة من فترات النمو يعتمد اعتمادا كليا على والديه، إذ يطلب منهم العطف والحب والرعاية والحماية. (وفيق صفوت مختار، 2005، صفحة 52).

الرعاية الدينية:

تعتبر الأسرة وحدة دينية يكتسب الطفل الموهوب من خلالها جملة من السمات الأخلاقية، والقيم الدينية، ولها دور كبير في تعليم الطفل وتوجيهه نحو عقيدته، وتعليمه العبادات المطلوبة للتقرب من الخالق، كما عليها أن تعلم أطفالها كيف يميزون بين الخير والشر، المسموح والممنوع، والثواب والعقاب. (أحمد نصير، 2014، صفحة 61)

ويمثل الدين الدعامة الأساسية التي تقوم عليها الحياة الأسرية، فعن طريقه اكتسبت الأسرة وحدتها واستقرارها وقداستها، والدين هو مجموعة متماسكة من العقائد والعبادات المتصلة بالعالم المقدس، والتي تنظم سلوك الانسان إتجاه هذا المجتمع، ويمكن اعتبار أن الدين يمد المجتمع بنموذج ثقافي منظم يساعد الأفراد على مواجهة العديد من مشكلات الحياة الفردية والاجتماعية. (مصطفى عوفي، 2003، صفحة 133)

فالطفل لا يصل إلى العقيدة الدينية بالاستدلال المنطقي، أو بفحص الوقائع التي ترد إليه عن طريق حواسه، وإنما يصل إليها عن طريق ما يكتسبه من أفكار وأحكام ومشاعر عن طريق والديه وأسرته. (محمود جابر محمود، 2005، صفحة 31) فهو لا يقوى على إدراك المفاهيم الدينية إلا عند تحقيقه لمرحلة متقدمة من النضج العقلي، فإذا كان امتثاله للمعايير الأخلاقية في مراحل نموه الأولى تجسيد الإرادة الأسرة وسلطتها المفروضة عليه، فإنه كان إمتثاله للمعايير الأخلاقية في مراحل نموه الأولى تجسيدا لإرادة الأسرة وسلطتها المفروضة عليه، فإنه سرعان ما يلبث أن يكون إمتثاله لهذه المعايير نابعا من وازع ديني، فالخير الأسمى في نظره هو الالتزام بالتعاليم الدينية من أوامر ونواهي، فالمعتقدات والشعائر الدينية أيا كان شكلها ونظامها لها دور في الحياة الاجتماعية، فهي تعمل على تماسك المجتمع وتآلفه، وترابط الأفراد الكونين له، فمثلا كان الدين أداة قيمة في رعاية الوحدة القبلية أو الوطنية وحفظها، وهو كذلك يوحد بين الأفراد في القيم والأهداف والمعاني، كما يبرز هذه القيم، مما ينسق تفاعل الأفراد، ويدعوا إلى التعاون بينهم علاوة على قيامه بتوحيد صفوفهم، وخاصة إزاء عدو خارجي. (حسين عبد المجيد رشوان، 1999، صفحة 89).

وفشل الأسرة في تنشئة أبنائها على قيم خلقية ودينية صحيحة يقرها المجتمع يؤدي في غالب الأحيان إلى انحراف الأبناء وخروجهم عن قواعده جزاء انعدام الوازع الديني بها، ويرتبط إدراك الأبناء للخير والشر، والفضيلة والرذيلة، والثواب والعقاب إلى حد كبير بأساليب التنشئة الأسرية، مع أن دين الطفل هو ميراث جماعته الدينية إلا أن الطرف المباشر في التوريث يكون عائلته التي تغرس فيه نظرته إلى الله وحبه له،

وتعلمه الواجبات الدينية المطالب لها، فنظرته إلى الدين والوجود والعبادات وكيفية تعامله مع الناس تعتمد على الأسرة التي ينشأ فيها. (بن عمر سامية، 2013، صفحة 56)

أما المفاهيم الدينية فإن الطفل الصغير لا يفهم معناها لأن قدرته العقلية لا تقوى على إدراك المعنويات المجردة كالخير والشر، والصلاح والتقوى، ولكنه يدرك فقط الأمور الحسية الملموسة التي يستطيع أن يشاهدها وأن يحس بوجودها، وعندما يصل الطفل إلى مرحلة الطفولة المتأخرة يستطيع أن يناقش الأمور الدينية، ويأخذ الطفل في الإثبات ببعض الأسئلة التي تدور حول الخلق والموت والحياة والبعث، وأصل العالم. (حسين عبد المجيد رشوان، 1999، صفحة 92)

الرعاية العلمية والتربوية:

وللأسرة دور مهم في التكوين البناء المعرفي لدى الطفل حيث تستطيع الأسرة أن تنمي في طفلها القدرات الإبداعية إذا هيئت له فرص البحث والتنقيب والإطلاع، وزودته بالمعارف والمعلومات، ووفرت له جوا يتسم بالحرية الفكرية وفرص التعبير الصريح عن الذات إلى جانب توفيرها لمكتبة المنزل وما تحويه من كتب مفيدة كالقصص، كتب الألعاب والهوايات، كتب التجارب العلمية المبسطة، المجلات القواميس، إذ لا يمكن بأي حال من الأحوال إقتصار الطفل في مجال ما على الكتب المدرسية فقط لتنمية موهبته، واعتبارها المصدر الوحيد للمعرفة لديه، واشباع ميولاته واهتماماته دون اللجوء إلى استخدام مصادر أخرى للمعلومات لتثري خبراته بشكل أكبر كاستخدام الحاسوب والانترنيت في التعلم والاطلاع على المستجدات، والتواصل بشكل جيد مع المعلمين، والمساعدة في الواجبات المنزلية، والتطوع في الفصول الدراسية أو في الرحلات المدرسية، وفهم نقاط القوة والضعف الأكاديمية لطفلهم إلى جانب سعي الوالدين إلى تخصيص مكان وزمان للمذاكرة واستغلال أوقات الفراغ فيما ينفع للمساهمة في تحصيله الجيد، إضافة إلى توافر المكان (الغرفة)

على الإضاءة الكافية التي لا ترهق العين، والتهوية اللازمة، وابتعاده عن أي مصدر للضوضاء سواء كان ذلك من طرف أفراد الأسرة أو الجيران أو الشارع. (رياض بدري مصطفى، 2005، صفحة 255).

الرعاية الصحية:

تعد الرعاية الصحية من أبرز أنواع الرعاية التي تقوم الأسرة حيال إبنها، لأن توفرها ضمان لنموه السليم وفي جميع المجالات العقلية، النفسية، البدنية ويتحقق له ذلك من خلال توفير الأسرة لبعض الإمكانيات الضرورية كعرضه على الطبيب بشكل دوري مرة أو مرتين في السنة لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة، والتأكد من سلامته من أي مرض، وإشراكه في مختلف النشاطات الرياضية التي من شأنها أن تقوي بدنه إلى جانب عامل مهم آخر وهو التغذية الصحية الجيدة من خلال توفير الأسرة وجبة غذائية متكاملة العناصر الغذائية لابنها الموهوب على مدار اليوم بشرط أن تكون كافية ومتنوعة، حتى تساهم في إشباع احتياجاته الجسمية والعقلية، وتمد جسمه بالطاقة الكافية التي يحتاج إليها للقيام بنشاطه في أحسن الظروف، غير أن هذا المطلب متوقف على طبيعة الوضع الاقتصادي للأسرة بالدرجة الأولى، فالتغذية السيئة يترتب عنها جسم ضعيف، وهذا الضعف يؤثر بدوره على مختلف وظائفه وفي مقدمتها القدرات العقلية، ويتسبب في حدوث ظاهر النسيان، وقلة التركيز. (Jontlan vallerand, 2014, p. 13)

مخلص الفصل:

تعرف الأسرة ومنذ نشأتها تطورات عدة وتغيرات على مستويات مختلفة تماشيا مع الظروف المصاحبة للحقب الزمنية التي تمر بها وقد اعتبرت منذ ولادتها الوحدة الأساسية ذلك أنها الوسيط الفعلي بين الفرد ومجتمعه، وذلك بنقلها السمات والمعالم الأساسية التي يتبناها المجتمع ويتخذها كمرجعية لسيرورته السوسيوثقافية، والأسرة ليست المسؤولة الوحيدة في تنشئة الأبناء وإعدادهم للحياة، بل تشار كما في ذلك مؤسسات أخرى مثل المدرسة التي تكمل عملية الأسرة التربوية، وتعين الأسرة في تكوين شخصية سوية ولا يكتب النجاح لهذه العملية التربوية إلا بتكاتف الجهود، وتعاون كلا من الأهل وأعضاء الفريق التربوي المدرسي في إثراء المجتمع بأعضائه أصحاء نفسيا، جسميا وفكريا وفاعلين اجتماعيا في مجتمعهم.

الفصل الثالث: الموهبة والطفل.

- تمهيد
- أولا: النظريات المفسرة للموهبة.
- ثانيا: خصائص الطفل الموهوب.
- ثالثا: مراحل الكشف والتعرف عن الأطفال الموهوبين.
- رابعا: أساليب الكشف عن الموهوبين.
- خامسا: دور الأسرة في الكشف عن الأطفال الموهوبين.
- سادسا: دور الأسرة في رعاية أبنائها الموهوبين.
- سابعا: المشاكل التي تواجه الأطفال الموهوبين.
- ملخص الفصل.

تمهيد:

في عالم اتسم فيه الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي وبسرعة الاتصالات والمواصلات حتى أصبح قرية صغيرة جعل دول العالم بمؤسساتها وخاصة التعليمية تعاود النظر في طرق تعليمها وتدريسها لأبنائها، بالإخراج مجتمع قادر على العيش في عالم سريع التغير تحيطه التحديات المحلية والعالمية ومن هنا ظهرت العديد من النظريات والاستراتيجيات التي انصب اهتمامها في البحث والكشف عن العقليات المفكرة القادرة على الابداع وحل المشكلات، وقادرة على توظيف خبراته ومعارفه ومهاراته في ممارساته اليومية وحياته الدراسية الموهوبون هم ثروة طبيعية لأي مجتمع، فبسبب عدم التعرف عليه واكتشافهم مبكرا سواء من قبل الوالدين والزملاء أو البيئة المدرسية خاصة المجتمعات العربية تبقى مواهبهم مدفونة داخلهم ولهذا من الواجب رعايتهم وتوفير الفرص التربوية المناسبة لهم والتي يمكن أن تساعد أي طفل للوصول إلى أقصى مطافه ومن خلال هذا الفصل الذي يطهر لنا موهبة التلميذ وكيفية رعايته في الأسرة وتلبية حاجاته وكيفية التعرف عليه ودور الأسرة في الكشف عن الأطفال الموهوبين والمشاكل التي تواجههم.

أولا: النظريات المفسرة للموهبة.

لقد حضي موضوع الموهبة باهتمام كبير لدى علماء النفس، وعلوم التربية وعليه فقد ظهرت مجموعة من النظريات المفسرة للموهبة نذكر أهمها:

1- نظرية الحلقات الثلاث لرينزولي:

يركز نموذج جوزيف رينزولي Joseph renzulli على السمات العقلية ذلك أن الأفراد حتى يوصفوا ويضفوا في خانة الموهوبين فإنهم في حاجة لأكثر من الذكاء العام ليتسنى لهم ذلك لا سيما وأن سلوكهم يعكس تفاعلا بين ثلاث مجموعات من السمات البشرية:

- قدرة عامة فوق المتوسط.
- مستوى عالي من المثابرة والدافعية.
- مستوى عالي من الابداع.

"وتتألف الموهبة والتفوق من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية وهي: قدرات عامة فوق الوسط مستويات عالية من الالتزام بالمهمة (الدافعية)، ومستويات عالية من الإبداعية، والموهوبون هم أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات، واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني، إن الأطفال الذين يبدون تفاعلا أو الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثلاث يتطلبون خدمات وفرصا تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية الدارجة. (فتحي عبد الرحمان جروان، 1999، صفحة 50)

ويوضح عادل عبد الله محمد تداخل الحلقات الثلاث حيث يتمثل أولها في وجود مستوى فوق المتوسط من الذكاء سواء تعلق ذلك بالقدرة العامة أو القدرات الخاصة وهو بذلك يتفق مع المفهوم العام للموهبة الذي يحدد مستوى ذكاء الفرد الموهوب على أنه يوازي إنحرافين معياريين أعلى من المتوسط مع تفرق

بارز في مجال الموهبة الذي يميز الفرد في حالة المواهب الأخرى، أما ثانية هذه المجموعات من السمات فتتمثل في حاجة الفرد إلى أن يتمكن من التفكير الإبتكاري وهو بذلك يتفق أيضا مع المفهوم العام للموهبة الذي يرى أن التفكير الإبتكاري يعد بمثابة عامل حاسم وهام بالنسبة للموهبة أيا كان مجالها أو نوعها، حيث لا بد أن يكون الفرد قادرا على التفكير الإبتكاري في مجال موهبته، بينما يتمثل ثالثة وآخر تلك المجموعات الثلاث وأهمها في تمتعه بالتزام قوي كي يقوم بالمهمة المطلوبة وهو ما يمثل الدافعية التي تعد بمثابة السمة التي اعتبرها الكثيرون عاملا هاما وأساسيا بالنسبة للموهبة، وحتى تتوفر مثل هذه المجموعات الثلاث من السمات لدى الفرد يجب أن تتوفر بيئة داعمة للموهبة ومحفزة لها مع تقديم مجموعة من المهام الشيقة له يمكنها أن تجذب انتباهه وإهتمامه. (عادل عبد الله محمد، 2005، صفحة 115).

2- نظرية الهرم الثلاثي:

أعد هذا النموذج من طرف روبرت ستير نبرج robert steanbereg الذي أقر أن الموهبة العقلية لا يمكن تمثيلها بنسبة ذكاء واحدة، وحدد ثلاثة أنواع رئيسية للذكاء يتم في إطارها إعتبار الأفراد الذين يمتلكونها موهوبين وهي:

- **الموهبة التحليلية:**

وهي تلك المهارات التي يصير الفرد من جرائها مفكرا بارعا حيث يصبح بإمكانه أن ينظر لأي موقف عند تناوله من مختلف جوانبه ويقوم بتقييم تلك الجوانب بعد أن يعمل على تكوين نظرة شاملة عنه ويحلله إلى عناصره المختلفة ودقائقه الصغيرة. (عادل عبد الله محمد، مرجع سابق، صفحة 108).

الموهبة التركيبية الإبتكارية:

وهي المهارة التي تمكن صاحبها من التفكير باستقلالية وجعله شخصا منتجا للأفكار وتوليدها، وهو ما يجعله أكثر تميزا عن غيره في هذا الإطار، هذا إلى جانب القدرة على الاستبصار والتخمين والحداثة، هذا كله من شأنه أن يقدم أكثر حل أصيل لمشكلة واحدة.

الموهبة العلمية:

وتعني تطبيق القدرات أو المهارات الإبداعية أو التحليلية بنجاح في المواقف اليومية والعلمية، ويقدم لنا ستير نبرج مثالا عن ذلك وهو "سيليا" celia التي أوضح أنه بإمكانها دخول بيئة جديدة وبمجرد إكتشافها لعوامل نجاح الفرد الذي هو جزء من هذه البيئة الجديدة على سيليا تقوم بتقليده فيما كان يقوم به لتحرز النجاح نفسه.

"ويرى ستير نبرج أن جزاءا محوريا من الموهبة ينسق بين القدرات الثلاث ويعرف متى يستخدم أي واحدة منها، والمهبة اتي يتم رؤيتها كتوازن لإدارة جديدة للقدرات الثلاث، والشخص الموهوب هو مدير ذاتي عقلي جيد، وفي عام 2000 قام ستير نبرج بتعديل نظريته للهرم الثلاثي ليتضمن الحكمة كفرع في الطكاء العقلي تركز الحكمة في الاهتمام باحتياجات ورفاهة الآخرين، والحكمة العالية عادة تأخذ شكل النصيحة الجيدة للآخرين وللنفس، واستخدام ستير نبرج غاند والأم تيريزا ومارتن لوثر كينج ونيلسون مانديلا كأمثلة لأشخاص مرتفعين في الحكمة العلمية وبينما أن يحصل الأربعة جميعا على درجات عالية من الذكاء العقلي واتمام العمل. (السيد ابراهيم السماد ونيه، 2009، صفحة 64)

3- النموذج النفسي الاجتماعي تاتنيوم:

يعد أبراهام تانتيوم abraham rannebaam أحد المهتمين بالموهبة والموهوبين من خلال تقديمه للنموذج النفسي الاجتماعي حيث اعتبر الطفل الموهوب والمتفوق هو ذلك الطفل الذي يتوافر لديه الاستعداد ليصبح منتجا للأفكار البشرية التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا. (محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزيق، ، 2009، صفحة 26)

وأن الموهبة كأداء لا تتطور عند الأطفال بل نلمس أنها لا تلبث أن تتحول إلى مهارة أدائية تحت تأثير العوامل الخمسة التالية (العوامل غير العقلية، القدرة الخاصة، عوامل الصدفة أو الحظ، العوامل البيئية، القدرة العقلية العامة) والتفاعل معها.

فالقدرات الكامنة لدى الأطفال الموهوبين من شأنها أن تجعل أفرادا متميزين بمستوى أداء مرتفع إذا ما تهيأت لهم الظروف المواتية لذلك كما يجعل باستطاعتهم أيضا التواصل إلى أفكار مبتكرة وحلول جديدة للمشكلات القائمة في مجالات الأنشطة المختلفة التي تسهم في جودة الحياة الإنسانية في جوانبها الخلقية أو الجسمية "المادية" أو الإنفعالية أو الاجتماعية أو العقلية أو الجمالية ومن هذا المنطلق فهو يميز الموهبة كاستعداد فطري وكقدرة متميزة على الأداء ويذهب إلى أن الطفل الموهوب في هذا الإذار هو ذلك الطفل الذي يتوفر لديه الاستعداد أو الإمكانية كي يصبح منتجا للأفكار في أي مجال من مجالات الأنشطة ويكون من شأن هذه الأفكار تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا وماديا وجماليا وعندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة وما بعدها يكون باستطاعته أن يحقق إنجازا ملموسا في أحد مجالات الموهبة. (عادل عبد الله محمد، مرجع سابق، صفحة 102)

ويقدم تاننيوم خمسة عوامل تساهم في ظهور الموهبة وتبلورها وانتقالها من مجرد استعداد نظري للموهبة إلى قدرة أدائية متميزة، "ويقع كل عامل من هذه العوامل الخمسة في إطار يعد دينامي وآخر ساكن

بحيث تظل الأبعاد الساكنة ثابتة أو محددة، أما الأبعاد الدينامية فتكون عرضة للتغيير، كما أنها تتأثر بالعوامل البيئية إلى حد كبير وهو الأمر الذي يضيف كثيرا وهو الأمر الذي يضيف كثيرا إلى أهمية تلك البيئة التي ينشأ الفرد فيها ويمكن تناول تلك العوامل الخمسة من هذا المنطلق على النحو التالي: (عادل عبد الله محمد، مرجع سابق، الصفحات 105-106)

القدرة العقلية العامة:

وهي ما يعبر عنها بنسبة ذكاء الفرد، ويتم الكشف عنها باستخدام اختبارات الذكاء كاختبار بينيه وهي شرط أورده الكثير من الباحثين في تحديدهم للموهوبين.

القدرة الخاصة:

تتمثل القدرة الخاصة في جملة المهارات والقدرات التي يمتلكها الفرد في مجال نوعي أو أكثر وتتفاوت القدرة الخاصة في طبيعتها والوقت الملائم لرعايتها والمرحلة العمرية التي تظهر فيها من ميدان إلى آخر، ويرى تاتيوم أن الموهبة الأدبية عادة ما تظهر في سن الرشد، بينما قد تظهر المواهب الرياضية والأدائية والأكاديمية في سن مبكرة. (فتحي عبد الرحمان جروان، مرجع سابق، صفحة 64)

عوامل الصدفة أو الحظ:

"وتعني تلك الظروف الحياتية غير المتنبأ بها، والتي تتيح للفرد أن يكون في المكان والزمان المناسبين لتحقيق الموهبة" (أحمد محمد الزغبي، 2003، صفحة 48)

العوامل البيئية:

"وتلعب العوامل الظرفية أو البيئية دورا كبيرا في تشكيل قدرات الفرد وفي تنميتها أو ابرازها إلى حيز الوجود وتشمل هذه العوامل تأثير الوالدين والمعلمين والرفاق ووسائل الإعلام وغيرها، بالإضافة إلى توافر

المناخ الملائم كي تعبر عن ذاتها، ويعتمد بروز الموهبة بدرجة كبيرة على روح العصر والحالة الراهنة للتطور الحضاري. (فتحي عبد الرحمان جروان، مرجع سابق، ، صفحة 64) .

العوامل غير العقلية:

وتتضح في الدافعية وللإرادة والرغبة في تأجيل الاشباع الحالي سعيا وراء الإنجاز والتفوق المستقبلي. (أحمد محمد الزعبي، مرجع سابق، ، صفحة 48)

وعموما نلخص إلى أن النموذج الذي قدمه تاننيوم حول الموهبة، "يتمثل شقه الاجتماعي في النظر إليها من منظور اجتماعي وثقافي معينا بناء على الفروق العامة بين الأفراد والمجتمعات، حيث تختلف النظرة إليها من مجتمع إلى أخر وفق مراتب معينة أخلاقية واجتماعية واقتصادية وغيرها، كما أنها تتغير أيضا في نفس المجتمع من فترة زمنية إلى أخرى، وتعتمد على عوامل بيئية متعددة، وجانب من عوامل الحظ أو الصدفة، أما طبيعتها السيكولوجية فتظهر من خلال النظر إليها على أساس نفسي يعتمد على القدرة العقلية العامة وأهميتها، والاستعدادات الفطرية الدالة على الموهبة عند الطفل ثم تطويرها، لتظهر عند المراهق أو الراشد كموهبة أدائية متميزة حيث يرى أن الموهبة لا تظهر بمعناها الدقيق لدى الطفل، كما أنها تعتمد أيضا على القدرات الأخرى النوعية ومجموعة كبيرة من الخصائص غير العقلية كالرغبة في التفوق والدافعية والمثابرة والثقة بالنفس وغيرها. (عادل عبد الله محمد، مرجع سابق، الصفحات 104-105)

في حين لا توجد معايير ثابتة معينة يمكن من خلالها قياس الأداء والمهارة غير مقارنتها بالأقران، وتاننيوم نفسه لا يعتمد على مقاييس ثابتة عدا الملاحظة والمقارنة كأساس للتعرف على المواهب المختلفة وكذا قياسها.

وهذه النظرة هي الأقرب إلى دراستنا الحالية لأنها تركز على الموهبة لا تتحول إلى أداء متميز تفوق إلا إذا توفرت لها عوامل معينة منها: العوامل غير العقلية، القدرة الخاصة، عوامل الصدفة أو الحظ، العوامل البيئية، القدرة العقلية العامة.

ثانياً: خصائص الطفل الموهوب:

يتميز الموهوبون بمجموعة من الخصائص التي تميزهم عن الأطفال الآخرين ومن بين هذه الخصائص:

أ- الخصائص الجسمية:

كان يعتقد في القديم أن الموهوبين يتميزون بنفص أو عيب في نموهم الجسمي، وكان يفسر على أساس أنه تعويض لإحساس بالنقص، إلى أن ظهرت نتائج الدراسات المستفيضة ومن بينها دراسات تيرمان وغيره التي أوضحت بصفة عامة أن مستوى النمو الجسمي والصحة العامة لهاته الفئة من الأطفال يفوق المستوى العادي وقد يرجع ذلك إلى ما لهؤلاء الأطفال من قدرة فائقة على ادراك العلاقات السلبية المختلفة، مما يساعدهم على ادراك قيمة العادات الصحية السليمة وأنسب الطرق للعناية بأجسامهم على نحو سليم. (عبد الرحمان سيد سليمان، 2001، صفحة 52)

ب-الخصائص العقلية:

الطفل الموهوب يكون أسرع في نموه العقلي من غيره من الأطفال العاديين، كما أن المستوى العقلي الذي يصل إليه أعلى من مستوى الطفل العادي الذي يماثله في العمر الزمني، ويقدر علماء النفس نسبة 135 أو أكثر كحد فاصل بين العاديين والمتفوقون ويوافق عبد السلام والشيخ الاكتفاء بنسبة ذكاء أعلى من 120 كحد فاصل بين المتفوقون عقليا والعاديين، على أن يكون اختبار الذكاء المستخدم لفظيا وفرديا. (محمود عبد الحميد منسي، 2003، صفحة 50)

كما أظهرت الدراسات أن الموهوب يتميز بأنه محب للإطلاع ذو اهتمامات واسعة، له قدرة عالية على التركيز ذو مخون لفظي واسع يمتلك قدرة على التعامل مع المفاهيم الرياضية، يضع المعايير العالية يميل إلى النقد الذاتي يملك القدرة على التواصل بكفاءة مع الكبار، يسأل كثيرا يتعلم أكثر من الآخرين.

وعندما لا يجد الموهوب الظروف الملائمة لتطوير امكاناته تتطور لديه صفات أخرى مثل الانغماس في الأحلام اليومية الانطواء، والانعزال عن الآخرين والقيام بسلوكيات فوضوية.

فقد خلص نتائج دراسة كارن (KAREN 1991) إلى أن سمات الموهوب مايلي:

مرونة التفكير: وهي التي تدعو بالعقل المتفتح، فالنشاط الابتكاري يجعل الفرد يتحرك إلى الأمام وإلى الخلف، ولديه رغبة وميل إلى تجاوز المألوف.

الاستقلال الشخصي: يتميز الشخص الموهوب بكونه متحررا بدرجة ما من القيود الاجتماعية فهو مستقل عما هو تقليدي، ولا يهتم بالانطباعات التي يتركها الآخرون، فيبدو كأنه غير اجتماعي أو ضد التقاليد الاجتماعية وسبب ذلك أنه يتجه إلى داخله أكثر من اتجاهه إلى خارجه.

تحمل الغموض: وسبب ذلك التفضيل الادراكي للشخص الموهوب يكون عاليا نحو المعقد وغير المنضم من الأشياء ويشعر الطفل بالرضى عند تحديده للأمور الصعبة.

تحمل الأخطاء: غير مكترث بوقوعها لأنه بقدم عددا غير محدود من الحلول لمشكلة ما، وهذا يمثل أحد خصائص الشخص المتمكن.

انخفاض مستوى القلق: حيث يتمتع الطفل المبتكر بالصحة العقلية إلى انخفاض مستوى القلق لديه. (زكريا الشربني، 2002، صفحة 142)

ج- الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

يميل الأطفال الموهوبون إلى أن يكون لديهم توافق انفعالي، أفضل كما يميلون إلى أن يكونوا أفضل سيطرة أو أكثر اعتمادا على النفس وأقل عصبية من أقرانهم في الفصل، ومع ذلك يكون لديهم مشكلة عدم توافق ترجع إلى احباطهم في العثور على أطفال آخرين لديهم قدرات واهتمامات متشابهة.

كما يميل هؤلاء الأطفال إلى الارتباط بعدد من الصفات الشخصية ارتباطا ايجابيا مثل الاعتماد على النفس والشعور بالقيمة الذاتية والشعور بالانتماء والخلو من الأعراض العصبية والتكيف النفسي.

كما يلاحظ هؤلاء الأطفال بعض السلام والاحباط نتيجة نقص الفرص المتاحة في المدرسة العادية لمتابعة اهتماماتهم الخاصة وهذا يؤكد توفير رعاية خاصة لهم، كما أن الطفل الموهوب لديه مفهوم هن ذاته بجعله أحيانا يطهر كأنه غريب الأطوار أو مختلف عن الآخرين.

د- الخصائص السلبية:

يرى كروكشانك 1981 أن وجود بعض الخصائص السلبية أو الخصائص غير المرغوب فيها يجعل من الصعب تمييز الأطفال الموهوبين عن هؤلاء الأطفال.

فقد يكونون غير مستقرين أو غير منتبهين أو محدثين للإضطراب أو المضايقة للذين يحيطون بهم.

قد يكون الأطفال الموهوبون ضعافا في الهجاء، ومهملين في الخط غير دقيقين في الحساب، لأنهم غير صبورين على آداء التفاصيل.

قد يتصنعون الاهتمام فيها فيما يتعلق باتمام ما يوكل إليهم من أعمال كما قد يكونون غير مكترثين بالواجبات المدرسية عندما لا يجدون المتعة في آدائها.

قد يوجهون النقد الصريح سواء لأنفسهم أو للآخرين وهذا الموقف يضايق كلا من الأطفال الكبار والمسألة في كل هذا حسب كروكشائك أن كل حالة بحاجة إلى دقة الملاحظة ورجاحة الحكم.

ويشير نبيل حافظ أنهم لا يسلمون من الاضطرابات النفسية وقد يسببون المشكلات لأنفسهم وللآخرين، وفي دراسة ليتاهو لنجووت 1922 وجدت أن المتفوقون عقليا قد يواجهون صعوبات في التكيف وعدم القدرة على تحمل الخطأ، كما أنهم قد ينفرون من الواجبات المدرسية وقد يجدون صعوبة في تكوين صداقات، وقد يثيرون مشكلات فلسفية عميقة، لا تتفق مع مستويات أعمارهم ونتيجة شعور المتفوق بقدرته على الحفظ والتعلم والتذكر بسرعة وشعوره بالملل قد يقوده ذلك إلى الكسل ومن ثم التقصير في الامتحانات المدرسية كما أنه قد يتظاهر الموهوب بالغباء لكي لا يشاكسه الطلبة الآخرون. (سعيد الغرة، 2000، صفحة 97)

كما أن الطفل الموهوب قد يواجه عدم التوافق ما بين النضج العقلي ونموه الاجتماعي والعاطفي والجسدي، الأمر الذي يخلق له مشكلات اجتماعي في البيت والمدرسة وفي كل مكان وهذا ما يتطلب من المربين والمعلمين وضع برامج خاصة تعليمية لهم. (عبد الرحمان سيد سليمان، مرجع سابق، صفحة 62) .

ثالثا:مراحل الكشف والتعرف على الأطفال الموهوبين:

إختلف الباحثون والمتخصصون في مجال الموهبة في عدد المراحل التي يتعين أن يمر بها الطفل الموهوب حتى يتم الكشف عنه والتعرف عليه تمهيد الإلحاقه بالبرنامج التربوي الخاص الذي يلي احتباجاته، وعن وجهة نظرنا أن هذا الاختلاف لن يؤثر على طبيعة عملية التعرف في حد ذاتها، لأن الهدف النهائي منها هو الوصول إلى طفل لديه القابلية لأن يكون موهوبا، وهو طفل يظهر سلوكا في المجالات العقلية المعرفية يفوق فيها كثير من أقرانه، مما يستدعي تدخلا تربويا لإثراء وتنمية هذه القدرات والوصول بالطفل في نهاية المطاف إلى تحقيق أقصى حد ممكن تسمح به طاقاته وقدراته.

وفيما يلي عرض لمراحل التعرف على الأطفال الموهوبين:

يذكر فتحي جروان أن مراحل الكشف والتعرف على الأطفال الموهوبين تستعرف نحو ثلاث مراحل متتابعة هي:

المرحلة الأولى: مرحلة الاستقصاء أو مرحلة الترشيح والتصفية:

حيث تبدأ عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين بالاعلان عن بدء مرحلة الترشيح، وتهدف هذه المرحلة إلى تجميع عدد المرشحين في وعاء يطلق عليه وعاء الموهبة "talent pool" وهم الأطفال الذين تم ترشيحهم من قبل أولياء الأمور المعطين على أمل أن يجتازوا المحاكاة المقررة للإختيار والالتحاق ببرامج خاصة على مستوى المدرسة أو المنطقة التعليمية أو الدولة.

ولا شك في أن عملية الترشيح عادة ا تستند إلى أسس أو شروط تختلف من برنامج إلى آخر، ويتم تحديدها من قبل إدارة البرنامج لتيسير مهمة المعلمين وأولياء الأمور في اتخاذ قرارات ترشيح مستنيرة ويرى بعض المهتمين بالمجال والباحثين فيه أنه لا يجوز ترك عملية الترشيح دون تقنين للمعلمين لأنهم

كما بشير الدراسات التي تناولت طرق اختيار المعلمين الموهوبين يميلون إلى ترشيح الأطفال الذين يتمتعون بصفات تروق لهم كالطاعة، والتعاون، والنظافة، والترتيب، والتمتع بالحالة الصحية الجيدة، وغير ذلك من صفات تعكس توافقهم مع روتين الفصل المدرسي، وتعليمات المدرسة، وأما الأطفال الذين يوصفون عادة بأنهم يثيرون المتاعب أو المشكلات "trouble maker" فلا يميلون المعلمون إلى ترشيحهم، على الرغم من وجود احتمالات قوية أن يكون هؤلاء الأطفال من الموهوبين، ومع أن المعلمين هم الأقرب لأطفالهم وتلاميذهم وهم الأكثر معرفة بجوانب قوتهم ونواحي ضعفهم بحكم تواصلهم الدائم بهم، إلا أن النسب المئوية لدقتهم وفاعليتهم في ترشيح الأطفال المتفوقين والموهوبين ال 50% أي أنهم يتسببون في عدم ترشيح نصف عدد الطلاب المؤهلين للإلتحاق ببرامج الموهوبين. (محمد النوبي محمد علي، 2010، الصفحات 33-34)

المرحلة الثانية: مرحلة تطبيع الاختبارات والمقاييس:

تهدف هذه المرحلة إلى جمع المزيد من المعلومات الاضافية والبيانات الموضوعية عن طريق نتائج الاختبارات المتاحة للقائمين على برنامج تعليم الموهوبين من أجل مساعدتهم في اتخاذ قرارات سليمة يمكن تبريرها، ومن الناحية العملية فإن هذه المرحلة هدفها تقليص عدد الأطفال الذين تم ترشيحهم في المرحلة الأولى بنسبة معينة هذه النسبة تختلف بطبيعة الحال من برنامج إلى آخر، وذلك في ضوء أعداد الأطفال المرشحين، والعدد الأقصى الذي يمكن قبوله منهم.

المرحلة الثالثة: مرحلة الاختيار:

يعد اجتياز الأطفال الموهوبين المرحلة الترشيح والتصفية كرحلة أولى من مراحل الكشف والتعرف وبعد اجتيازهم مرحلة تطبيق الاختبارات والمقاييس كمرحلة ثانية من مراحل الكشف والتعرف، أصبح لهؤلاء الأطفال بيانات تم تجميعها وسوف تتم معالجتها بطبيعة الحال بطريقة علمية ملائمة على أن

تستخرج لكل واحد منهم درجة كلية وفي ضوء هذه الدرجات المتجمعة يتم إدراج أسمائهم في قائمة مرتبة في ضوء درجاتهم الكلية الاجمالية ويتولى القائمون على برنامج تعليم المتفوقون اختيار العدد المطلوب من القائمة في ضوء ترتيب الدرجات، وقد تشكل لجنة خاصة للقيام بهذه الخطوة يكون من بين مهامها إجراء مقابلات شخصية للأطفال تمهيد لاتخاذ قرارات نهائية لعملية الاختيار، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه النوعية من المقابلات أعني المقابلات الشخصية وبالرغم من ضعف قدراتها على التنبؤ بنجاح الطفل في البرنامج، فإنها قد تعطي درجة تحسب لأغراض ترجيح كفئة الطفل في أمر قبوله في البرنامج من عدمه.

في حين يذكر عبد المطلب القريطي أن عملية الكشف والتعرف على الموهوبين تتم في خمس مراحل مختلفة وهي:

الأولى المسح والفرز المبدئي: screenig

وي مرحلة الاختيار الأولي للأطفال الذين يتوقع أن يكونوا موهوبين، حيث يتم جمع هؤلاء المرشحين بناء على واحدة أو أكثر من ملاحظات الوالدين، أو الأقران، أو تقارير المعلمين، والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والرياضيين، أو بناء على درجاتهم على مقاييس الذكاء الجماعية أو التحصيل الدراسي. (سابق، الصفحات 37-38)

الثانية: مرحلة التقييم أو التقدير. Assenssment

وهي مرحلة التصفية والتقييم الدقيق لمن يتم ترشيحهم مبدئيا، ونظرا لافتقار عمليات المسح والفرز المبدئي إلى الأسس العلمية في الانتقاء والاعتماد فيها بدرجة كبيرة على الملاحظات والخبرات والاجتهادات الشخصية، فإنه يطبق خلال هذه المرحلة الثانية مقاييس فردية مقننة للذكاء، أو المقدرات

الابداعية، الطلاقة والأصالة والمرونة أو الاستعدادات الاكاديمية للتحصيل الدراسي العام، أو في مادة بعينها، كالرياضيات أو العلوم أو اللغات، وقد تطبق اختبارات أخرى للكشف عن الميول الفنية أو الاجتماعية أو الرياضية وغيرها لتحديد مدى انجذاب الطفل إلى نشاط معين أو تفضيله على ما عداه من الأنشطة، بالإضافة إلى تطبيق بعض المقاييس الشخصية للكشف عن مدى تمتع الفرد بالسمات المزاجية الدافعية اللازمة للموهبة، وذلك بما يعطي صورة شاملة عن الشخصية بكافة الأبعاد والعوامل التي تسهم في التفوق في مجال معين أو أكثر.

الثالثة: تقييم الاحتياجات، needs assessement

ويتم في هذه المرحلة تحديد الاحتياجات التربوية والتعليمية للطفل في إطار مجال التفوق والتاريخ التعليمي، وكذلك احتياجاته النفسية والارشادية في ضوء نتائج ما تم تطبيقه في المرحلة السابقة من مقاييس خاصة بسمات الشخصية وتقدير الذات مستوى الطموح والدافعية للإنجاز، إضافة إلى احتياجاته الاجتماعية وأوجه التدعيم والتعزيز الممكنة في ضوء ما تم التوصل إليه من بيانات بشأن الخلفية الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

الرابعة: اختيار البرنامج المناسب والتسكين placement

يتم في هذه المرحلة توجيه الطفل إلى المكان المناسب لرعايته، أو إحالته إلى البرنامج التربوي الملائم لاحتياجاته الخاصة، وتلقي الخدمات التعليمية والإرشادية المناسبة لاستعداداته وميوله ومجال موهبته أو تفوقه، فالطفل المتفوق من حيث الذكاء العام يمكن إلحاقه ببرنامج مبني على التسريع وتخطي الصفوف المعتادة في السلم التعليمي، والطفل الذي يظهر استعدادا خاصا متميزا يمكن إلحاقه ببرنامج اثرائي في الرياضيات أو العلوم أو اللغات أو الحاسب الآلي في نهاية اليوم الدراسي وبحسب نوعية استعداده،

والطفل الموهوب في الموسيقى يمكن توجيهه إلى أحد المعاهد المتخصصة أو برنامج غرفة المصادر لبعض الوقت.

الخامسة: التقويم evaluation

ويتم في هذه المرحلة تقييم مدى تقدم الطالب في دراسته للبرنامج الملتحق به، إما من خلال ملاحظة مقدرته على الفهم والاستيعاب، ومدى مشاركته في أنشطته، أو من خلال تطبيق بعض الاختبارات التحصيلية المقننة، أو ملاحظة مدى نجاحه في مهام أدائية مرتبطة بالبرنامج، فإذا ما أخفق في تحقيق معدلات النجاح المطلوبة دون معوقات أخرى، يجب إحالته إلى برنامج آخر، وجدير بالذكر أن عملية التقييم يجب أن تتم بصورة مستمرة أثناء تنفيذ البرنامج، ولا تقتصر فقط على نهاية البرنامج. (محمد التوبي محمد علي: مرجع سابق، الصفحات 39-40)

رابعاً/أساليب الكشف عن الموهوبين:

يمكننا أن نوضح بعض الأساليب الأكثر اعتمادا في الأوساط الأكاديمية للكشف عن الموهوبين نذكر فيما يلي:

1- مقياس القدرة العقلية "اختبارات الذكاء"

تعد هذه المقاييس من الأساليب المعتمدة في قياس وتشخيص القدرة العقلية العامة للموهوبين، خصوصا بأن القدرة العقلية العالية تعبر عن إحدى الأبعاد الأساسية في تعريفنا للموهبة، ويمكننا أن نعتبر الفرد موهوبا في ظل التعريفات الكلاسيكية للوهبة إذا زادت قدرته العقلية المقاسة عن طريق اختبارات الذكاء عن انحرافين معياريين عن المتوسط، بمعنى آخر إذا ازدادت نسبة ذكائه عن 130 درجة، وللوقوف على تحديد نسبة الذكاء لدى الفرد تستخدم عدة مقاييس نذكر منها:

- مقياس ستانفورد، بينيه للذكاء.
- مقياس وكسلر للذكاء.
- مقاييس مكارثي للقدرة العقلية.
- مقياس جودانف هاريس للرسم.
- مقاييس سلوسن لذكاء الأطفال.

ويمكننا استخدام اختبارات الذكاء من الكشف عن قدراته الكامنة، واستعداداته الأكاديمية والمهنية وميوله، وكذا التعرف على نمط شخصيته... إلخ، "فمهارة المتخصص تزيد من قيمة أداءه ووظيفته، فالمتخصص حتى يصبح كفؤا لابد من التدريب على إجراء الاختبار، ثم استخراج الدرجات، ثم تفسيرها، ثم التأكد من ذلك بعد تطبيقها من قبل آخرين متخصصين". (نايفة قطامي وآخرون، 2008، صفحة 520) ويمكننا أن نميز بين نوعين من اختبارات الذكاء.

1-1- اختبارات الذكاء الفردية:

ما يجدر الاشارة إليه في هذا الصدد هو أن هذه الاختبارات تمتع بخصائص سيكومترية جيدة، إلى جانب قدرة تنبؤية جيدة أيضا، لا سيما وأنها تزود الباحث أو الفاحص بجملة من المعطيات (المعلومات) ذات أهمية بالغة تتحقق له عن طريق الملاحظة أثناء تطبيق الاختبار، بالإضافة إلى أن هذه الاختبارات تقدم خدمة قيمة "جليلة" وعظيمة للمعلمين، وأولياء الأمور، والمرشدين التربويين، ومساعدتهم في تشخيص التلاميذ الذين لا تعكس نتائجهم المدرسية قدراتهم الحقيقية الكامنة لديهم، ومن بينهما: مقياس بينيه للأطفال والمراهقين والراشدين، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال(06-16 عاما)، ومقياس وكسلر-بلفيو لذكاء المراهقين والراشدين (16 عاما فأكثر) وبطارية تقييم كوفمان kauffman للأطفال، لاومقاييس مكارثي لتقييم قدرات الأطفال غير أن تطبيق هذه الاختبارات يتطلب وقتا وجهدا ومالا فهو مكلف للغاية على جميع الأصعدة، كما أنه يعتمد على أخصائيين نفسانيين على قدر عال من الكفاءة.

"وتتكون هذه الاختبارات من عدة اختبارات فرعية تشتمل على الجوانب اللفظية والعددية والمجردة وقوة الذكاء، ويفترض أن هذه الاختبارات تقيس القدرة العقلية العامة اتي يعبر عنها بالعامل العام، وذلك بدلالة معامل الذكاء الكلي، بالإضافة إلى معاملات ذكاء لفظية وأدائية في بعض الاختبارات مثل اختبارات وكسلر وستانفورد بنيه". (مصطفى نوري القش وخليل عبد الرحمان المعايطة، 2010، صفحة 272).

1-2- اختبارات الذكاء الجماعية:

ومن أهم اختبارات الذكاء الجماعية التي تستخدم في التعرف على التلاميذ الموهوبين مصفوفات ريفن التتابعية، والتي تتألف من تصاميم هندسية حذف جزء منها وعلى مفحوص أن يختار من بين البدائل البديل الذي يكمل التصميم، تتميز هذه المصفوفات بسهولة تطبيقها، وتصحيحها، وتحول الدرجات الخام إلى نسب ذكاء انحرافية، ومع أهمية وسهولة استخدام اختبارات الذكاء الجماعية، إلا أن هذه الاختبارات لا تقارن مع اختبارات الذكاء الفردية من حيث خصائصها السيكومترية والدلالات الاكلينيكية التي تميز اختبارات الذكاء الفردية، بالإضافة إلى الدافعية لدى المفحوصين وعامل السرعة في الاجابة قد يؤثران سلبا على الأداء، ومع ذلك فإن اختبارات الذكاء الجمعية تشكل مصدرا آخر للبيانات الموضوعية مع المصادر الأخرى" (مصطفى نوري القش وخليل عبد الرحمان المعايطة، 2003، صفحة 272)

"ويؤخذ على اختبارات الذكاء الجماعية أنها ينقصها التفاعل المباشر بين الفاحص والعدد الهائل من التلاميذ الذين يتم اختبارهم، وعدم امكانية ملاحظة سلوك كل منهم أثناء عملية الاختبار، كما يؤخذ عليها أنها أقل ثباتا من الاختبارات الفردية، ومع ذلك فإن الاختبارات الجماعية للذكاء تعد وسيلة عملية ومفيدة لأغراض المسح المبدئي السريع لأعداد كبيرة من الأطفال". (زيد الهودي ومحمد جهاد الجمل، 2003، صفحة 272).

كما أن هذه الاختبارات لا تزود الفاحص بمعلومات وافية عن مبحوثيهم إذ أنها لا تقدم صورة شاملة عن سلوكهم وقدراتهم الأخرى، خصوصا وأن الدرجة التي يحصل عليها الفاحص عن طريق اختبارات الذكاء لا تعبر في حقيقة الأمر إلا على مظهر واحد من مظاهر الموهبة، ورغم الفائدة الايجابية التي تميز هذه الاختبارات الفردية والجماعية على السواء متمثلة في "قدرتها على تحديد ذوي التحصيل المتدني أي التلاميذ الذين لا تدل درجاتهم أو أداؤهم في الصف على مستوى القدرات الكامنة غير المستخدمة لديهم، ولكن هناك نقطة سلبية تتمثل في إعطاء أهمية كبيرة لنتائج الاختبارات الخاصة بالذكاء وما يوافق ذلك من إهمال شريحة الطلاب الذين يتمتعون بمواهب مشروعة في بعض المجالات الأكاديمية والجمالية مثل: الفنون، والموسيقى والحاسوب، والرياضيات، والدراسات الاجتماعية". (محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزيق، ، 2009، صفحة 103)

هذا إلى جانب تجاهل الخصائص المزاجية والدافعية وسمات الشخصية المميز للموهوبين التي تعد ركيزة أساسية في تفوقهم وتميزهم من غيرهم من العادين الذين هم مثل سنهم، ومن هذه السمات المثابرة وحب العمل، المبادأة، والحماسة والطموح المرتفع، وغيرها من السمات الأخرى وعليه فإن مجرد ارتفاع مستوى الذكاء لدى الفرد لا يعني تمتعه بتلك الخصائص والسمات سابقة الذكر.

2- اختبارات التحصيل الدراسي:

"تعد القدرة التحصيلية العامة احدى الابعاد الأساسية المكونة للموهبة، كما تحدد اختبارات التحصيل موقع التلميذ بالنسبة لأقرانه، فالتلميذ يعد موهوبا إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 90%، وهذا ما يضعه ضمن أفضل 3% من التلاميذ في التحصيل. (أحمد محمد الزغبي، 2003، صفحة 61)

فالدرجات الحالية التي يحصلها التلميذ في اللغة أو الحساب أو غيرها من المواد الأخرى تؤكد تفوقه الواضح عن زملاءه، وهذا ما قد يعد مؤشرا من مؤشرات الموهبة التي يتم الكشف عنها عن طريق الاختبارات

التحصيلية التي توجه في حقيقة الأمر إلى قياس قدرة الفرد (التلميذ) في الحصول على مختلف المعارف والمعلومات والخبرات المدرسية، وذلك بطريقة مقننة، ويعبر عنها في العادة بنسبة مئوية.

وعليه فإن "هذه الاختبارات يخضع بناؤها لأساليب إحصائية متعددة، ويتم إعدادها من قبل خبراء في المناهج والقياس التربوي والنفسي، وتكون درجة وثوقيتها عالية فهي تتمتع بشمولية لمناهج المرحلة الدراسية التي أعدت لها، حيث بنيت تشمل منهج مادة واحدة في صف دراسي واحد، أو تشمل منهجا دراسيا كاملا للمرحلة الدراسية مثل المرحلة الابتدائية أو الاعدادية. (أحمد، صفحة 62) هذا إلى جانب الاختبارات التي يضعها المعلمون ويطبقونها في فصولهم، إلا أنها لا ترقى في غالبيتها إلى المستوى المطلوب لعدم تمتعها بصدق وثبات كافيين.

"ولما كان أداء الطفل وتحصيله أحد الأدلة الثابتة على قدرته، لذلك وجب أن تشتمل الاختبارات التحصيلية على جميع موضوعات المادة حتى يمكن أن نقول أنها تقيس التحصيل، وقد تستعمل مجموعة من الاختبارات بدلا من اختبار واحد لهذا الغرض، كما يجب معرفة نواحي القوة والضعف بالنسبة للطفل الموهوب، وأن نأخذ في اعتبارنا درجة تقدمه أو تأخره، وكذلك نموه غير المتساوي لقدراته، كما أن دراسة درجت كل قسم من أقسام الاختبار التحصيلي له أهمية أكبر من دراسة الدرجة الكلية وحدها. (وفيق صفوت مختار، 2005، صفحة 111)

وتتميز اختبارات التحصيل الدراسي العامة بأنها تعطي صورة واضحة عن مجالات القوة والضعف للمفحوص في الموضوعات الدراسية المختلفة، ويمكن استخدامها كأحد محطات الكشف عن المتفوقين أكاديميا لإلحاقهم ببرامج خاصة في بدء المرحة الدراسية التي تعقب المرحلة التي يعطيها الاختبار، ومن الطبيعي أن تكون الاختبارات الجمعية المقننة أكثر موضوعية من حيث اجراءات بنائها ومحتواها وطريقة تصحيحها، كما أنها أكثر دقة في الكشف عن المتفوقون تحصيليا من الاختبارات التي يضعها المعلمون. (فتحي عبد الرحمان جروان، 1999، صفحة 172،173).

3- اختبارات القدرة أو التفكير الابداعي:

لقد ظهرت تعريفات متعددة لمفهوم الابداع، إذ يعرفه جيلفورد guilford بأنه ذلك الاستعداد لدى الفرد لإنتاج أفكار جديدة مفيدة، ويعرف تورانس بأنه القدرة على ابتكار حلول للمشكلات، ويركز torrance على

السمات الشخصية والعقلية لذوي القدرة على الابداع والتفكير الابتكاري والتي تبدو في الطاقة والمرونة والأصالة في التفكير. (ماجدة السيد عبيد، 2000، صفحة 67،68).

وتعد القدرة على التفكير الابداعي إحدى أهم المجالات الأساسية المكونة للموهبة، لا سيما بعد أن اتضح جليا الاختلاف القائم بين الذكاء والابداع، وأن الذكاء ليس المظهر الوحيد الدال على الموهبة، وأن هناك عدة أبعاد أخرى دالة عليها.

وتختلف المجالات التي تظهر فيها قدرات الفرد على التفكير الابداعي باختلاف مجالات الحياة الادارية والفنية، والرياضية، والاجتماعية...إلخ. ويتم الكشف عليها من خلال تطبيق جملة من الاختبارات الموضوعة لهذا الغرض.

"وتقيس اختبارات الابداع ما يسمى بالتفكير الابداعي divergent أو التفكير المنتج productive، وتتطلب أسئلة اختبارات الابداع أو التفكير الابداعي طلاقة ومرونة في التفكير، لأنه لا يوجد للسؤال أو المهمة إجابة صحيحة واحدة كما هو عليه الحال في اختبارات الذكاء، وربما لهذا السبب وغيره من الأسباب تفتقر اختبارات الابداع والتفكير الابداعي للخصائص السيكومترية التي تتمتع بها اختبارات الذكاء الفردية المعروفة من حيث الصدق والثبات والمعايير، ولهذا لا ينصح باستخدامها منفردة في الكشف عن التلاميذ الموهوبين، ويمكن أن تكون مصدرا إضافيا أو ثانويا للمعلومات في مرحلة الاستقصاء الولية. (فتحي عبد الرحمان جروان، 1999، صفحة 173،174) ويمكننا أن نستعرض أكثر الاختبارات استخداما في هذا الاطار يتمثل في النموذج التالي:

3-1- اختبارات تورانس للتفكير الابداع:

ظهر اختبرا تورانس للتفكير الابداعي سنة 1966 بالولايات المتحدة الأمريكية وتمت مراجعته عام 1974، ويستخدم هذا المقياس في الكشف عن التلاميذ الموهوبين ذوي التفكير الابداعي وقياس قدراتهم في هذا الشأن لا سيما وأن هذه الاختبارات قد لقيت شهرة واسعة في ذلك الوقت، وتتألف مقاييس أو اختبارات التفكير الابداعي لتورانس من جزأين مهمين.

3-1-1- الصورة اللفظية verbal: ويعد التفكير باستعمال الكلمات thinking with words "وهذه الصورة اللفظية تتألف من سبعة اختبارات فرعية، كل واحد منها بمثابة نشاط فرعي، فهو يتطلب من المفحوص كتابة

أسئلة، أو وضع تخميات للأسباب أو النتائج، أو تحسين انتاج، أو اقتراح استخدامات بديلة لأشياء معينة، أو وضع افتراضات لمواقف غير متوقعة لكن هذه البدائل جميعها تنطوي على ابداع وتفكير أصيل. (مصطفى نوري القش وخليل عبد الرحمان المعايطة، مرجع سابق، صفحة 274).

3-1-2- الصورة الشكلية للاختبار:

تتألف من ثلاث اختبارات هي رسم صورة، وتكميل الأشكال الناقصة، وتشكيل صورة من الخطوط، ويصلح هذا المقياس للأفراد في عمر الروضة حتى سن العشرين، ويشير فتحي عبد الرحمان جروان إلى أن هذه الاختبارات يستغرق في تطبيقها على المفحوص حوالي 75 دقيقة، سواء كان ذلك بطريقة فردية أو جماعية، ولا يحتاج الفاحص في تطبيقها إلى خبرة أو معرفة بالاختبارات العقلية، إلا أنه يحبذ عند استخدامها من طرف الفاحص الاستعانة بمقاييس أخرى في الكشف عن القدرات الابداعية عند الأطفال الموهوبين، وذلك لأن درجة صدقها وثباتها منخفضة نوعا ما، وتتمتع هذه المقاييس بخصائص سيكومترية أكثر رسوخا كاختبارات الذكاء الفردية واختبارات الاستعداد الأكاديمي المقننة.

3-2- مقياس تورانس وجيلفورد للتفكير الابتكاري:

وهو يقوم على قياس أبعاد التفكير الابتكاري الثلاثة المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة، كما "صمم جيلفورد عام 1971 مقياسا لقياس قدرات التفوق العقلي وبخاصة ما تعلق منها بالتفكير المتباعد divergent thinking لدي الاطفال من الصفوف الرابع والخامس والسادس، ويتضمن الطلاقة والمرونة والاصالة في التفكير، وكذلك القدرة على التوسيع، وتتألف هذه الاختبارات من عشر مهمات هي: أسماء الحكايات، ماذا تفعل؟، المعاني المتشابهة، كتابة الجمل، أنواع الناس، أفعل منه شيئا ما، الجماعة المختلفة، عمل الأشياء، الحروف المخبوءة، إضافة التزيينات)، والمهمات الخمس الأولى كلامية أما المهمات الخمس الأخرى فهي غير كلامية". (أحمد محمد الزغبي، 2003، صفحة 64،63).

3-3- مقياس براید للكشف عن الموهوبين:

أعدت سيلفيا ريم s,rimm للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة في الفترة الممتدة من ثلاث إلى ست سنوات، وهو يتكون من خمسين فقرة تشمل مظاهر الموهبة لدى أطفال هذه المرحلة العمرية المتمثلة في التفكير التخيلي والاستدلالي، اللعب الهادف، المثابرة، حب الاستطلاع، الأصالة في التفكير، إلى

جانب تعدد الاهتمامات وتنوعها...إلخ، كما أعدت سيلفيا ريم مقياسا جمعيا آخر للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية، ومقياس آخر للكشف عنهم في المرحلتين الاعدادية والثانوية.

4-3- مقاييس رينزولي:

ويركز رينزولي renzulli في طريقته هذه على التحصيل العلمي لدى الطلاب الذين يختلفون فيما بينهم من حيث طرق التعلم والقدرات العقلية والجنس أيضا، وتختلف طريقة تعلم الذكور عن الاناث اللاتي يتعلمن بشكل أفضل في حال قدمت لهن المعلومات بطريقة لفظية، في حين يكتفي الذكور بما هو مرئي، "ولذلك فإن التركيز على الطريقة اللفظية (الشفهية) في جميع المدارس في وقتنا الحالي، خصوصا في المراحل الأولى من التعليم غالبا ما تكون بمثابة إعاقة لتقدم الطفل، فهناك فئة الأطفال الذين يعيش معظمهم في أجواء عائلية تستعمل لغة كلامية مختلفة عما يستعمل في المدارس، كما أن انفتاحهم على العالم الخارجي محدود، فالتعرف على هذه الأقلية من الأطفال يشكل صعوبة أكثر من التعرف على غيرهم، كذلك فإن استخدام الاختبارات الجمعية مع هؤلاء الأطفال يشكل مشكلة كبيرة". (خالد خليل الشيحلي، مرجع سابق، صفحة 92)

4- مقاييس سمات الشخصية والعقلية:

إن الهدف من استخدام هذه المقاييس هو الترف على سمات الشخصية والعقلية أثناء دراستنا للموهوب من حيث نموه النفسي والاجتماعي والانفعالي، ويتلقى في هذا الاطار الموهوب شتى أنواع المساعدة التي تكفل له النمو السليم من طرف المعلم أو المربي أو المرشد، لا سيما وأن الكثير من الأطفال الموهوبين يواجهون مشكلات كثيرة في حياتهم، ويكونون في أمس الحاجة لمن يتفهمهم ويساعدهم على تجاوزها، ويتحقق لهم ذلك في ضوء هذه المساعدات، كما ويتسنى للمعلم أو المربي أو المرشد ملاحظة بعض الجوانب الايجابية في شخصية الموهوب كالقدرة على القيادة وتحمل المسؤولية وروح المبادرة...إلخ، وتعزيزها في نفسه.

كما "ويزيد الكشف عن احساسات الطفل المختلفة والخصائص الشخصية من فهم المدرس لنمو الطفل وحاجاته، وعلى أي حال يجب الاحتراس عند استخدام القياس الموضوعي لتلك الخصائص غير الملموسة كالإحساسات والسمات الشخصية". (خليل عبد الرحمان المعايطة، مرجع سابق، صفحة 211).

ويمكن ذلك القائم على تطبيق المقاييس من الوصول إلى تكوين معرفة دقيقة عن صاحبها في مختلف النواحي الأساسية التي تتضمنها الشخصية في أبعادها المختلفة ومن بين أهم هذه المقاييس نذكر:

- مقاييس تقدير السمات السلوكية للطلبة المتفوقين من إعداد رينزولي ورفقاؤه.
- مقاييس الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة من إعداد سيلفيا ريم.
- مقياس الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الاعدادية والثانوية، والذي من إعداد سيلفيا ريم.
- غير أن القياس الدقيق للشخصية وسماتها صعب وعلى قدر كبير من التعقيد، وبعضه تشوبه الذاتية واللاموضوعية، وذلك مرده لعدة أسباب قد أوجزها الدكتور خالد خليل السيخلي في النقاط التالية:
- صعوبة التحديد الدقيق بطبيعة الشخصية وتعدد تعريفاتها، إذ يؤكد بعضها على المظاهر الخارجية للشخصية، بينما يؤكد البعض الآخر على طبيعة التكوين الداخلي بها.
- تعدد أبعاد الشخصية التي تتلخص بدوافع السلوك والمشاعر المرتبطة به.
- قياس أبعاد الشخصية منعزلة عن بعضها البعض، مما يؤدي إلى تشويه الصورة المتكاملة للشخصية، إضافة إلى صعوبة قياسها ككل.
- تأثر المفحوص بعوامل خارجية محيطة به، وهذا يقلل الثقة بنتائج الاختبار.
- يميل المفحوص إلى تقديم استجابات عدوانية أو دفاعية تجاه الاختبارات التي تتضمن بنودها بعض الخصائص أو الصفات الاجتماعية غير المرغوبة، ويتجه إلى نفيها عن نفسه، كما يميل إلى الاستجابة بالإيجاب على البنود ذات الجاذبية الاجتماعية. (خالد خليل الشيحلي، مرجع سابق، صفحة 101،102).

5- ترشيحات الوالدين:

يعتبر الوالدان مصدر مهما من مصادر المعلومات حول طفلهما الموهوب، فقد يسهم الوالدان أيضا في تحديد الموهوبين بسبب معرفتهما بأطفالهما، فالأبحاث أظهرت باستمرار أن الوالدين هما بشكل ملحوظ أكثر نجاحا من المعلمين في تحديد الموهبة في السنوات الابتدائية من التعليم. (karen elizabth grubb, 2008, p. 29)

ونظرا لملاحظاتهما للطفل منذ ولادته، وعبر مختلف مراحله العمرية، فهما يلاحظان مختلف التطورات النفسية والاجتماعية والفيزيولوجية التي تتخلله ويتعرض لها، ولاسيما ما يتعلق بمواهبه ومجالاته، وكذا معرفة هواياته واهتماماته، وأنواع الكتب التي يقرؤها وطبيعتها، ومختلف الأعمال التي أنجزها، والتي تعكس تفوقه وتميزه عن من هم في مثل سنه، واستقصاء أكبر قدر من المعلومات حول طفلهما الموهوب، وطبيعة العوامل المؤثرة على نمو موهبته وتطورها، أو من خلال قوائم الشطب والاستبانات المعدة من قبل متخصصين، وبذلك فإنه يمكن أن تكون ترشيحات الوالدين أكثر دقة من ترشيحات المعلمين إذا ما طلب منهم ذكر هوايات واهتمامات الطفل الحالية، والكتب التي يستمتع بقراءتها، والمشكلات والحاجة الخاصة للطفل، والقدرات والانجازات التي حققها، وكذلك الفرص الخاصة التي حصل عليها الطفل، ونشاطات وقت الفراغ التي يقوم بها، وتزداد دقة ترشيحات الوالدين إذا كانوا متعلمين أو مثقفين وعلى وعي بمفهوم الموهبة. (مصطفى نوري القش وخليل عبد الرحمان المعايطة، مرجع سابق، صفحة 273).

وبذلك فإن ملاحظاتهما تنطوي على أهمية قصوى في الكشف عن الموهوب في وقت مبكر بحكم أنهما أكثر قرب منه ومعرفة به وخصائصه وسلوكياته، ولقد أوضحت دراسات جاكوبس jakobs فعالية تقديرات الوالدين وترشيحهما لطفلهما الموهوب، وظهر أن هذه الترشيحات كانت صادقة في مرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال) كما أكدت دراسات ريشارت richert هذا القول وخاصة مع الأطفال ما دون العاشرة، ومرد ذلك إلى عجزهم عن تقديم معطيات صادقة وأكثر وضوحا وكفاية عن أنفسهم، غير أن حكم الوالدين لا يخلو في بعض الأحيان من الهوى الشخصي والذاتية لما في طبيعتهما من ميل وتحيز لأبنائهما، ومن ثم فقد يبالغا في تقدير ما يتمتع به طفلهما من خصائص بدرجة أعلى مما هو عليه بالفعل، كما يفتقر بعض الآباء والأمهات إلى المعرفة والفهم الصحيحين بمعنى الموهبة، ومن ثم فقد يعتمدان على مؤشرات غير دقيقة في الحكم على الطفل، علاوة على تميز بعضهم لمجالات تفوق معينة كالذكاء والتحصيل الدراسي مثلا، وتحبيذها أكثر من غيرها لذا فقد لا يفطنان.

وربما يحبسان قدر الموهبة الحقيقية المخالفة التي يتمتع بها طفلهما لأنها لا تتفق مع تصوراتهما أو طموحاتهما. (عبد المطلب أمين القريطي، مرجع سابق، صفحة 165) ورغم هذا يظل الوالدان مصدرا مهما للمعلومات، وعاملا مؤثرا في تربية الموهوب وتنمية قدراته وتطويرها، ويتوقف ذلك على مدى إدراكهما للمظاهر والخصائص السلوكية الدالة عليها (الموهبة) وتفهمهما لحاجات طفلهما.

ودورهما في تلبيتها له، لا سيما وأنهما يقضيان وقتا كبيرا في ملاحظة ومتابعة نشاطاته وهواياته وإنجازاته، وهو ما يمكنهما من تكوين وتشكيل صورة واقعية عنه وعن موهبته، وتقديم حكم موضوعي بشأنها، وقد يكون من المفيد أن يتزودا بقوائم ملاحظة سمات الطفل الموهوب وسلوكه، وعلى العموم لا يمكن إعتماد هذه الملاحظات الوالدية معيارا وحيدا للحكم على مواهب الأطفال، بل لابد من الاستعانة ببعض الاختبارات والوسائل الأخرى التي تعين الباحث على ذلك.

6- ترشيحات المعلمين:

تتميز هذه الطريقة بكونها تأخذ بعين الاعتبار الصفات الشخصية المميزة للطفل الموهوب التي يمكن للمعلم ملاحظتها داخل غرفة الصف وخارجها من خلال الفعاليات الصفية واللاصفية التي يقوم بها التلاميذ، والتي تعد وسيلة مهمة لتشخيص الموهوبين وتميزهم عن غيرهم من العاديين (ذوي القدرات العادية) والوقوف على مدى مشاركة التلميذ في مختلف النشاطات الصفية أو طرحه لبعض الأسئلة المميزة التي تفوق سنه أو استجابته إزاء مواقف معينة أو ميولاته الفنية والرياضية، وتفرده بكتابة الشعر، أو فضوله المعرفي وتفكيره التأملي، وعادة ما يطلب من المعلمين ترشيح عدد من التلاميذ الذين يعتقدون أنهم يظهرون أو لديهم إمكانية أن يكونوا موهوبين أو متفوقين، ولكن هذه الطريقة قد لا تكون دقيقة وذلك بسبب تحيزات المعلمين، وعدم دقتهم وتركيز ترشيحاتهم على التلاميذ المتفوقين تحصيليا، واستبعاد منخفضي التحصيل أو الطلبة المبدعين، (مصطفى نوري وخليل عبد الرحمان المعايطة، مرجع سابق، صفحة 273). ومنه فلا يمكن إعتماد ملاحظات المعلمين كمعيار حقيقي ووحيد في كشف وتشخيص الموهوبين، وذلك لأن هذه الطريقة في حد ذاتها أقل دقة وموضوعية من الأدوات المقننة كالاختبارات والمقاييس المختلفة نظرا كما أسلفناه لإمكانية وقوع المعلمين في مغبة التحيز أو أخطاء التصنيف للتلاميذ والحكم عليهم.

وقد يرجع السبب في خطأ المعلمين في التعرف على الموهوبين إلى عوامل كثيرة من بينها الألفة وحسن العلاقة، ونحو ذلك من العوامل الذاتية التي يختار على أساسها المعلمون بعض التلاميذ على أنهم موهوبون، ومن بين العوامل أيضا اعتماد المعلمين على تحصيل التلاميذ مع أن قلة من الموهوبين هم الذين لا يتفوقون تحصيليا إلى الحد الذي يتفق مع مستوى ذكائهم، إذ أنه في حالات كثيرة تعجز طرق التدريس أو المقررات الدراسية عن تحدي ذكاء الموهوبين أو استثارة قدراتهم. (حامد الفقي، 1983، صفحة 25)

وبالتالي إمكانية استبعادهم لكثير من الموهوبين بسبب عدم إدراكهم لحقيقة الموهبة وشروطها، ومتطلباتها وخصائصها.

هذا إلى جانب كون التحصيل الدراسي لا يعكس حقيقة القدرات الكامنة لدى الأفراد في الغالب، فعادة ما يكون هناك تلاميذ موهوبون منخفضي التحصيل يتم الكشف عنهم عن طريق الاختبارات، وقد أكدت نتائج بعض البحوث أن المعلمين أخفقوا في تمييز أكثر من نصف عدد التلاميذ المتفوقين الذين أمكن للباحثين التعرف عليهم فيما بعد باستخدام اختبار بينيه للذكاء، وكان جاكسون قد توصل أيضا إلى أن 19 طفلا ممن تم تصنيفهم كمتفوقين بناء على حصولهم على معدلات ذكاء 125 فأكثر باستخدام مقياس وكسلر WECHSLER قد استبعدهم المعلمون من ترشيحاتهم، بل رشحوا أطفالا أقل منهم ذكاء. (KAYREN ELI ZABETH GRUBB, 2008, p. 29) وقد صمم رينزولي RENZULLI 1975 مقياس لتقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين، وهذا بهدف مساعدة المعلمين على اكتشاف الموهوبين من التلاميذ، ويتضمن هذا المقياس أربعة مجالات يتسنى من خلالها للآباء والمعلمين وضع تقديراتهم عن التلاميذ والاستدلال على وجود مكونات الموهبة، وهذه المجالات هي: خصائص التعلم، خصائص الدافعية، الخصائص الابتكارية، الخصائص القيادية، ويتطلب ذلك تدريب فعلي للمعلمين على استخدامه حتى يتمكنوا من تمييز الموهوبين عن غيرهم.

وترى KAREN ELIZABETH أن هؤلاء المعلمين تكون أحكامهم أكثر دقة عندما يتم تدريتهم للتعرف على الأطفال الموهوبين، وتشير إلى أن تدريب المعلمين والتطوير المهني المتعلق بتربية الموهوبين حول فهم كيفية تحديد الطفل الموهوب ضروري لتمكين المعلمين أكثر من التعرف على الأطفال الموهوبين بسهولة، لذلك فإن خبرة وتدريب المعلمين لترشيح الطفل الموهوب تمثل اعتبارا أساسيا سيكونان عند احتوائها هذه الاستراتيجية في تحديد العملية. (kAREN ELIZABETH GRUBB, 2008, p. 29)

7- ترشيحات الأقران:

يتفاعل التلاميذ فيما بينهم، ويتعاملون مع بعضهم البعض داخل حجرة الصف وخارجها، ويكون هذا التفاعل واضحا بشكل فعلي من خلال مشاركتهم في مهتلف الأنشطة المدرسية، التي تساهم في الكشف عن القدرات تميز كل فرد في الجماعة، وتقييم أعمال بعضهم البعض، ووفقا لهذه الطريقة يتمكن التلاميذ من تحديد زميلهم المتميز عنهم سواء في موضوع أكاديمي معين أو كانت لديه أفار أصيلة، وحتى يتسنى تجنب

الوقوع في أحكام تقديرية فإنه "ينصح بأن يتم الحكم على الزميل في ضوء مجموعة من الأسس والمعايير كأن يعرف الزميل الموهوب وفقا لمدى انطباق أوصاف أو خصائص محددة عليه مثل:

- يقظ وقوي الملاحظة.
- سريع التعلم والاستيعاب.
- يتمتع بروح الدعابة.
- مستقل في تفكيره وتصرفاته.
- مثابر ويعمل بجد وإخلاص.
- ينجز ما يوكل إليه بسرعة وبأقل جهد.
- يطرح حلولا غير مألوفة للمشكلات وغيرها من الخصائص السلوكية للموهوبين. (عبج المطلب أمين القريطي، مرجع سابق، الصفحات 167-166)

8- التقارير والسيرة الذاتية:

وتشمل هذه الأخيرة على كل ما يتعلق بالطفل الموهوب من اهتمامات وميولات وهوايات، وممارسات، وعلاقات شخصية مع الآخرين، وقراءاته وطبيعتها وغيرها من الأمور التي تعكس جانب من جوانب شخصيته على الأقل، ويستعين القائم عليها بجملة من مقايس تقدير الذات كمقياس تورانس: أي شخص أنت؟WHAT KIND OF PERSONARE YOU TEST هذا إلى جانب إمكانية استعانته باختبار ألفا للسيرة الذاتية ALPHA HIOGRAOHICAL TEST والذي تم إعداده من طرف معهد الدراسات السلوكية للإبداع.

9- أحكام الخبراء والثقاة المختصين:

تعتبر ترشيحات الخبراء والمتخصصين إحدى الطرق الضرورية في الكشف عن الموهوبين، سواء كان هؤلاء الخبراء من المعلمين أو السيكولوجيين أو ذوي الخبرة الطويلة في العمل مع هذه الشريحة الاجتماعية كالفنانين والأدباء والموسيقيين والرياضيين وغيرهم كل ومجال اهمامه، حيث يشرفون على فحص النتاج الابجاعي للموهوبين كالمقالات والقصص والأشعار واللوحات الفنية والعزف، أو ملاحظة مختلف الأداءات الرياضية والقيادية لهذه الشريحة، ثم الحكم عليها (بحسب مجال تفوقه) في ضوء التوافق القائم بين مجال اختصاص الخبير وطبيعة الموهبة لدى الطفل حتى تكون الأحكام ذات قيمة علمية وغير متحيزة.

"ويعد اللجوء إلى أحكام الخبراء والثقاة ملائما ومفيدا في الكشف عن الاستعدادات الخاصة الفنية والأدائية والعلمية والموسيقية والأدبية وغيرها التي تحقق مقايس الذكاء والتحصيل الدراسي في الكشف عنها، وضمانا لدقة أحكام الخبراء واستنادها إلى معايير معينة فإنه يفضل استخدام مقاييس تقدير تتضمن المؤشرات الدالة على التفوق والابداع.

وتشاهم ارشادات الخبراء وملاحظاتهم حول موهبة الطفل وسبل تنميتها في تحفيزه أكثر على بذل المزيد والارتقاء في الأداء المتميز، لا سيما وأن ملاحظة الخبرات قد مكنتهم من الوقوف على معرفة قدرات الموهوبين الأصيلة، وفهم احتياجاتهم الحقيقية حتى يتسنى لهم التعبير عن قدراتهم واهتماماتم. (عبد المطلب أمين القريطي، مرجع سابق، صفحة 168)

خامساً/ دور الأسرة في الكشف عن الأطفال الموهوبين:

إن للأسرة دورا رئيسيا وحيوييا في صياغة شخصية الطفل وتشكيلها في كافة النمو بعامة، وفي مرحلة الطفولة المبكرة بخاصة، إذ تتكون في هذه المرحلة ملامح الشخصية معالمها.

وتسهم الأسرة بشكل فعال في اكتشاف أطفالها وتقييمهم حيث يتاح للأسرة فرصة ملاحظة أطفالها ومتابعتهم لفترات طويلة وإن الآباء والأمهات بشيء قليل من الوعي والفهم، وبقدر مناسب من الموضوعية وعدم التحيز، وبملاحظة دقية ومقصودة لجوانب النمو الشامل عند طفلهم، يستطيعون تقدير مستوى ذكاء طفلهم بشكل عام، وربما استطاعوا أن يكتشفوا فيه دلالات الموهبة الحقيقية ولكي تستطيع الأسرة أن تقرر إذا كان للطفل مواهب نادرة وهو في مرحلة الطفولة المبكرة، لابد أن تجري مقارنة بين صفات طفلها والصفات التي يتميز بها معظم الأطفال الموهوبين والتي من أبرزها:

1- يتفوق الطفل الموهوب على أترابه في المشي والكلام، ويستخدم حصيلته اللغوية الوفيرة بسهولة ويسر.
2- تظهر قدرة على الابتكار وسعة في الخيال أثناء مواجهته للمشكلات.
3- كثير التساؤل ويسعى إلى المزيد من المعرفة عن أشياء مختلفة.
4- يحب الكتب ويرغب في القراءة ويطلب المساعدة على تعلم القراءة قبل عمر السادسة.

5- يبدي اهتماما مبكرا بالوقت والتقاويم السنوية.

6- يظهر قدرة واضحة على التركيز والانتباه.

7- يكون أطول وأثقل وأصلب عودا من أترابه. (خير شواهين، 2008، صفحة 178)

إن معرفة الأسرة ووعيها بأبرز صفاة الموهوبين تساعدها في اكتشاف أطفالها وتصنيفهم وتقييمهم ومن ثم توجيههم وارشادهم.

وتلعب الأسرة دورا خطيرا في حياة الطفل وشخصيته ومستقبله، فهي إما أن تسهم في تنمية سخصية الطفل وتطورها وتكسبها اتجاهات وقيما ايجابية وميولا علمية، من خلال توفير عوامل الاستشارة العقلية والتقدير والتعزيز وتهيئة الظروف المناسبة للنمو السوي الشامل المتكامل المتوازن الأبعاد، أو تسهم في طمس شخصية الطفل وتحطيمها من خلال سلبيتها وعدم تقديرها لمواهب طفلها واهمالها وعدم اعترافها بقدراته المبدعة المتميزة وقامت منظمة آباء الموهوبين في منظمة NEWJERSEY (BERGEN) في الولايات المتحدة بصياغة مجموعة من الأهداف لتعليم الموهوبين وهي كما يلي:

1- أن يفهم الآباء حاجات أبنائهم الخاصة.

2- أن يفهم الآباء كيف يمكن إثراء حياة أطفالهم في البيت.

3- أن يوفر الآباء الفرص التعليمية لأبنائهم الموهوبين مما يتوفر لهم في مدارسهم.

4- أن يتعاون الآباء مع المدارس العامة والخاصة على توفير تعليم يناسب الموهوبين.

5- أن يقنع الآباء مدير المدارس على تقديم تعليم يناسب قدرات واستعدادات الموهوبين.

6- أن يحث الآباء المؤسسات على سن القوانين لتوفير الأموال والبرامد المناسبة للموهوبين. (خير شواهين، 2008، صفحة 179)

سادساً/ دور الأسرة في رعاية أبنائها الموهوبين:

بما أن التفرق يتحدد بفعل عوامل كثيرة منها العوامل الأسرية المحيطة بالطفل لذلك يجب أن لا يكون التخطيط للعمل الارشادي بمعزل عن البيئة الأسرية المؤثرة في ظهور الموهبة لدى الطفل وعلى هذا يهدف الارشاد الأسري إلى مساعدة أفراد الأسرة لتحقيق التوافق النفسي وحل المشكلات التي تواجههم خلال التنشئة الاجتماعية.

إن أهم الحاجات الارشادية لأسر الأطفال الموهوبين واستراتيجيات الارشاد المناسبة لها ما يلي:

1- فهم ومعرفة الفروق بين الأطفال والموهوبين العاديين.
2- التعرف المبكر والكشف عن الأطفال الموهوبين من خلال تزويد الآباء بمعلومات عن وجود الموهبة.
3- تقبل ودعم الطفل الموهوب وتزويد الآباء بمعلومات وبرامج حول كيفية تربية الموهوب.
4- فهم ومعرفة الحاجات الارشادية وخصائص ومشكلات الأطفال الموهوبين ومراحلهم الحياتية وكيفية التعامل معها.
5- تحقيق تقييم واقعي عن قدرات وامكانات الطلبة وكيفية تنميتها وتشجيع البحث الحر والتركيز على تقديم خبرات متنوعة.
6- الوعي باحتمالات ومخاطر استغلال الذكاء من جهة واهمال أو رفض الطفل الموهوب من جهة أخرى.
7- دعم القدرة على التحمل والطمأنينة وخفض الضغط النفسي والتوتر والتعرف على حاجات الطفل الموهوب.
8- فهم خاصية السعي وراء الكمال وعدم التركيز على الآداء وربطه بالقدرة على التركيز على الدرجات فقط.
9- دمج الطفل الموهوب في الأسرة والمجتمع وإعداد برامج دعم للأشقاء والآباء. (خير شواهين، 2012، صفحة 175)

على الأسرة القيام بدورها حيال الطفل الموهوب وذلك كما يلي:

1- تعمل على ملاحظة الطفل بشكل منتظم وأن تقزم بطريقة موضوعية وغير متحيزة حتى يمكن اكتشاف مواهبه الحقيقية والتعرف عليها في سن مبكرة.

2- أن تتعرف على الموهوب في سن مبكرة ويساعدها نحو ذلك اتاحة الفرصة لملاحظة أبناءها عن قرب لفترات طويلة خلال مراحل نموهم المتعددة.

3- توفير الامكانيات المناسبة وتهيئة الظروف الملائمة كما يجب اتاحة الفرصة للطفل الموهوب للتعرف على الأشياء الجديدة وتشجيعه على القراءة والإطلاع.

4- أن تعامل الطفل الموهوب باتزان فلا يصبح موضوع سخرية لهم كما يجب ألا تنتقص الأسرة من شأن الموهوب أو تبالغ في الاستحسان الزائد.

5- أن تنظر إلى الطفل الموهوب نظرة شاملة فلا يتم التركيز على القدرات العقلية أو المواهب الابتكارية والابداعية المتميزة فقط.

6- تشجيع الطفل على المبادرة واتخاذ القرارات المرتبطة بأموره.

7- السماح للطفل بحرية التعبير عن أفكاره بما لا يضر بحرية الأخوة وأفكارهم.

8- تنمية القيم الخاصة بالأمانة والصراحة واحترام الآخرين وأفكارهم.

9- غرس قيم الأبناء والتضحية وحب الوطن.

10- اسناد بعض الأدوار الأسرية للطفل لتنمية المسؤولية الاجتماعية لديه.

11- تشجيع الطفل على ابداء رأيه في الأمور الأسرية لتنمية قدرته على حل المشكلات.

12- البعد عن التشدد في عقاب الطفل وتأنيبه ولا تكون الشدة في الأمور المرتبطة بالمصلحة العامة والآخرين.

13- عدم ممارسة التصحيح المستمر للأخطاء البسيطة التي يقوم بها.

كذلك إن أباء الموهوبين يواجهون تحديا فريدا وعلى المرشدين العمل بشكل مستمر مع أسر الموهوبين وتقديم خدمات الارشادية منها:

1- مساعدة الأباء والأمهات في تربية أطفالهم وخاصة أطفالهم ما قبل المدرسة الموهوبين.

2- مساعدة الأباء والأمهات على فهم ماهية الموهبة والتفوق والتميز.

3- تدريب الوالدين على المهارات الوالدية في التعامل مع الأطفال الموهوبين خاصة قضايا مثل الحساسية المفرطة ومناشدة الكمال المتطرف.

4- تعليم الوالدين على استراتيجيات مهارة حل المشكلات.

5- مساعدة الأباء على فهم معاملات الذكاء.

6- تقديم معلومات للأسرة عن المصادر المجتمعية العديدة المتوفرة وذلك لمساعدتهم في تقديم الخدمات الارشادية للطلبة الموهوبين والمتعلقة بحاجاتهم واهتماماتهم مثل التسجيل في المدارس والجامعات والبعثات...إلخ.

7- أن يدرك الأباء أن نمو الطفل الموهوب غير متناغم وأن هناك فجوة بين نموه العقلي ونموه الاجتماعي والعاطفي.

8- تشجيع الطفل الموهوب للسعي للتميز لا للكمال، فيمكن المهم تعويده على التعامل مع الاحباط والبعد عن الحرص الشديد على الكمال وعلى تقبل أخطائه، وإدراك أن الخطأ هو جزء من الخبرة الانسانية الواسعة في الحياة، حيث يؤكد كابلان (KAPLAN.1990) أنه من الضروري أن تشجع أسرة الطفل الموهوب إبنها على التميز وليس الكمال، وهذا يتطلب منها أن تساعده للوصول إلى أقصى ما تسمح به امكاناته دون ضغط أو اكراه، أو وضع توقعات عالية جدا منه، حتى لا يؤثر ذلك في تدني تقديره لذاته. (خير شواهين، مرجع سابق، الصفحات 176-177).

سابعاً /المشاكل التي تواجه الأطفال الموهوبين:

بالإضافة لمشاكل الطفل الموهوب العامة التي هي نفسها مشاكل الطفل العادي في نواحي الانفعالات والدوافع أو تضارب القيم التي تقلق أطفال هذا الجيل أو للأطفال الموهوبين مشاكلهن الخاصة التي تتعلق بقدراتهم وذكائهم حتى من كان منهم مرتاحا من الناحية الاجتماعية وفي أيد أمينة حسن التصرف والتوجيه.

فالطفل الموهوب لابد أن يواجه في وقت ما مشكلة تكييف قدراته وذكائه للبرنامج الموضوع للصف عامة، فمثلا عليه أن يتحمل الإصغاء إلى قواعد أولية في الدرس سبق أن استوعبها وفهمها، وعليه أيضا أن يوطد نفسه على أن المعلم لا يمكن أن يدخل في الصف في تفاصيل شائعة عن الدرس لأن معظم الأطفال لم يستوعبوا بعد القواعد الأساسية التي يعتبرها المعلم جزءا ضروريا من المنهج المفروض.

وهناك مشكلة من أهم المشاكل التي تواجه الطفل الموهوب وهي علاقته بزملائه، فقد كتب أحد الباحثين يوصي الطفل الموهوب بأن يحاول أن يتعلم كيف يتحمل الأغبياء بصدر رحب، وأن يحجم عن

العبارات التي يتفوه بها الأذكياء دون قصد منهم أو سؤال لا يستسيغه، إذ أن مثل هذه العبارات لابد أن تثير كراهية زميله الذي لا يتمتع بمثل مواهبه العقلية، وترى من هذا أن أمام الطفل طريقتين: فهو إما أن يكبح شعوره وإنفعالاته، وما أن ينطق على سجيته فيعرض نفسه لأن يكون منبوذ نتيجة للعبارات اللاذعة التي يوجهها لزملائه، وثمة قرار آخر يتعين على الطفل الموهوب أن يتخذه فيما يتعلق بالسؤال الآتي: إلى أي حد يجوز له أن يفرض أفكاره وآراءه الخاصة على مجتمعه الصغير؟

ويقدم سلفرمان (SILVERMAN) قائمة بأهم المشكلات التي يعاني منها الأطفال الموهوبين ومنها:

- إهتمامات اللعب غير القابل للمشاركة، والاهتمام بالنشاطات غير المنهدية.
- البيئة المدرسية الفقيرة التي لا تلبي طموحات الطفل الموهوب.
- الاعتمادية الكبيرة على رفقة الوالدين.
- الاكتئاب والشعور بالملل في المدرسة، والكسل والمماطلة.
- عدم بروز القدرات، وإخفاء مواهبهم لكي يتكيفوا مع الأنداد.
- التفاوت في النمو (النمو المتوازن).
- التنافس الزائد.
- التعرض للعدوان من الآخرين نتيجة لقدراتهم، ولشعورهم بالمضايقة من الطلاب الآخرين.
- الشعور الزائد بالمسؤولية نحو الآخرين، ومناشدة الكمال.
- التقييم الأسري لقدرات الطفل الموهوب خصوصا من الاخوة الأكبر.
- بعض الاعاقات الخفية.
- الشعور بالاختلاف وعدم التقبل.
- الانزعاج بالاستحواذ عليهم بالاختبارات المهنية العديدة.
- عدم القدرة على تحمل الآخرين، والحساسية العالية.
- رفضهم القيام بمهمات متكررة.
- المستوى العالي من القلب، القلق من الرفض الاجتماعي.
- الصعوبة في تقبل النقد.
- قلة الدافعية والاحباط.
- الشعور بالمثالثة.

- نقد الذات، أو المبالغة في تقدير الذات.
- الانجاز المتدني المرتبط بتدني مفهوم الذات، والتوقعات السلبية للمستقبل التي تؤدي إلى القلق عند الموهوبين. (خير شواهين، مرجع سابق، الصفحات 180-181)

ملخص الفصل:

إن الأسرة تحتضن الموهبة في مهدها وترعاها وتنميها وتمنح ابنها الموهوب حاجاته من الرعاية والاهتمام، فالأسرة ترعى الطفل الموهوب للعمل على إدماجه في مجتمعه وتثبيت مكانه من خلال تفوقه واحتلاله على المراتب، فالموهوب ثروة وطنية تنمو من خلالها ثقافات واقتصاديات الدول وتمزها عن بعضها فلهذا يعتبر الموهوب احدى وسائل التقدم في كل مجتمعات العالم.

الفصل الرابع: مرحلة التعليم المتوسط

- ❖ تمهيد
- ❖ أولا: مفهوم مرحلة التعليم المتوسط
- ❖ ثانيا: اصلاحات التعليم المتوسط في الجزائر
- ❖ ثالثا: أهمية التعليم المتوسط.
- ❖ رابعا: أهداف التعليم المتوسط.
- ❖ خامسا: التنظيم والبناء المعرفي في مرحلة التعليم المتوسط.
- ❖ سادسا: خصائص التلميذ في المرحلة المتوسطة.
- ❖ ملخص الفصل.

تمهيد:

إن التعليم كنظام شأنه شأن بقية الأنظمة الأخرى داخل المجتمع وشأنه شأن الكائن الحي الذي يحتاج دائما إلى نموه وإلى تعهد هذا النمو في الاتجاه الصحيح والمرغوب فيه، وبحاجة أيضا إلى وقفة موضوعية وإلى مراجعة دائمة حتى تتحقق أهدافه، وللتعليم مراحل نجد من أخطرها التعليم الأساسي الذي يعتبر تأمين مدركات من التعليم لجميع أبناء الشعب دون أي تمييز ونجد أن هناك مفهومين رئيسيين مرتبطين بمفهوم التعليم الأساسي أولهما له صفة تربوية والمقصود به توفير تعليم مناسب لجميع المواطنين هو يعني المستوى الأول من السلم التعليمي ويمثل قاعدته وقد يطول مداه في بعض الدول فيتجاوز ما يسمى بالتعليم الابتدائي يشمل إلى جانبه التعليم المتوسط (حسن محمد حسان، 1993، ص 50) لذلك فهو حلة التعليم الأساسي تشملا مرحلتين الابتدائي والاعدادي أو المتوسط فتظهر أهمية هذه المرحلة في أنها قاعدة التعليم النظامي وهي القاعدة التي تمثل تعليم الجماهير، بالإضافة إلى إبراز خصائص التلميذ في هذه المرحلة.

أولا: مفهوم مرحلة التعليم المتوسط.

بعد التحاق التلميذ بالمدرسة في مرحلتها الابتدائية التي تدوم خمس سنوات تنتهي بمسابقة الدخول إلى السنة أولى من التعليم المتوسط التي تدوم أربع سنوات، تنتهي بحصول التلميذ على شهادة التعليم المتوسط وتسعى هذه المرحلة إلى مسايرة استعدادات التلاميذ وقدراتهم وتحقيق الرغبة التعليمية لديهم وتبحث عن مواكبة النمو الجسمي، النفسي، العقلي، الاجتماعي والقدرات العقلية والنفسية التي تظهر في مرحلة الطفولة المتأخرة. (عبد الباسط هويدي، 2012، صفحة 114)

ثانيا: اصلاحات التعليم المتوسط في الجزائر.

1- قبل الاستقلال:

كان التعليم المتوسط عشية الاستقلال مشتملا على ثلاثة أنماط متباينة من التكوين هي كما يلي:

أ- التعليم العام: ويدوم أربع سنوات في إكماليات التعليم العام وكانت منظمة كالآتي:

السنة الأولى من التعليم المتوسط (السادسة سابقا)

السنة الثانية من التعليم المتوسط (الخامسة سابقا)

السنة الثالثة من التعليم المتوسط (الرابعة سابقا)

السنة الرابعة من التعليم المتوسط (الثالثة سابقا)

ويتوج التعليم المتوسط بشهادة التعليم العام BEG والتي صارت تعرف لاحقا بشهادة التعليم المتوسط BEM ويلتحق تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط بالسنة الأولى ثانوي.

ب–التعليم التقني: يدوم ثلاث سنوات ويكون في إكماليات التعليم التقني وتنتهي هذه المرحلة باجتياز شهادة الكفاءة المهنية CAP

ت–التعليم الفلاحي: يدوم ثلاث سنوات في إكماليات التعليم الفلاحي وينتهي بشهادة الكفاءة الفلاحية.

لقد كان التركيز في تلك الفترة منصبا على تعميم التمدرس أكثر من العناية بالبرامج التربوية حيث حافظ التعليم في الطور الإكمالي (إكماليات التعليم العام، إكماليات التعليم التقني وإكماليات التعليم الفلاحي) على نفس البرامج الفرنسية مع تعريب الشعب المعربة، ومع مرور السنوات بدأت تظهر هذه المرحلة الاكمالية من حيث الهيكل والمضمون على حد سواء ومن جملة تلك العيوب ما يلي:

إ زدواجية طبيعة التكوين: فهو إما نظري كما هو الحال في اكماليات التعليم العام أو التقني كما هو شأن باقي الاكماليات.

إزدواجية لغة التكوين: حيث كان هناك شعبتان في إطار التعليم المتوسط معربون ومفرنسون (مزدوجي اللغة) وهكذا كانت تطرح مشكلة اللغة على التلاميذ في سن مبكرة،

عدم شمولية التعليم المتوسط: إذا لم يكن إجباريا ولا متاحا لكل الأطفال الراغبين في الالتحاق بهذه المرحلة فقد كان التعليم المتوسط خلافا للتعليم الابتدائي محدودا في المناطق النائية.

هذه العيوب وغيرها أمنا على المسؤولين ضرورة اتخاذ قرارات لمعالجة الاختلالات القائمة وقد كان أبرزها قرار الندوة السنوية لإطارات التربية المنعقد بتاريخ 27 إلى 30 أفريل 1971،والقاضي بضرورة إحداث تعليم متوسط موحد يحل محل الاكماليات، وكذا مواصلة مشروع التعريب في هذه المرحلة التعليمية. (عبد الباسط هويدي، مرجع سابق، صفحة 118) .

2- بعد الاستقلال:

مع بدايات السبعينات جاءت الاصلاحات التربوية وهو ما تضمنت أمرية 16 أفريل 1976 التي حددت إقامة المدرسة الأساسية وكان أول بداية فعلية لها في الموسم الدراسي (1980-1981) وجاءت المدرسية الأساسية صارت المرحلة المتوسطة تمثل الطور الثالث منها، إن هذه التغيرات العالمية والمحلية إستعدت إعادة النظر في السياسية التعليمية فحدثت تعديلات قصد مسايرة هذه التغيرات، كالتعديل الذي طرأ على المواد الاجتماعية، وادخال اللغة الانجليزية كلغة أجنبية أولى، حتى جاءت قرارات إصلاح المنظومة التربوية وإعادة العمل بمرحلة التعليم المتوسط ذات الأربع سنوات من الموسم الدراسي 2004/2003. (المنشور الوزاري رقم 71-188)

ثالثا: اهمية التعليم المتوسط:

تقع المرحلة المتوسطة ما بين المرحلة الابتدائية التي تمثل سلم التعليم العام والمرحلة الثانوية التيتمثل نهايته، ويلحق بها التلميذ بعد الحصول على شهادة اتمام الدراسة في المرحلة الابتدائية، ومدة هذه المرحلة أربع سنوات يعقد في نهايتها امتحان نظام الفصلين الدراسيين، يحصل الناتج فيه على شهادة اتمام الدراسة المتوسطة (الكفاءة المتوسطة) والتي تؤهله للإلتحاق بإحدى مدارس التعليم العام أو المهني، وتكمن أهمية المرحلة المتوسطة في كونها تتبع المزيد من الفرص لتنمية قدرات واستعدادات الطلبة بما يعدهم للإختيار التعليمي أو المهني في المراحل التالية، وتغطي فترة حرجة في حياة الشباب خلال فترة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات أساسية في البناء والإدراك والسلوك وما يتبعها من متطلبات أساسية في ناحية من نواحي النمو التي تكون شخصية الفرد وتحدد سلوكياته وعلاقاته. (عبد الباسط هويدي، مرجع سابق، صفحة 121) .

رابعاً: اهداف التعليم المتوسط :

يمكن حصر اهداف النعليم المتوسط في :

- المرحلة المتوسطة مرحلة ثقافية عامة ، غايتها تربية النشأ تربية اسلامية شاملة لعقيدته و عقله و جسمه و خلقه .
- تمكين العقيدة الاسلامية في نفس التلميذ و جعلها ظابطة لسلوكه و تصرفاته
- تزويده بالخبرات والمعارف الملائمة لسنة، حتى يلم بالمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم.
- تنمية قدرات التلميذ العقلية والمهارية وتعدها بالتوجيه والتهذيب.
- تربية التلميذ على الحياة الاجتماعية الاسلامية وتدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه وتنمية روح النصح والاخلاص لأولياء أمره.
- إعداد التلميذ لما يلي هذه المرحلة من مراحل تعليمية أخرى. (عبد الباسط هويدي، مرجع سابق، صفحة 125) .

خامسا: التنظيم والبناء المعرفي في مرحلة التعليم المتوسط:

وضعت المناهج المحددة لهذه المرحلة بصورة شاملة لكل الجوانب التعليمية وتحاول العمل بطريقة تكون النتائج التعليمية للتلاميذ محققة بصورة فعالة ومردود ملائم وذلك باتباع المقاربة البيداغوجية للتدريس بالكفاءات، والتي تعني وصول التلميذ إلى الآداء الإيجابي لعمل معين أو قدرته على توظيف معارفه بطرق منظمة، فهدف هذه المرحلة هو الوصول إلى مخرجات تربوية بعد انقضاء مدة الأربع سنوات التي يزاول فيها التلميذ تعليمه حيث تجعله قادرا على التحكم في استعمال كل المعارف التي تلقاها وتتكون لديه القدرة على ايجاد الحلول المناسبة حسب الوضعية التي تواجهه والاستفادة من معلومات في حياته الشخصية مما يسهل له الاتصال والتواصل بصورة جيدة مع محيطه ويكون عنصرا فعالا داخل الجماعة ويمكن اختزال مجموع العمليات المنتظر تحقيقها بعد نهاية المرحلة والحصول على شهادة التعليم المتوسط فيما يلي:

أ- الفعل: وذلك بالعمل على انجاز أعمال ومشاريع وإيجاد حلول واقعية للمشكلات وتنمية قرارات التلميذ على التحليل والتركيب وإنجاز تمارين وإعداد تقارير.

ب-الفهم: والتي تبنى على القدرة في استغلال المعلومات بدل الحشو وكثرة المعارف، بل إن كثرة هذه المعارف مرتبط أساسا بمدى القدرة على الاستفادة منها.

ت-الاستقلالية: أي قدرة التلاميذ في الاعتماد على أنفسهم مما يمنح لهم فرص الابتكار والتحكم الفردي في الأشياء والظواهر. (عبد الكريم غريب، 2003، صفحة 5) .

سادسا: خصائص التلميذ في المرحلة المتوسطة:

هناك خصائص من الخصائص المشتركة لنمو الطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية، ويمكن تفصيل هذه الخصائص فيما يلي:

1- النمو الجسمي والحركي:

تستمر معدلات الزيادة في النمو الجسمي بصفة عامة، حيث يزداد الطول والوزن، ويتحسن المستوى الصحي بصفة عامة، ويزداد النضج والتحكم في القدرات المختلفة ويصبح التوافق الحركي في هذه المرحلة أكثر توازنا، مما يسمح للطالب بممارسة مختلف ألوان النشاط الرياضي.

ما يجب على المربين مراعاته:

إعداد المراهقين للنضج الجسمي والتغيرات الجسمية التي تطرأ في هذه المرحلة.

تجنب المقارنة بين الأفراد فالفروق الفردية في معدلات النمو تلعب دورا هاما.

الاهتمام بالتربية الصحية والقضاء على الأمية الصحية. (حامد عبد السلام الزهراني، 1999، صفحة 352)

2- النمو الانفعالي:

يظهر على المراهق في هذه السن انفعالات يلونها الحماس، وتتطور لديه مشاعر الحب، ونلاحظ عليه الحساسية الانفعالية، ويميل المراهق إلى التمرد والاستقلالية، ويشعر كثيرا بالخجل والانطواء، وفي هذه الحالة يجب منه بالثقة بالنفس من خلال تعزيز المواقف الايجابية.

ما يجب على المربين مراعاته:

المبادرة بحل أي مشكلة إنفعالية وقت حدوثها.

العمل على التخلص من التناقض الانفعالي، والاستغراق الزائد في أحلام اليقظة.

مساعدته في تحقيق الاستقلال الانفعالي.

3- **النمو العقلي:**

ينمو الذكاء العام بسرعة.

يتطور الإدراك من المستوى الحسي إلى المستوى المجرد.

تظهر القدرة على الابتكار بشكل أكبر.

4- النمو الجنسي:

- لعل من أهم مظاهر هذا النمو ما يلي:
- بداية ظهور الميول التي تتعلق بالرغبة في الزواج.
- تصل الانفعالات الجنسية إلى قمة نشاطها.
- ومن خلال معرفتنا بالخصائص السابقة عن نمو طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، ينبغي على المعلم الاهتمام بمراعاة ما يلي:
- تنمية الاستعداد البدني للممارسة الألعاب الرياضية.
- اتاحة الفرصة أمام الطلاب لتنمية هواياتهم، واختيار نوع الدراسة التي يتفوقون فيها.
- ضرورة وجود القدوة الصالحة من الآباء أو المعلمين.
- توفير فرص الاحتكاك والتفاعل الاجتماعي السليم، وتعلم المعايير الاجتماعية السائدة.
- ضرورة وجود جماعات النشاط المختلفة بما يكفل شغل أوقات الفراغ
- تزويد الطلاب بالمعلومات الجنسية الصحيحة في إطار شرعي سليم. (حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ، صفحة 354)

ملخص الفصل:

نستخلص مما سبق أن مرحلة التعليم المتوسط لها أهمية بالغة جدا في تزويد المتعلم بالخبرات والمعارف ووضع القاعدة اللبنة الملائمة لسنه حتى يلم بالمبادئ الأساسية لتنمية قدراته ومعارفه لاعداده لمراحل تعليمية أخرى.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

تمهيد

اولاً: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. سيرورة الدراسة
2. العينة
3. المنهج المستخدم في الدراسة
4. أدوات جمع البيانات

ثانياً: عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية

1. عرض و تحليل و تفسير نتائج التساؤل الاول .
2. عرض و تحليل و تفسير نتائج التساؤل الثاني .
3. عرض و تحليل و تفسير نتائج التساؤل الثالث .
4. خلاصة عامة .

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل بمثابة مدخل للدراسة الميدانية ، حيث تم التطرق فيه لكل ما من شاه ان يخدم هذا البحث، و ذلك من خلال سيرورة الدراسة و العينة، ثم تحديد المنهج المستخدم في الدراسة ، بالاضافة الى ادوات جمع البيانات، واخيرا عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

اولاً: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. سيرورة الدراسة:

إن أي دراسة أو بحث شخص معينا بدراسته يمر بمجموعة من المراحل وهناك من يواجه معوقات وصعوبات أثناء إنجازه لهذا البحث وهذا ما يدعى بسيرورة الدراسة.

ولهذا قمنا بوضع المراحل التي يمر بها بحثنا بين أيديكم بداية بـ:

مرحلة إختيار الموضوع:

لقد كان اختيارنا للموضوع بسبب ملا نلاحظه من تطور حاصل في حاضرنا والذي يعكسه الابداع الحاصل على مستوى الفكر ونمو المواهب مما يخلق الفرق بين مجتمعات العالم، والكشف عن هذه المواهب التي يمتلكها الأفراد في سن مبكرة تمكننا من صقلها وتنميتها لدى التلاميذ وحاصة المتمدرسين منهم، ويكون التلميذ الموهوب تظهر عليه خصائص الموهبة أولا داخل الأسرة التي تعتبر مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأولى ثم بعد ذلك تشاركها المدرسة في إبراز هذه المواهب وتحسينها وتنميتها.

بحيث أصبحت الأسرة لها دور كبير في تنمية موهبة التلميذ في مراحل تعلمه، فأثر ذلك فضولنا،بحيث قمنا ببعض المقابلات المبدئية مع أستاذة الرسم وسؤالهم حول الموهوبين في الرسم من التلاميذ المتمدرسين في المتوسطة وعن القدرات لهؤلاء التلاميذ خاصة في مجال الرسم والتلوين

والأدوات المستخدمة لهذا الغرض، ولكن هناك من قام بإجابتنا بإيجابات إيجابية وهناك من يقول إن الرسم لا يعبر عن الموهبة الكاملة لأفكار التلميذ الذي يعبر عنها بكل حرية داخل الأسرة فقط.

ولإزالة هذا اللبس قررنا دراسة دور الأسرة ي تنمية موهبة تلميذ المرحلة المتوسطة واخترنا التلاميذ الموهوبين في مادة الرسم.

الدراسة الاستكشافية (الاستطلاعية):

بعد اختيارنا للموضوع قمنا بالنزول إلى الميدان وقد كان الهدف من ذلك:

- ضبط المتغيرات المتعلقة بالدراسة.
- التعرف على الظروف والجوانب التي ستجري فيها الدراسة.
- التدرب على اجراء أدوات جمع البيانات (الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، الوثائق)
- التعرف على مكان الدراسة.
- ضبط الوقت الذي ستجري فيه الدراسة.

وقد أجرينا هذا العمل بفضل التسهيلات التي قدمتها لنا إدارة المتوسطتين ومديريها وأيضا أساتذة الرسم حيث تتوفر المتوسطات على مستويات أربعة أولى متوسط وثانية متوسط، وثالثة متوسط والرابعة متوسط.

وقد عملنا على اختيار العناصر المكونة لمجتمع البحث والمقدرة بـ 15 تلميذا من متوسطة محمد بوضياف –تبسة) وقحقاح الطيب الشريعة، ومن خلال التلاميذ حددنا عدد الأولياء المبحوثين والمقدر عددهم بـ 15 وليا.

حيث قمنا بدراسة ملفات التلاميذ الموهوبين ومسيرتهم الدراسية وكان الهدف من ذلك التعرف على أفراد مجتمع البحث واختيار العينة، بالإضافة إلى الاستعانة بالأساتذة المدرسين للكشف الحقيقي عن مستوى التلميذ الموهوب في الرسم.

2. عينة البحث:

العينة:

تعرف العينة بأنها ذلك الجزء الصغير من الكل أو المجتمع موضوع الدراسة فالعينة تعني بعض أفراد المجتمع وأن استعمال العينات بطريقة علمية يعتبر عملا منظما (محجوب عطية الفائدي، 1994، صفحة 178).

1- وذلك للحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة وحتى تكون دقيقة وتمدنا بحقائق ممثلة "تمثيلا" واقعيا لمجتمع البحث ولهذا أول شروط نجاح اختيار العينة هو ضرورة تمثيلها لكل حالات المجتمع المبحوث وتعبيرها بصدق عن الظاهرة محل الدراسة (بلقاسم سلاطنية ، 2004، صفحة 317).

كان اختيارنا لعينة البحث بطريقة مقصودة والتي قدرت بـ 15 تلميذا منهم من متوسطة قحقاح الطيب بالشريعة 15 تلاميذ 03 إناث و7 ذكور من مختلف المستويات من الأولى متوسطة إلى الرابعة متوسط (الاناث 01 مستوى ثالثة متوسط و2 في مستوى الرابعة متوسط، الذكور 05 في الرابعة متوسط، و02 مستوى ثانية متوسط، أما بالنسبة لمتوسطة محمد بوضياف بتبسة 5 تلاميذ موهبين في الرسم، الإناث 01 تلميذة، والذكور 04 تلاميذ (الاناث 01 مستوى ثالثة متوسط، والذكور 02 مستوى رابعة متوسط، و02 مستوى ثالثة متوسط.).

بمعنى أن عدد التلاميذ هو 15 تلميذا، منهم:

04 إناث بنسبة 26.66%

11 ذكور بنسبة 73.34 %

فالعينة هي 15 تلميذا /15 وليا.

3. المنهج المستخدم في الدراسة:

يعتمد المنهج العلمي كآلية أساسية وضرورية في بناء المعرفة العلمية، فأي جهد إنساني منظم وهادف بحاجة إلى منهج محدد الخطوات واضح المعالم يضيء السبيل للباحث لتقصي الحقيقة وبلوغها والتحقق المستمر من جدواها في تفسير الظاهرة المدروسة المنهج هو الطابع المميز للموضوع أو وسيلة إبرازه علميا، وهو الوعي بالموضوع، من خلال الوعي بفلسفته وبالخطوات التي تتبع من أجل تبيانه (إسماعيل شعباني، 2005، صفحة 19)

فالمنهج هو طريقة يتبعها الباحث لدراسة مشكلة البحث، ويجيب هذا المفهوم على الكلمة الاستفهامية كيف؟ وبعبارة أخرى إذا سألنا كيف يدرس الباحث الموضوع الذي أمامه فإن الاجابة على ذلك تستلزم تحديد نوع المنهج (يوسف عنصر، 1995، صفحة 4)

ولقد تم اختيارنا للمنهج الوصفي التحليلي على اعتباره أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا، عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (مساعد بن عبد الله نوح، 2004، صفحة 117)

والذي يعتبر ملائما لدراستنا باعتبار أن طبيعة الموضوع تحد طبيعة المنهج المستخدم، وكان استخدامنا للمنهج من خلال وصف الحقائق بطبيعة الموضوع المدروس.

دور الأسرة في تنمية موهبة التلميذ في المرحلة المتوسطة.

ومن ثم اتباعنا لعملية الوصف والتحليل لتفسير هذه الدراسة من خلال مايلي:

الاستكشاف: من خلال القيام بجمع المادة العلمية وبتحديد المصادر النظرية للمعلومات المتصلة بموضوع الدراسة القيام باستقصاء ميداني لجمع معلومات كافية حول المؤسسات.

4. أدوات جمع البيانات:

الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم وسائل جمع المعلومات والبيانات وأكثرها تناولا في البحوث الميدانية، حيث تتميز بأنها تمنح مجالا لمشاركة الباحث للظروف السائدة في ميدان البحث وتفيد في جمع المعلومات الخاصة بسلوك الأفراد وأفعالهم، وملاحظة تصرفاتهم وسلوكياتهم، فهي أداة مساعدة ومكملة لأدوات البحث الأخرى يتم فيها توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة، وتسجيل جوانب هذا السلوك أو خصائصه.

وقد استخدمنا هذه الأداة في دراستنا في جمع البيانات وملاحظة الوثائق التي لا يمكن فهمها فهما حقيقيا إلا من خلال مشاهدتهم مشاهدة حقيقية بمعنى رؤيتها رؤى العين.

المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم التقنيات البحثية في العلوم الاجتماعية إذ أنها لا تسعى فقط لجمع المعطيات وتحليلها على ضوء فرضيات معينة ولكن بالنسبة لمنهجية النظرية المجذرة تعمل على بناء فئات مفهمية للتفكير.

وهي عبارة عن محادثة تأخذ صورة تفاعل لفظي بين فردين، وهذا التفاعل يكون موجها من أحدهما للآخر للحصول على معلومات وبيانات تفيد في دراسة موضوع ما (غريب عبد السميع غريب، 1998، صفحة 200)

وقد استخدمنا المقابلة في جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث والتعرف على الحقائق وتبويبها وتحليلها بطريقة علمية التي تمكننا من الوصول إلى نتائج نهائية، ولقد ركزنا فيها على دراسة بعض الجوانب المهمة في الحياة الأسرية.

الاستمارة:

ذلك بهدف الاجابة عن تساؤلات الدراسة والخروج بنتائج دقيقة لمشكلة الدراسة.

وتعرف على أنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول الموضوع أو المشكلة ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو إرسالها للمبحوثين (رجاء محمود أبو علام، 2007، صفحة 123)

وقد استخدمنا هذه الأداة في الحصول على بيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آرائهم.

الوثائق كمصدر للمعلومات :

الوثائق الشخصية هي الوثائق المستخدمة في العلوم الاجتماعية وتعتبر جزءا من حياة الشخص ومن امثلتها ،الرسائل ،والسيرة الذاتية كما يمكن ان تشمل على عناصر اخرى كالصور ،وتهدف الوثائق الى معرفة الامور الشخصية المتعلقة بحياة الشخص واستخدمنا الوثائق في بحثنا من خلال رسومات التلاميذ الموهوبين .

ثانياً: عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية .

- **محور البيانات العامة**

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات الديمغرافية، وعلى ضوء هذه المتغيرات سيتم وصف عينة الدراسة.

1- البيانات الوصفية العامة الخاصة بموظفي المؤسسة

اشتملت عينة الدراسة على الخصائص الديمغرافية الموالية:

1-1- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

يمثل الجدول الموالي توزيع العينة حسب متغير الجنس.

جدول رقم(01): توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	11	73.3
أنثى	4	26.7
المجموع	15	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يتضح من الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور، حيث أن ما نسبته 73.3% هم من فئة الذكور، في حين قدرت نسبة الإناث بـ 26.7%. وهنا يمكن ان نستنتج أن عينة الدراسة وكما تكون دائما من الأولياء الذكور حسب طبيعة مجتمعنا وكذا عادته وتقاليده.

1-2- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير ولي التلميذ

سيتم تبويب مفردات العينة إلى ثلاث فئات حسب متغير ولي التلميذ كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (02): توزيع العينة حسب متغير ولي التلميذ

السن	التكرار	النسبة%
الأب	11	73.3
الأم	5	26.7
المجموع	15	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية .

يتضح من الجدول رقم (02) أن نسبة الأولياء من الأباء أعلى من نسبة الأمهات ، حيث أن ما نسبته 73.3% هم من فئة الأباء، في حين قدرت نسبة الأمهات بـ 26.7%. وهنا يمكن ان نستنتج أن عينة الدراسة وكما تكون دائما من الأولياء الأباء وهو ما يفسره متغير الجنس في النتائج السابقة.

1-3- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد أبناء العائلة

يوضح الجدول الموالي توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى التعليمي.

جدول رقم (03): توزيع العينة حسب متغير عدد أبناء العائلة

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
من 1 إلى3	9	60.0
من 4 إلى6	5	33.3
من 7 إلى9	1	6.7
المجموع	50	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

يلاحظ من الجدول رقم(03) أن أغلبية أفراد العائلة كانوا من الفئة (من 1 إلى 3 أبناء) ، بنسبة قدرت بـ 60%، وجاءت الفئة (من 4 إلى 6 أولاد) في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 33.3%، واحتلت الفئة من 7 إلى 9 أبناء) المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت بـ 6.7%.

1-5- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير ترتيب التلميذ في الأسرة

تتصف مفردات العينة باختلاف **ترتيب التلميذ في الأسرة** ، كما هو مبين في الجدول الموالي.

جدول رقم (04): توزيع العينة حسب متغير ترتيب التلميذ في الأسرة

المستوى الوظيفي	التكرار	النسبة%
الأول	5	33.3
الثاني	3	20.0
الثالث	4	26.7
الرابع	1	6.7
الخامس	00	00
السادس	1	6.7
السابع	1	6.7
المجموع	15	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية .

يلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (04) أن أغلب عينة الدراسة بالنسبة لمتغير ترتيب التلميذ في الأسرة كان ترتبهم الأول بنسبة قدرت بـ 33.3%، وجاء الترتيب الثالث في المرتبة الثانية بنسبة قدرت، بـ 26.7%، وجاءت باقي النتائج كما هو موضح في نتائج الجدول أعلاه.

1-6- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة العائلية للولي

تتصف مفردات العينة باختلاف **الحالة العائلية للولي** ، كما هو مبين في الجدول الموالي.

جدول رقم (05): توزيع العينة حسب متغير الحالة العائلية للولي

المستوى الوظيفي	التكرار	النسبة%
متزوج	14	93.3
مطلق	1	6.7
المجموع	15	100

المصدر :من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية .

يلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (05) أن أغلب عينة الدراسة بالنسبة لمتغير الحالة العائلية للولي كانوا من فئة المتزوجين بنسبة كبيرة قدرت بـ 93.3%، في حين شوهد ترتيب واحد لفئة المطلقين، بنسبة قدرت بـ: 6.7%، ولم تسجل فئة الأرامل أي نسبة تذكر.

1-7- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي لولي التلميذ

تتصف مفردات العينة باختلاف **المستوى التعليمي لولي التلميذ** ، كما هو مبين في الجدول الموالي :**جدول رقم (06): توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي للولي**

المستوى الوظيفي	التكرار	النسبة%
ابتدائي	1	6.7
متوسط	5	33.3
ثانوي	5	33.3
جامعي	4	26.7
المجموع	15	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (06) أن أغلب عينة الدراسة بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للولي كانت من الفئتين (متوسط وثانوي) بنسبة قدرت بـ: 33.3% لكل منهما، وجاءت باقي الفئات كما هي موضح في الجدول أعلاه.

1-8- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مستوى دخل الأولياء

تتصف مفردات العينة باختلاف مستوى دخل الأولياء، كما هو مبين في الجدول الموالي.

جدول رقم (07): توزيع العينة حسب متغير مستوى دخل الأولياء

المستوى الوظيفي	التكرار	النسبة%
عالي	6	40.0
متوسط	6	40.0
محدود	3	20.0
المجموع	15	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (07) أن أغلب عينة الدراسة بالنسبة لمتغير مستوى دخل الأولياء كانت من الفئتين (عالي، ومتوسط) بنسبة متساوية بينهما قدرتت بـ: 40%، وجاء محدودو الدخل في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرت بـ: 20%، ولم تسجل فئة معدومي الدخل أي نسبة تذكر، كما هو موضح في نتائج الجدول أعلاه.

1-9- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير اللغة التي يتقنها ولي التلميذ

تتصف مفردات العينة باختلاف اللغة المتقنة، كما هو مبين في الجدول الموالي.

جدول رقم(08): توزيع العينة حسب متغير اللغة التي يتقنها ولي التلميذ

المستوى الوظيفي	التكرار	النسبة%
العربية	11	73.3
الفرنسية	4	26.7
المجموع	15	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (08) أن أغلب عينة الدراسة بالنسبة لمتغير اللغة التي يتقنها الولي كانت لفئة الذين يتقنون اللغة العربية بنسبة مرتفعة قدرت بـ: 73.3%، واحتلت فئة الذين يتقنون اللغة الفرنسية المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ: 26.7%، ولم تسجل فئة اللغات الأخرى أي مشاهدة، كما هو موضح في نتائج الجدول أعلاه.

1-10- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عمر الأب

تتصف مفردات العينة باختلاف **متغير عمر الأب** ، كما هو مبين في الجدول الموالي.

جدول رقم (09): توزيع العينة حسب متغير عمر الأب

المستوى الوظيفي	التكرار	النسبة%
من 35 إلى 44سنة	7	46.7
من 45 إلى 54 سنة	1	6.7
من 55 غلى ما فوق	7	46.7
المجموع	15	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (09) أن أغلب عينة الدراسة بالنسبة لمتغير اللغة عمر الأب كانت للفئة (من 35 إلى 44 سنة) و(من 55سنة فما فوق) بنسبة متساوية بينمها قدرت بـ: 46.7%، واحتلت فئة (من 45 إلى 54 سنة) المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت بـ: 6.7%.

10- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عمر الأم

تتصف مفردات العينة باختلاف **متغير عمر الأب** ، كما هو مبين في الجدول الموالي.

جدول رقم (10): توزيع العينة حسب متغير عمر الأم

المستوى الوظيفي	التكرار	النسبة%
من 25إلى 34 سنة	1	6.7
من 35 إلى 44سنة	13	86.7
من 55 غلى ما فوق	1	6.7
المجموع	15	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية

يلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (10) أن أغلب عينة الدراسة بالنسبة لمتغير اللغة عمر الأم كانت للفئة (من 35 إلى 44 سنة) بنسبة مرتفعة قدرت بـ: 86.7%، واحتلت الفئتين المتبقيتين المرتبة الموالية بنسبة متساوية بينهما قدرت بـ 6.7% .

1- عرض نتائج عبارات المحور الأول دور البيئة الأسرية الداعمة في نمو موهبة التلميذ- المرحلة المتوسطة-

❖ **العبارة الأولى**

الجدول رقم (11): توفر الجو الملائم للدراسة للأبناء الموهوبين في المنزل

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	15	100
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن كل عينة الدراسة من الأولياء ترى بأنها توفر لأبنائها الموهوبين الجو الملائم للدراسة في المنزل، حيث بلغت نسبة الاستجابة نحو هذه العبارة 100 % كلها بنعم .

❖ **العبارة الثانية**

الجدول رقم (12) مدى رضا الأولياء على أبنائهم الموهوبين عند تفوقهم في الرسم

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائما	13	86.7
أحيانا	2	13.3
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة من الأولياء ترى بأنها **توفر دائما الرضا لأبنائها عندما يتفوقون في الرسم**، حيث بلغت النسبة المسجلة في هذه الحالة 86.7%، في حين يرى ما نسبته 13.3% من الأولياء أنهم أحيانا فقط ما يظهرون لأبنائهم الموهوبين الرضا عند توفقهم في الرسم، ولم تسجل فئة نادرا أي حالة حيث قدرت النسبة فيها 00.% .

❖ **العبارة الثالثة**

الجدول رقم (13) النصائح المقدمة للأبناء الموهوبين للتفوق والوصول إلى نتائج أفضل.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائما	15	100
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية..

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن **كل الأولياء يرون بأنهم يقدمون نصائح لأبنائهم تساعدهم في التفوق والوصول إلى نتائج أفضل خلال مسارهم الدراسي**، حيث سجلت هذه الفئة كل أفراد مجتمع الدراسة بنسبة قدرت بـ 100%، ولم تسجل باقي اتجاهات الإجابة أي نسبة تذكر.

❖ **العبارة الرابعة**

الجدول رقم (14): تشجع الأطفال الموهوبين على الإبداع والتفوق في الرسم

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائما	15	100
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن كل الأولياء **يرون بأنهم يشجعون أطفالهم الموهوبين على الإبداع والتفوق في الرسم**، ، حيث سجل هذا الاتجاه نسبة قدرت بـ 100%، ولم تسجل باقي الاتجاهات الأخرى أي نسبة تذكر.

❖ **العبارة الخامسة**

الجدول رقم (15): مدى افتخار الأولياء بنجاح أبنائهم الموهوبين.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائما	15	100
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن كل الأولياء يفتخرون بنجاح أبنائهم الموهوبين وهذا أمر طبيعي خاصة في ظل الرابطة العاطفية الكبيرة بين الأطفال وأوليائهم، ، حيث سجل هذا الاتجاه (دائما) نسبة قدرت بـ 100%، ولم تسجل باقي الاتجاهات الأخرى أي نسبة تذكر.

❖ **العبارة السادسة**

الجدول رقم (16): منح الأبناء الموهوبين الوقت للعب والترفيه.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائما	03	20
أحيانا	12	80
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن معظم الأولياء يعطون أبنائهم الموهوبين الوقت للعب والترفية، حيث سجل هذا الاتجاه (أحيانا) نسبة قدرت بـ 80%، ويعطي ما نسبته 20% من الأولياء دائما الوقت لأبنائهم الموهوبين، في حين لم يسجل في الاتجاه (نادرا) أي نسبة تذكر، وهو ما يفسر أن الأولياء يمنحون أبنائهم فرصا للعب ربما للترويح عن أنفسهم من عناء الدراسة،وكذا ليجتهدوا أكثر.

❖ **العبارة السابعة**

الجدول رقم (17): تحضير الأبناء على حل مشاكلهم بأنفسهم دون اللجوء إلى احد.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائما	14	93.3
أحيانا	01	6.7
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن معظم الأولياء يحضرون أبنائهم دائما على حل مشاكلهم بأنفسهم دون اللجوء لأحد، حيث سجل هذا الاتجاه (دائما) نسبة مرتفعة جدا قدرت بـ 93.3%، ويحضر ما نسبته 6.7% فقط من عينة الدراسة (أحيانا) فقط أبنائهم على حل مشاكلهم بأنفسهم دون اللجوء لأحد، ولم يسجل في الاتجاه (نادرا) أي نسبة تذكر.

العبارة الثامنة .

الجدول رقم (18).منح الابناء الشعور بالامان وتعزيز الثقة بالنفس

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائما	15	100
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن كل الأولياء يمنحون أبنائهم الشعور بالأمان وتعزيز الثقة بأنفسهم، وهذا أمر طبيعي، حيث سجل هذا الاتجاه (دائما) نسبة قدرت بـ 100%، ولم تسجل باقي الاتجاهات الأخرى أي نسبة تذكر.

❖ **العبارة التاسعة**

الجدول رقم (19): توفير الاحتياجات النفسية للأبناء من العطف والحب والحنان.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائما	15	100
أحيانا	01	00
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن كل الأولياء يوفرون لأبنائهم الاحتياجات النفسية من العطف والحب والحنان، حيث سجل هذا الاتجاه (دائما) نسبة قدرت بـ 100%، ولم تسجل باقي الاتجاهات الأخرى أي نسبة تذكر.

2- عرض نتائج عبارات المحور الثاني المتابعة المستمرة للأسر ونمو موهبة التلميذ في المرحلة المتوسطة.

❖ **العبارة الأولى**

الجدول رقم (20): مدى متابعة نتائج الأبناء الموهوبين في الرسم.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	15	100
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن كل عينة الدراسة من الأولياء ، **تتابع نتائج أبنائهم الموهوبين في الرسم**، حيث بلغت نسبة الاستجابة في هذا الاتجاه 100 % كلها بنعم .

❖ **العبارة الثانية**

الجدول رقم (21) مراقبة ما ينجزه الأبناء الموهوبين من واجبات مدرسية.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائما	12	80
أحيانا	03	20
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة من الأولياء يراقبون أبنائهم الموهوبين في انجاز واجباتهم المدرسية، ، حيث بلغت النسبة المسجلة في الاتجاه (دائما) 80%، في حين يرى ما نسبته 20% من الأولياء أنهم أحيانا فقط ما يراقبون أبنائهم الموهوبين في انجاز واجباتهم المدرسية ، ولم تسجل فئة نادرا أي نسبة تذكر.

❖ **العبارة الثالثة**

الجدول رقم (22) مرافقة الأبناء عند الذهاب إلى المدرسة.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	7	46.7
لا	8	53.3
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية الأولياء يرون بأنهم لا يرافقون أبنائهم عند الذهاب إلى المدرسة حيث سجل الاتجاه (لا) نسبة قدرت بـ 53.3%، في حين يرافق ما نسبته 46.7% من عينة الدراسة أبنائهم عند الذهاب إلى المدرسة، فمنهم من يرافق ابنه إلى باب المدرسة فقط، ومنهم من يدخل ويتحاور مع أستاذ الرسم لمعرفة نقائص ابنه في ما يخص المادة.

❖ **العبارة الرابعة**

الجدول رقم (23): تحسيس الأبناء الموهوبين بأهمية الرسم والإبداع

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	14	93.3
لا	01	6.7
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن معظم الأولياء يقومون بتحسيس أبنائهم الموهوبين بأهمية الرسم والإبداع، حيث سجل هذا الاتجاه (نعم) نسبة مرتفعة جدا قدرت بـ 93.3%، ويقوم ما نسبته 6.7% فقط من عينة الدراسة (أحيانا) فقط بتحسيس أبنائهم الموهوبين بأهمية الرسم والإبداع، ولم يسجل في الاتجاه (نادرا) أي نسبة تذكر.

العبارة الخامسة

الجدول رقم (24): تلقي الأبناء للدروس التدعيمية خارج القسم في الرسم.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	06	40
لا	09	60
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية الأولياء لا يتلقى أبنائهم دروس تدعيمية خارج القسم والخاصة بمادة الرسم، حيث سجل الاتجاه (لا) نسبة قدرت بـ 60%، في حين هناك ما نسبته 40% من الأولياء يقدمون دروسا تدعيمية لأبنائهم والخاصة بمادة الرسم.

❖ **العبارة السادسة**

الجدول رقم(25): مساعدة الأبناء على القيام بالواجبات المدرسية" الرسومات" .

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائما	8	53.3
أحيانا	6	40.0
نادرا	1	6.7
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن معظم الأولياء يساعدون أبنائهم على القيام بواجباتهم المدرسية "الرسومات"، حيث سجل الاتجاه (دائما) نسبة قدرت بـ 53.3%، ويساعد ما نسبته 20% من الأولياء أحيانا فقط أبنائهم على القيام بواجباتهم المدرسية "الرسومات"، في حين نادرا ما يقوم ما نسبته 6.7% من الأولياء بمساعدة أبنائهم على الواجبات المدرسية "الرسومات".

❖ **العبارة السابعة**

الجدول رقم (26):معاقبة الأبناء الموهوبين عند إهمال الرسم

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	14	93.3
لا	01	6.7
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية الأولياء يقومون بمعاقبة أبنائهم الموهوبين عند إهمال الرسم، حيث سجل هذا الاتجاه (نعم) نسبة مرتفعة جدا قدرت بـ 93.3%، ولا يعاقب ما نسبته 6.7% فقط من عينة الدراسة أبنائهم الموهوبين عند إهمال الرسم.

❖ **العبارة الثامنة**

الجدول رقم (27): مراقبة الأبناء الموهوبين في أوقات الفراغ وتوجيههم لاستغلال هذا الوقت.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	15	100
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن كل الأولياء **يراقبون أبناءهم الموهوبين في أوقات الفراغ ويقومون بتوجيههم للانتفاع بهذه الأوقات**، حيث سجل الاتجاه (نعم) نسبة قدرت بـ 100%، ولم تسجل باقي الاتجاهات الأخرى أي نسبة تذكر.

❖ **العبارة التاسعة**

الجدول رقم (28): مراقبة الأبناء الموهوبين دائما ومحاولة معرفة ما يتقنونه من مواهب أخرى كالرياضة والمطالعة.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	15	100
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن كل الأولياء **يراقبون أبنائهم دائما ويحاولون معرفة ما يتقنه أبنائهم من مواهب أخرى كالرياضة والمطالعة**، حيث سجل هذا الاتجاه (نعم) نسبة قدرت بـ 100%، ولم يرفض أي من عينة الدراسة هذا التوجه.

❖ **العبارة العاشرة**

الجدول رقم (29): منح الرعاية الدائمة للأبناء الموهوبين على حساب باقي الأبناء.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	13	86.7
لا	2	13.3
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية الأولياء يمنحون **الرعاية الدائمة لأبنائهم الموهوبين على حساب باقي الأبناء**، حيث سجل هذا الاتجاه (نعم) نسبة قدرت بـ 86.7%، ولا يمنح ما نسبته 13.3% من الأولياء **الرعاية الدائمة لأبنائهم الموهوبين على حساب باقي الأبناء.**

❖ **العبارة الحادية عشر**

الجدول رقم (30): التتابع المستمر للأبناء لتنمية قدراتهم وإبداعاتهم يكون من خلال تكامل جهود الأولياء مع الأستاذ.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	10	66.7
لا	5	33.3
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية الأولياء يرون بأن التتابع المستمر لابنائهم لتنمية قدراتهم وإبداعاتهم يكون من خلال تكامل جهود الأولياء مع الأستاذ، حيث سجل هذا الاتجاه (نعم) نسبة قدرت بـ 66.7%، ولا يوافق ما نسبته 13.3% من الأولياء على أن التتابع المستمر لابنائهم لتنمية قدراتهم وإبداعاتهم يكون من خلال تكامل جهود الأولياء مع الأستاذ.

3- عرض نتائج عبارات المحور الثالث تعتمد الأسرة على وسائل وأساليب متبعة في تنمية موهبة تلميذ المرحلة المتوسطة.

❖ **العبارة الأولى**

الجدول رقم (31): توفير جميع مستلزمات الرسم للأبناء الموهوبين.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	13	86.7
لا	2	13.3
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة من الأولياء، يوفرون لأبنائهم الموهوبين جميع مستلزمات الرسم من (أدوات الرسم، واللوحات الفنية والأجهزة الالكترونية، ومختلف أدوات الرسم)، حيث بلغت نسبة الاستجابة في هذا الاتجاه 86.7 %، في حين لا يوفر ما نسبته 13.3% من الأولياء جميع مستلزمات الرسم لأبنائهم.

❖ **العبارة الثانية**

الجدول رقم (32) مدى مساعدة توفير الوسائل على تنمية مهارة الرسم.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	09	60.0
لا	02	13.3
احيانا	04	26.7
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة من الأولياء يرون أن كل وسيلة توفرها لابنك تساعده على تنمية مهارة الرسم، حيث بلغت النسبة المسجلة في الاتجاه (نعم) 60%، في حين يرى ما نسبته 26.7% من الأولياء أنهم أحيانا فقط ما يرون أن كل وسيلة توفرها لابنك تساعده على تنمية مهارة الرسم، ولا يرى ما نسبته 13.3% أن كل وسيلة توفرها لابنك تساعده على تنمية مهارة الرسم.

❖ **العبارة الثالثة**

الجدول رقم (33) الوسائل التي تساعد الأبناء على تنمية قدراتهم في الرسم.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
الانترنت	12	80.0
أوراق الرسم	3	20.0
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة من الأولياء يرون أن الانترنت هي أكثر وسيلة تساعد أبنائهم على تنمية قدرات الرسم، حيث بلغت النسبة المسجلة في الاتجاه (الانترنت) 80%، في حين يرى ما نسبته 20% فقط من الأولياء أن أوراق الرسم هي أكثر وسيلة تساعد أبنائهم على تنمية قدرات الرسم.

❖ **العبارة الرابعة**

الجدول رقم (34) إمكانية الأولياء في توفير برامج تدريبية للأبناء الموهوبين

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	11	73.3
لا	04	26.7
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة من الأولياء يرون أنه بإمكانهم توفير برامج تدريبية لأبنائهم الموهوبين، حيث بلغت النسبة المسجلة في الاتجاه (نعم) 73.3%، في حين لا يرى ما نسبته 26.7% من الأولياء أنه بإمكانهم توفير برامج تدريبية لأبنائهم الموهوبين.

❖ **العبارة الخامسة**

الجدول رقم (35) مدى حاجة الأبناء الموهوبين لمعلم خاص في الرسم لتنمية أفكارهم وتصوراتهم

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	11	73.3
لا	4	26.7
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية الأولياء يرون بأن أبنائهم بحاجة لمعلم خاص **في الرسم لتنمية أفكارهم وتصوراته**م، حيث سجل الاتجاه (نعم) نسبة قدرت بـ 73.3%، في حين لا يوافق ما نسبته 26.7% من عينة الدراسة على أن أبنائهم بحاجة لمعلم خاص في الرسم لتنمية أفكارهم وتصوراتهم.

❖ **العبارة السادسة**

الجدول رقم (36): توفير غرف خاصة توضع فيها اللوحات الفنية.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	7	46.7
لا	8	53.3
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن معظم الأولياء لا يوفرون غرفة خاصة للرسم وتوضع فيها اللوحات الفنية،حيث سجلت النسبة في هذا الاتجاه (لا) نسبة مرتفعة جدا قدرت بـ 53.3%، ويقوم ما نسبته 46.7% من عينة الدراسة بتوفير غرفة خاصة للرسم وتوضع فيها اللوحات الفنية لأبنائهم.

❖ **العبارة السابعة**

الجدول رقم (37): إمكانية منح مساحة كافية للحوار والاستماع للأبناء الوهوبين ومعرفة ما يدور في عقولهم وخيالهم.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	15	100
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن كل الأولياء يوافقون على أنهم يمنحون مساحة كافية للحوار والاستماع لابنائهم الموهوبين ومعرفة ما يدور في عقلهم وخيالهم نظرا لما يراه الأولياء في أبنائهم من سرعة في الفهم وحب للمعرفة والتميز الملاحظ على أبنائهم في طرح الأسئلة والتعبير عن أفكارهم بوضوح، ولم تسجل حالة الرفض أي نسبة تذكر.

❖ **العبارة الثامنة:**

الجدول رقم (38): مدى تتبع الأولياء لأسلوب الرعاية والحماية للتلميذ الموهوب على حساب الأبناء الآخرين.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائما	5	33.3
أحيانا	6	40.0
نادرا	4	26.7
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن معظم الأولياء أحيانا يتبعون أسلوب الرعاية والحماية للتلميذ الموهوب على حساب أبنائهم الآخرين، ويتتبع ما نسبته 33.3%، أسلوب الرعاية والحماية للتلميذ الموهوب على حساب أبنائهم الآخرين، في حين وبنسبة 26.7 % نادرا ما يتتبع الأولياء أسلوب الرعاية والحماية للتلميذ الموهوب على حساب أبنائهم الآخرين .

❖ **العبارة التاسعة**

الجدول رقم (39): مدى تتبع أسلوب المساندة العاطفية داخل الأسرة لتوفير الدفئ العاطفي للأبناء الموهوبين.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائما	14	93.3
أحيانا	1	6.7
المجموع	**15**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن معظم الأولياء يتبعون تتبع أسلوب المساندة العاطفية داخل الأسرة لتوفير الدفئ العاطفي للموهوب، حيث سجل في هذا الاتجاه نسبة مرتفعة قدرت بـ93.3%، وأحيانا يرى ما نسبته 6.7%، أنهم يتبعون أسلوب المساندة العاطفية داخل الأسرة لتوفير الدفء العاطفي للموهوب، في حين لم تسجل باقي الاتجاهات أي نسبة تذكر.

1- عرض، تحليل وتفسير نتائج التساؤل الأول: دور البيئة الأسرية الداعمة في نمو موهبة التلميذ المرحلة المتوسطة.

من خلال مختلف النتائج، يمكن استخلاص أن الأسرة هي البيئة التربوية الأولى التي تنشأ فيها الأبناء والتي من خلالها تبرز كل مقومات الوجود الاجتماعي واكتساب القيم والانقياد نحو مختلف العادات والتقاليد، التي يمكن أن تفجر طاقات ومواهب الأبناء، ويتجهون أيضا نحو التميز الذي يتضح أكثر عند التحاق الأبناء بالمدرسة التي تساهم وبشكل كبير في تنمية القدرات والمهارات، لاسيما فيما تعلق بالتحصيل والتفوق الدراسي، فالاهتمام بالأطفال الموهوبين هو اهتمام بالمستقبل، كما انها تهيئ للتلميذ اكتساب مكانة معينة في البيئة والمجتمع، فللاسرة دور مهم حيال ابنها الموهوب حيث تعمل على ملاخظة التلميذ بشكل منتظم وان تقوم بطريقة موضوعية حتى يمكن اكتشاف مواهبه الحقيقية والتعرف عليها في سن مبكرة وذلك يساعدها لاتاحة الفرصة لملاحظة ابنائها عن قرب لفترات طويلة خلال مراحل نموهم المتعددة وتوفير الامكانيات المناسبة وتهيئة الظروف الملائمة كما يجب اتاحة الفرصة لابنها الموهوب للتعرف على الاشياء الجديدة،كما يجب على الاسرة ان تنظر الى ابنها الموهوب نظرة شاملة وتشجيعه على المبادرة واتخاذ القرارات المرتبطة باموره، حيث يؤكد(كابلان kablan(انه من الضروري ان تشجع اسرة التلميذ الموهوب ابنها على التميز وليس الكمال، وهذا يتطلب منها ان تساعده للوصول الى اقصى ما تسمح به امكاناته دون اكراه او ضغط او وضع توقعات عاليا جدا منه، حتى لا يؤثر ذلك في تدني تقديره لذاته (خير شواهين،2012،ص176).

بالاضافة الى اسناد بعض الادوار الاسرية للتلميذ لتنمية المسؤولية الاجتماعية لديه وتشجيعه على ابداء رايه في الامور الاسرية لتنمية قدراته على حل المشكلات .

إذ تعد الموهبة من أهم الموارد وركائز قوة أي مجتمع، وتعد كذلك حتمية حضارية تتطلبها مختلف التحديات الراهنة، كل ذلك من أجل تحقيق أعلى درجات الرقي، فحقيقة التقدم العلمي والتكنولوجي يتوقف على طبيعة الاستثمار في الطاقات المتميزة، وكيفية متابعتها وتوجيهها، وإنمائها وتطوير قدراتها في مختلف الجوانب، وتعزيز مهاراتها العلمية والعملية،

اذ يرى سعد رياض بان الاطفال الموهوبين هم الافراد الذين تتوافر لديهم استعدادات وقدرات غير عادية واداء متميز عن بقية اقرانهم في مجال او اكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتخصيل العلمي والمهارات والقدرات الفائقة(خليل خليل الشيخلي ،2005،ص32)،ومن هذه القدرات الفائقة حسب نارامورا naramora يمكن الموهوب من التعامل مع الحقائق والافكار والعلاقات بكفاءة عالية ويفضل الانضمام الى الجماعات الاجتماعية التي تكبره من الناحية العمرية،وذلك لاعتقادها انها تشاركه اهتماماته العقلية العليا(صالح حسن الداهري،2005،ص36).

فالبيئة الأسرية تعد أهم مقومات بناء شخصية الأبناء ، وهي المسؤول الأول عن تنمية وتطوير مواهبهم من خلال منحنهم الدعم والمساندة وكذا المرافقة للوصول إلى أعلى مستويات التميز والإبداع، وهو واقع الحال نحو المواهب المكتسبة في شتى المجالات، والتي من بينها موهبة الرسم، التي ومن خلال دراستنا الميدانية، ومن خلال المعطيات الرقمية المتحصل عليها

بخصوص استجابات عينة الدراسة من الأولياء نحو دور البيئة الأسرية الداعمة في نمو موهبة التلاميذ، خرجنا بجملة النتائج التالية:

من خلال ما تم ملاحظته من استجابات عينة الدراسة نحو محور دور البيئة الأسرية الداعمة في نمو موهبة التلميذ المرحلة المتوسطة، وكذا انطلاقا من مجريات الدراسة الميدانية وتتبع الوقائع ميدانيا وبعد استخرج العبارات الملائمة لهذا المحور واستجواب عينة الدراسة انطلاقا من المقابلة الشخصية وكذا أسئلة الاستمارة التي تم صياغتها وفقا لما يخدم كمل الجوانب المتعلقة بهذا المحور، فبعد كل هذه المراحل تم التوصل لجملة النتائج التالية:

حيث وجدا أن عينة الدراسة من الأولياء توفر لأبنائها الموهوبين الجو الملائم للدراسة في المنزل، كما أنها توفر دائما الرضا لأبنائها عندما يتفوقون في الرسم، ويرى الأولياء وانطلاقا من اختبار التكرارات الموافقة باتجاه (نعم) بأنهم يقدمون نصائح لأبنائهم تساعدهم في التفوق والوصول إلى نتائج أفضل خلال مسارهم الدراسي، واتفق الأولياء كذلك على أنهم يشجعون أطفالهم الموهوبين على الإبداع والتفوق في الرسم، أيضا ترى عينة الدراسة من الأولياء بأنهم يفتخرون بنجاح أبنائهم الموهوبين وهذا أمر طبيعي خاصة في ظل الرابطة العاطفية الكبيرة بين الأطفال وأوليائهم، كذلك انطلاقا من خلال مشاهدات عينة الدراسة نرى بأن الأولياء يعطون أبنائهم الموهوبين الوقت للعب والترفية ويحضرون أبنائهم دائما على حل مشاكلهم بأنفسهم دون اللجوء لأحد، كما يوفرون لأبنائهم الاحتياجات النفسية من العطف والحب والحنان، أخيرا

نستنتج ومن خلال مختلف توجهات عينة الدراسة نحو عبارات هذا المحور أنها كلها محققة وقد توجه الأولياء عينة الدراسة بالإيجاب نحوا هذا المحور.

2- عرض، تحليل وتفسير نتائج التساؤل الثاني: المتابعة المستمرة للأسرة ونمو موهبة التلميذ في المرحلة المتوسطة

تشكل العلاقة بين المدرسة والأسرة علاقة تكاملية تبادلية ، فالبيت هو المورد الأساس لأي التلاميذ «والمدرسة هي التي تتناول هؤلاء التلاميذ بالتربية والتعليم بالشكل الذي يتلاءم مع قدراتهم ومهاراتهم وبالشكل الذي يتطلبه المجتمع. فالأسرة مسؤولة أيضاً إلى حد كبير عن الجانب التحصيلي للطفل؛ لأنها هي التي تثري حياة التلميذ الثقافية في البيت من خلال وسائل المعرفة، لاكتساب المواهب التي تسهم في إنماء ذكاء الأبناء، كما أن الأسرة المستقرة التي تمنح الأبناء الحنان والحب تبعث في نفسه الأماني والطمأنينة وبالتالي تحقيق الاستقرار والثبات الانفعالي، والأسرة التي تحترم قيمة التعليم وتشجع عليه تجعل التلميذ يقبل على التعليم بدافعية عالية.

ولكي تهيئ الأسرة الظروف الملائمة لأبنائها عليها أن تراعي متطلبات المتابعة في كل مرحلة عمرية من حياة الابناء خاصة متابعتهم في المرحلة المتوسطة ، وتوفير المناخ المناسب للتعليم والاستذكار. وعلى الأسرة أن تراقب سلوكيات الأبناء بصفة متميزة وملاحظة ما يطرأ عليها من تغيرات.كما اظهرت الدراسات التي قام بها **ميسيكmaysek** ان الاسرة هي القاعدة

الاولى والاساسية في عملية تشكيل التلميذ اجتماعيا ولايوجد بديل عن الاسرة (عبد الحليم منسي :2002،ص187).

وهذا ما يشير الى ان المتابعة المستمرة للاسرة اثرها العميق في بناء شخصية التلميذ وتحديد معالمها وتاثيرها يفوق تاثير اي مؤسسة اجتماعية اخرى،خصوصا في المرحلة المتوسطة نظرا لخضوعه المباشر لسلطة اسرته التي تحتضنه ،الامر الذي يسهل من مهامها في التاثير عليه وسلوكه ذلك لقلة خبرته في الحياة وشدة قابليته للتعلم ،وضعف ارادته وحاجته لمن يرعاها ويحقق متطلباته بصفة دائمة .

من خلال ما تم ملاحظته من استجابات عينة الدراسة نحو محور المتابعة المستمرة للأسرة ونمو موهبة التلميذ في المرحلة المتوسطة،، وكذا انطلاقا من مجريات الدراسة الميدانية وتتبع مختلف الوقائع وبعد استخرج العبارات الملائمة لهذا المحور واستجواب عينة الدراسة انطلاقا من المقابلة الشخصية وكذا أسئلة الاستمارة التي تم صياغتها وفقا لما يخدم كل الجوانب المتعلقة بهذا المحور، فبعد كل هذه المراحل تم التوصل لجملة النتائج التالية:

يتابع نتائج أبنائهم الموهوبين في الرسم، ويقومون بمراقبتهم في إنجاز واجباتهم المدرسية، وكما أن أغلبية الأولياء يرون بأنهم لا يرافقون أبنائهم عند الذهاب إلى المدرسة، ويرى معظم الأولياء أنهم يقومون بتحسيس أبنائهم الموهوبين بأهمية الرسم والإبداع، ومن جانب آخر نرى إهمال الأولياء لتلقى أبنائهم دروس تدعيمية خارج القسم والخاصة بمادة الرسم، في حين يساعدونهم على القيام بواجباتهم المدرسية "الرسومات"،

أن أغلبية الأولياء يقومون بمعاقبة أبنائهم الموهوبين عند إهمال الرسم، وانطلاقا من نتائج الدراسة كذلك وجدنا أن كل الأولياء يراقبون أبناءهم الموهوبين في أوقات الفراغ ويقومون بتوجيههم للانتفاع بهذه الأوقات وهو نفس الاتجاه في مراقبتهم لأبنائهم دائما ويحاولون معرفة ما يتقنه أبنائهم من مواهب أخرى كالرياضة والمطالعة ويمنحون الرعاية الدائمة لأبنائهم الموهوبين على حساب باقي الأبناء، ويرى الأولياء أنهم التتابع المستمر لأبنائهم يؤدي إلى تنمية قدراتهم وإبداعاتهم والذي يكون من خلال تكامل جهود الأولياء مع الأستاذ.

.

3- عرض، تحليل وتفسير نتائج التساؤل الثالث: تعتمد الأسرة على وسائل وأساليب متبعة في تنمية موهبة تلميذ المرحلة المتوسطة.

تعد رعاية الأسرة واكتشافها لابنها للموهوب أمر في غاية الأهمية، فان سارت هذه الرعاية في الطريق الصحيح ستكون نتائجها مثمرة، ذلك إن قامت بدورها كاملا. وأن سارت عكس ذلك فستكون عواقبها كبيرة على الأولياء إن غابت عن دورها، فدور الأسرة يعد العامل الأساسي في تطوير وتنمية مهارات أبناءهم، وبالأخص في الكشف وملاحظة الموهوبين منهم، ومساعدتهم على تطوير وتنمية مواهبهم، عن طريق توفير الوسائل اللازمة لهم، أو إرسالهم إلى أماكن مخصصة لتعمل على تعليم الطفل الكثير عن موهبته، وتجعله في حالة تطور دائم، ومن بين الاساليب التي التي تتبعها الاسرة في تنمية موهبة التلميذ في الرسم تشجيعه وتقديره وتوفير المناخ الملائم له والبعد عن التسلط او القسوة والتذبذب في المعاملة والمفاضلة بين الابناء، والتدليل الزائد والحماية المفرطة ،وتوافر جو من القبول والامان وعدم الاكراه واتاحة

الفرصة للاستقلالية ، والاعتماد على النفس كما يجب على الاسرة تعويد ابنائها على التعامل مع الفشل والاحباط والانفتاح على الخبرات ويجب على الاسرة احترام عقله لان اسلوب الضرب واستخدام القسوة في المعاملة مع التلميذ الموهوب في الرسم بالذات معناه قتل موهبته ،فمن بين الاساليب الاسرية التي تساهم في تنمية موهبة ابنائها في الرسم هي التي تتجه نحو التسامح والقبول والانفتاح والتواصل اللفظي بين الاباء والابناء وتشجيع الهوايات والاجابة عن اسئلة التلميذ الموهوب فيجب على الاسرة ان تهتم ببث الثقة في نفس الابناء الموهوبين وتجنب استخدام الالفاظ البذيئة ،واظهار القبول وتشجيع الميل للفضول لدى الموهوب كما تعتمد الاسرة على الدعم العاطفي الذي يتمثل في القبول والدفئ العاطفي الذي يزرع الثقة في نفس الابن الموهوب والتوازن الداخلي والثبات والتماسك والتي يستطيع من خلالها الابن التصرف بحرية وبث الشجاعة في نفسه ،وليختبر قدراته لارضاء فضوله الطبيعي دون تقييد مباشر، والتلميذ الموهوب لا يستطيع ان يتنفس الا في جو مليئ بالحرية ولا يمكن لموهبته ان تنمو وتزدهر الا في مناخ يتيح له الاستقلالية و الاعتماد على النفس كما تبين في الدراسة ان بعض الاسر تتبع اسلوب الرعاية والحماية للتلميذ الموهوب على حساب الابناء الاخرين مما يخلق المنافسة بين افراد الاسرة وغيرة الاخوة وعدم الحساسية للموهبة ،حيث ان وجود التلميذ الموهوب في الاسرة يؤدي بافراد الاسرة الى اجراء تعديلات خاصة في حياتهم و التضخية بالكثير من الجهد والوقت والمال في سبيل تلبية احتياجات التلميذ الموهوب ،كما يجب تشجيع الموهوب عى السعي

للتميز ومن المهم تعويده على التعامل مع الاحباط وكذلك تعويده على تقبل الاخطاء وان الخطأ هو جزء من الخبرة الانسانية الواسعة في الحياة .

وقد يسلك بعض الاولياء مع ابنائهم انماطا مختلفة من السلوك تدفعهم الى الشعور بانهم مرفوضون او مذنبون او غير مرغوب فيهم ،كلما تكرر هذا السلوك وخاصة في المراحل الاولى من حياة التلميذ كلما اثر ذلك تاثيرا بالغا في تكوينه النفسي ،وذلك ان التلميذ في هذه الفترة من فترات النمو يعتمد اعتمادا كليا على والديه اذ يطلب منهم العطف والحب والرعاية والحماية .(وفيق صفوت مختار :2005،ص 52).

حيث اكد لويس كروبولي اهمية التفاعل الايجابي بين التلميذ ووالديه واثر ذلك على تنمية وتطوير قدراته الابداعية،خصوصا اذا وجد ما يعزز ثقته بنفسه اكثر كالمعاملة الوالدية المناسبة ،التي تفتح له المجال لاظهار هذه القدرات الابداعية وتطويرها تدريجيا (زكريا الشربيني :2002،ص80).

فمن خلال ما تم ملاحظته من استجابات عينة الدراسة نحو محور تعتمد الأسرة على وسائل وأساليب متبعة في تنمية موهبة تلميذ المرحلة المتوسطة، وكذا انطلاقا من مجريات الدراسة الميدانية وتتبع مختلف الوقائع وبعد استخرج العبارات الملائمة لهذا المحور واستجواب عينة الدراسة انطلاقا من المقابلة الشخصية وكذا أسئلة الاستمارة التي تم صياغتها وفقا لما يخدم كل الجوانب المتعلقة بهذا المحور، فبعد كل هذه المراحل تم التوصل لجملة النتائج التالية:

يرى الأولياء أن كل وسيلة يوفرونها لأبنائهم تساعدهم على تنمية مهارة الرسم، ويرون كذلك أن الانترنت هي أكثر وسيلة تساعد أبنائهم على تنمية قدرات الرسم، كما أن الأولياء يرون أنه بإمكانهم توفير برامج تدريبية لأبنائهم الموهوبين، ويوافق الأولياء على أن أبنائهم بحاجة لمعلم خاص **في الرسم لتنمية أفكارهم وتصوراته**م، في حين لا يوفر الأولياء غرفة خاصة للرسم لأبنائهم توضع فيها اللوحات الفنية، ويرون أنهم يمنحون مساحة كافية للحوار والاستماع لأبنائهم الموهوبين ومعرفة ما يدور في عقلهم وخيالهم نظرا لما يراه الأولياء في أبنائهم من سرعة في الفهم وحب للمعرفة والتميز الملاحظ على أبنائهم في طرح الأسئلة والتعبير عن أفكارهم بوضوح، ويرى معظم الأولياء أنهم أحيانا يتبعون أسلوب الرعاية والحماية للتلميذ الموهوب على حساب أبنائهم الآخرين، ومعظم الأولياء من عينة الدراسة يتجهون نحو تتبع أسلوب المساندة العاطفية داخل الأسرة لتوفير الدفئ العاطفي للموهوب.

حدود الدراسة:

اهتمت هذه الدراسة بالتلاميذ الموهوبين في بلدية الشريعة بولاية تبسة المتمدرسين بمتوسطة قحقاح الطيب ببلدية الشريعة ومتوسطة محمد بوضياف ولاية تبسة حيث امتدت الدراسة من 10 أكتوبر إلى غاية 30 ماي، وقد تناولنا موضوع دور الأسرة في تنمية موهبة تلميذ المرحلة المتوسطة من حيث معرفة العوامل الأسرية التي تساعد على مساندة التلميذ الموهوب والاعتناء به ورعايته وحمايته حتى يتوفر له الجو الملائم لتحسين موهبته وتنميتها داخل أسرته لينعكس ذلك بالإيجاب على تعليمه، وقد قمنا بحصر الموضوع حول تلاميذ المستوى الأول والثاني والثالث والرابع من التعليم المتوسط في مادة الرسم لكون مجال الرسم حقلا خصبا ومتنوعا وتتفرع مواضيعه ودراساته، وكذا فإن ضيق الوق ت وبعد المسافة بين المتوسطتين وصعوبة الوصول إلى الأولياء من خلال التلاميذ في بلدية الشريعة وولاية تبسة اقتضت الضرورة حصر الموضوع في موهوبي الرسم فقط حيث هدف هذا البحث لتسليط الضوء على موضوع دور الأسرة في الكشف عن موهبة أبنائها وكيفية رعايتها و الاهتمام بهم وإدماجهم في المجتمع لرفع مستوى تعليمهم أملين أن يفتح بذلك آفاق بحث مستقبلية للموهوبين كالبحث في الابداع والابتكار وخصائص أخرى سواء في ولاية تبسة أو في الولايات الأخرى.

خلاصة
عامة

يعتبر موضوع الموهوبين من المواضيع الهامة التي حظيت باهتمام الباحثين والمفكرين على اختلاف تخصصاتهم العلمية المعرفية نظرا للأهمية الكبيرة لهذه الشريحة الاجتماعية وما يمكن أن تقدمه للمجتمع خدمة لمسارات التنمية فيه إذا ما تلقت الرعاية اللازمة التي تؤهلها للقيام بهذا الدور على أكمل وجه.

ولقد عملت الكثير من المجتمعات الغربية وحتى العربية جاهدة لاستثمار هذه الطاقات والقدرات الفائقة التي يتميز بها الموهوبين من خلال محاولة الكشف عن الموهوبين واعتباره أمرا ضروريا يتم من خلال اعتمادها على جملة من المعطيات منها ترشيحات المعلمين و الاباء ، و الخبراء، الاقران ، إلى جانب الاستعانة باختبارات الذكاء ومقاييس التفكير الابداعي والسمات الشخصية وغيرها التي تكشف حقيقة موهبته ومجالها كما تم تسطير برامج تعليمية خاصة بهم كالاسراع والاثراء والتجميع وظهور تجارب رائدة في مجال رعاية الموهوبين ، كالتجربة الامريكية و الاردنية و غيرها ،ولعل هذا الاهتمام المحلي والعالمي دليل واضح على أهمية الموهوبين وضرورة رعايتهم.

وعلى الرغم من كل هذه الجهود إلا أن عملية رعاية الموهوبين لا تنطلق من فراغ وإنما من أول مهد احتضن هذه الشريحة الاجتماعية منذ ميلاده ولازمها عبر مختلف مراحلها العمرية على غرار باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى ألا وهي الأسرة.

وتعتبر الأسرة عامل التأثير الأول في شخصية الموهوب وقدراته على حد السواء فكما تعمل الأسرة على تطبيعه على ثقافة المجتمع حتي يستطيع الاندماج فيه و التكيف معه بكل يسر ، فان من واجبها ان تنمي ميولات افرادها و استعداداتهم و توجيههم الوجهة الصحيحة.

ولقد كشفت الدراسة الميدانية على جملة من العوامل المؤثرة في الادوار التي تضطلع بها الاسرة في رعاية ابنائها الموهوبين والمتمثلة في البيئة الاسرية الداعمة وذلك من خلال تحليل المعطيات الرقمية المتحصل عليها بخصوص استجابات افراد العينة ،وهناك دور كبير للبيئة الاسرية في دعم نمو موهبة التلميذ خلال المرحلة المتوسطة ،وقد تاكدنا فعلا بان البيئة الاسرية لها تاثير بالغ الاهمية على نمو وتطور موهبة الرسم لدى الابناء،خصوصا اذا كانت مشبعة بدرجات كبيرة من الوعي ،الذي يتحدد في اطاره كثير من الامور ذات الصلة بالابن الموهوب ،بدءا بمهمة الكشف عنه من طرف الاولياء وتحديد انسب طريقة للتعامل مع هذه الموهبة خاصة موهبة الرسم ،هذا الى جانب المتابعة المستمرة للاسرة ،وذلك ان هناك دور كبير لمحور المتابعة المستمرة للاسرة في تنمية موهبة التلاميذ في المرحلة المتوسطة ،فالتعرف على الموهبة والكشف عنها خاصة في مادة الرسم يشكل مهمة بالغة الاهمية تبدا بالاسرة وتتواصل في المدارس باختلاف خاصة المرحلة المتوسطة حيث يتم ذلك باستخدام واستحداث المقاييس والاختبارات والوسائل من اجل الكشف عن الاستعدادات والقدرات الخاصة لديهم ،وتصميم برامج تعليمية خاصة بهؤلاء الموهوبين وتشجيع مواهبهم وقدراتهم في التفوق في الرسم ليتجهو نحو الابداع والابتكار في مختلف النواحي، حيث ان هناك دور كبير لمحور اعتماد الاسرة على وسائل واساليب في تنمية موهبة التلميذ في المرحلة المتوسطة ،فالاسرة هي العامل الاساسي في تطوير ودعم االتلميذ المتفوق على جميع المستويات الاجتماعية والثقافية ،من اجل الوصول بهم الى نقطة النجاح والتفوق اللازمة ،وذلك عن طريق منحهم المشاركة الايجابية في تحديد طموحاتهم التي تناسب هواياتهم وقدراتهم، ومنحهم الاستقلال الكامل في اتخاذ القرارات التي تخص ميولاتهم ،وتهيئة الجو المناسب والملائم لتطوير تلك الموهبة ،وتوفير الامكانات والوسائل اللازمة لذلك ، وتذليل العقبات والصعوبات التي تعترض طريق نجاحهم ،وتوفير البيئة النفسية السليمة التي تساعد على تطوير نموهم بشكل سوي.

قائمة
المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

❖ **القرآن الكريم.**

أولا :القواميس والمعاجم باللغة العربية:

1- ابراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975.

2- ابن منظور: لسان العرب، المجلد الأول، تحقيق عبد الله عبد الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، 1979.

3- احمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، عالم الكتب، القاهرة، 2008.

4- جبران مسعود: معجم الرائد، طبعة 7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992.

5- فاروق عبدة فلية وعبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2004.

6- فؤاد أبو حطب وآخرون: معجم علم النفس والتربية، الجزء الأول، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1984.

7- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2006.

ثانياً: الكتب:

❖ الكتب باللغة العربية

1- أبو نصرب اسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة،2009.

2- احسان محمد الحسن: العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة، بيروت (لبنان)، 1981.

3- احسان محمد الحسن: مدخل إلى علم الاجتماع، ط1، بيروت، دار النشر والطباعة، 1988.

4- أحمد أبو زيد: البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع، ج2، الهيئة المصرية للكتاب، 1967.

5- أحمد سالم الأحمر: علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المغير) دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004.

6- احمد محمد الزغبي: التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وارشادهم، دار الفكر، دمشق، 2003.

7- اسماعيل شعباني منهجية البحث في علم الاجتماع، دار النشر، الجزائر، 2005.

8- أميرة منصور يوسف علي: محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، دار الفكر الأردن، 2005.

9- أيمن سليمان مزاهرة: الأسرة وتربية الأطفال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

10- بلقاسم سلاطنية حسان الجيلاني: منهجية العلوم الاجتماعية دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2004، ص 317.

11- بول ويتي، أطفالنا الموهوبين (ترجمة صادق سمعان، مراجعة عبد العزيز القوصي) مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1985.

12- جابر عوض حسن: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، الاسكندرية، 2000.

13- جمال مجدي حسنين: سوسيولوجيا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2005.

14- حامد علد السلام زهران: علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة، ط 5، عالم الكتاب، القاهرة، 1999.

15- حسن سعفان: اتجاهات التنمية والعالم العربي، مطبعة التقدم، الجزائر، 1983.

16- حسن عبد الحميد أحمد رشوان: تطور النظام الاجتماعي وأثرها في الفرد والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، مصر، 2003.

17- حسن محمد حسان: التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1993.

18- حسين عبد المجيد رشوان: الطفل دراسة في علم اجتماع النفسي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1999.

19- حنان عبد الحميد العنابي: تنمية المفاهيم الدينية والاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، دار الفكر، الأردن، 2005.

20- حنان عبد الحميد العناني: الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2000.

21- حنان عبد الحميد العناني: تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية في مرحلة الطفولة المبكرة، دار الفكر الأردن، 2005.

22- خالد خليل الشيخلي: الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرق رعايتهم، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2005.

23- خالد خليل الشيخلي: الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2005.

24- خليل أحمد خليل: المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 1984.

25- خليل احمد خليل: المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع، دار الحداثة، مصر، 1984.

26- خليل عبد الرحمان المعايطة، محمد عبد السلام البوالين، الموهبة والتفوق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2000.

27- خير شواهين: دليل أولياء الأمور والمعلمين للكشف عن الموهبة لدى أبنائهم ورعايتها، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

28- خيري خليلي الجميلي: نظريات في خدمة الفرد المكتب اللمي للكومبيوتر للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1998.

29- داليا مومن: الأسرة والعلاج الأسري، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

30- دانيال باهالان وجيمس كوفمان: مقدمة في التربية الخاصة، ترجمة محمد فتحي، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2008.

31- رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

32- رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم الاجتماعي والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2007.

33- رشيدة عبد الرؤوف رمضان: أفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.

34- رياض بدري مصطفى: الرسم عند الأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

35- زكريا الشربيني، يسرية صادق: الموهبة والتفوق العقلي، الابداع، أطفال عند القمة، دار الفكر العربي، مصر، 2002.

36- زهير عب المالك: علم الاجتماع لطلاب الفلسفة، منشورات مكتبة الوحدة العربية، بيروت، 1967.

37- زيد الهويدي ومحمد جهاد الجمل: أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية الفكر والابداع، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2003.

38- سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف مصر، 1982.

39- سعد رياض: طفلك الموهوب اكتشافه ورعايته، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

40- سعيد حين العزة: تربية المتفوقين والموهوبين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.

41- سلوى عثمان الصديقي وآخرون: الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، 2004.

42- سلوى عثمان الصديقي وآخرون: قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة (الاسكندرية)، 2004.

43- سميرة أحمد السيد: علم اجتماع التربية، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

44- سهير أحمد سيد معوض: علم الاجتماع الأسري حقيبة تدريبية أكاديمية، جمعية البر والاحسان (مركز التنمية الأسرية) سلسلة مناهج دبلوم الارشاد الأسري (09)، جامعة الملك فيصل، السعودية، 2009.

45- السيد ابراهيم السمادوني: تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2009.

46- السيد رمضان: اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية الأزاربطة، 2002.

47- سيد رمضان: اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية (مصر)، 1999.

48- السيد سلامة الخميسي: التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر الاسكندرية (مصر)، 2000.

49- السيد عبد العاطي السيد وآخرون: دراسات بيئية وأسرية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 1998.

50- السيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 2006.

51- السيد عبد القادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.

52- شبل بدران: التربية والمجتمع رؤية نقدية في المفاهيم –القضايا- المشكلات دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية، 1999.

53- صالح حسن الداهري: سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

54- صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم، للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

55- طارق كمال: سيكولوجية الموهبة والابداع، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2007.

56- عادل عبد الله محمد: سيكولوجية الموهبة، دار الرشاد، القاهرة، 2005.

57- عادل عبد الله محمد: سيكولوجية الموهبة، دار الرشاد، القاهرة، 2005.

58- عاطف غيث: علم الاجتماع النظم، ج2، بيروت، دار المعارف، 1967.

59- عبد الباسط محمد الحسن: علم الاجتماع الصناعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (مصر)، 1970.

60- عبد الحليم منسي وآخرون: الصحة المدرسية والنفسية للطفل، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة، 2002.

61- عبد الحميد الخطيب: نظرة في علم الاجتماع المعاصر مطبعة النيل، القاهرة (مصر)، 2002

62- عبد الرحمان آل هاشمي: أصول علم النفس العام، ط1، المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.

63- عبد الرحمان سيد سليمان، صفاء غازي: المتفوقون عقليا وخصائصهم اكتشافهم تربيتهم مشكلتهم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001.

64- عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري) دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، 1999.

65- عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري) دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (لبنان)، 1999.

66- عبد القادر القيصر: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (لبنان)، 1999.

67- عبد الكريم غريب، استراتيجيات الكفايات وأساليب تقوينم جودة تكوينها، ط3، منشورات عالم التربية، المرب، 2003.

68- عبد المجيد سيد منصور وزكريا احمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

69- عبد المجيد سيد منصور: زكرياء أحمد الشريبيني: الأسرة على مشارف القرن 21، ار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

70- عبد المطلب أمين القريطي: سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، ط3، توزيع دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

71- علي الطرح عسان: التنمية البشرية في المجتمعات النامية والمتحولة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2004.

72- علي ليلة الطفل والمجتمع: التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي، المكتبة المصرية، الاسكندرية (مصر)، 2006.

73- غريب سيد أحمد: السيد عبد العاطي السيد وآخرون: علم الاجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، 2001.

74- غريب عبد السميع غريب: البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 1998.

75- فاروق الروسان: سيكولوجية الأطفال الغير عاديين، مقدمة في التربية الخاصة، ط3ن دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1998.

76- فتحي عبد الرحمان جروان: الموهبة والتفوق، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 1999.

77- فرج محمد سعيد: البناء الاجتماعي والشخصية، الهيئة العامة للكتاب، الاسكندرية، 1980.

78- قباري اسماعيل: أسس البناء الاجتماعي، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1989.

79- ماجدة السيد عبيد: تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

80- ماجدة السيد عبير: تربية الموهوبين والمتفوقين، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

81- ماجدة السيد عبير: تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

82- محجوب عطية الفائدي: طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الحكمة، الجزائر، 1994.

83- محمد أحمد بيومي وعفاف عبد العليم ناصر: علم الاجتماع العائلي، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، 2003.

84- محمد النوبي محمد علي: مقياس تقدير الموهبة لدى طلاب الجامعة الموهوبين، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

85- محمد جابر محمود رمضان: مجالات تربية الأبناء في الأسرة والمدرسة، عالم الكتب، القاهرة، 2005.

86- محمد حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، (لبنان)، 1981.

87- محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزيق: تربية الموهوبين وتنميتهم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2009.

88- محمد شفيق: الانسان والمجتمع مقدمة في السلوك الانساني ومهارات القيادة والتعامل، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، 1997.

89- محمد شلتوت: الاسلام عقيدة وشريعة، جدة، دار الشروق، 1974.

90- محمد صفوح الأخرص: علم الاجتماع العائلة، دمشق، مطبعة الطبرية، 1990.

91- محمد فؤاد حجازي: الأسرة والتصنيع، ط2، مكتبة وهبة للنشر، القاهرة، 1975.

92- محمد متولي قنديل، صافي ناز شبلي: مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر، عمان (الأردن)، 2006.

93- محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، بيروت دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981.

94- محمود عبد الحميد منسي: الابداع والموهبة في التعليم العام، دار المعرفة الجامعية، الأزراطية، مصر، 2003.

95- محمود محمد الطناحي: من أسرار اللغة في الكتاب والسنة، الجزء الأول، المكتبة المكية، المملكة العربية السعودية، 2008.

96- مساعد بن عبد الله نوح: مبادئ البحث التربوي، كلية المعلمين، الرياض، 2004.

97- مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، 1966.

98- مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1985.

99- مصطفى نوري القش وخليل عبد الرحمان المعايطة، سيكولوجية الأطفال الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط3، 2010.

100- نايفة قطامي وآخرون: تنمية الابداع والتفكير الابداعي في المؤسسات التربوية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2008.

101- نبيل محمد توفيق السمالوطي، الدين والبناء العائلي، جدة، دار الشروق، 1974.

102- نعيم حبيب حنيني: علم اجتماع التربية المعاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 2009.

103- هشام مصطفى الجمل: دور الموارد البشرية في تمويل التنمية بين النظام المالي الاسلامي والنظام المالي الوضعي، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2006.

104- وفيق صفوت مختار: سيكولوجية الأطفال الموهوبين، خائصهم، مشكلاتهم، أساليب رعايتهم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

105- وفيق صفوت مختار: سيكولوجية الطفولة دراسة تربوية نفسية في الفترة من عامين إلى اثني عشر عاما، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

106- يوسف عنصر، دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

❖ الكتب باللغة االاجنبية :

1) Alain Beitone et autres Sciences Sociales, Dalloz – Paris, 2002.
2) Frédirik Lebaron : La Sociologie de A à Z 250 mots pour comprendre , Dunod, Paris, 2009.
3) Josef Sumpf et Michel Hy gues pictionnaive de Sociologie, librairie, larousse, paris, 1973.

ثالثا: المجلات العلمية:

المجلات العلمية باللغة العربية:

1- حامد الفقي: الموهبة العقلية بين النظرية والتطبيق عرض وتحليل لأعم الدراسات، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد 03. سبتمبر 1983.

2- زياني دريد فطيمة: الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، العدد 13، ديسمبر 2005.

3- السعيد عواشرية: الأسرة الجزائرية إلى أين، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 12، جامعة باتنة، العدد 13، ديسمبر 2005.

4- محمد فوزية: أساليب تنمية الموهوبين فالمدرسة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة (الجزائر) العدد التاسع، الجزء الأول، ديسمبر 2012.

5- مصطفى عوفي: خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الانسانية، منشورات جامعية، قسنطينة، العدد 19 جوان 2003.

المجلات العلمية باللغة الاجنبية :

1) ABDU SALAM Sulaimn Dwood AL_Hadbi : Yemeni Bsiceducalion Teachers Perception of Gifted Student's characteristics and the Methods use I dentifying there characteristics, Sciencs Direct, Available online at W.W.W.SciecesDirect.com, procedia Social and Behavioral Sciences 7 (C) (2010).

رابعا: الأطروحات الجامعية:

❖ أطروحات الدكتوراه باللغة العربية:

1- أحمد نصير: مدى انعكاسات أساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق على التعصب الرياضي لدى المشجعين من فئة المراهقين، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص "العلوم الاجتماعية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 03، السنة الجامعية، 2013-2014.

2- بن عمر سامية: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أطفال المدارس، بلدية بسكرة كنموذج، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع العائلي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر/بسكرة، السنة الجامعية: 2013/2012.

3- زغينة نوال: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر/ باتنة، السنة الجامعية، 2007-2008.

4- عبد الباسط هويدي: الأبعاد الاجتماعية للتدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر، السنة الجامعية، 2011-2012.

5- عرين عبد القادر باجس المجالي: العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من الغزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين

بدولة الامارات العربية المتحدة، أطروحة دكتوراه، تخصص تربية خاصة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كانون الأول، 2006.

أطروحات الدكتوراه باللغة الاجنبية :

1) Jonathan Vaulbrand : Study of the relationship betmun academic performance and socio educative climates study of the relationship betmeen academic performance and socio ducative climates in Gifted high school student, Travail à la Faculté des Sciences de l'Education en vue de l'obtention dugarde de M.A en Fsychopédagogie, Département de Psychopédgogie et d'Andragie Faculté des Sciences de L'Education, Université de Montréal, Décembre, 2014.
2) Karen Eli Zabeth Grubb : Anescamination of the escperiences of gifted preschool and primary age children, Athesis Submitted in total Fulfilment of The requirements for the degree of Doctorte of philosophy, School of Education, Design and Social Contesct Partfolio Rmit. University Bundoora, Australia, September, 2008.

خامساً: المنشورات والقرارات:

1- وزارة التربية الوطنية للنشرة الرسمية للتربية الوطنية، المديرية الفرعية للتوثيق، العدد 522، الجزائر.
2- المنشور الوزاري رقم 71-1988، المؤرخ في 30 جوان 1971، المتضمن انشاء مؤسسات التعليم المتوسط.

سادساً: المؤتمرات:

مؤتمر الأسرة الأول: الأسرة العربية في وجه التحديات والمتغيرات المعاصرة، 2006.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم علم الاجتماع
التخصص : علم اجتماع التربية

استمارة بحث حول:

دور الاسرة في تنمية موهبة التلميذ في المرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية بمتوسطة محمد بوضياف – تبسة- قحقاح الطيب – الشريعة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية

اشراف الاستاذ:
- عون الله سليمة
- غريبي ابتسام

اعداد الطلبة :
شارف عماد

نرجو منكم الاجابة على الاسئلة الاستمارة بكل موضوعية و دقة كما نعلمكم ان هذه المعلومات تستخدم الا لاغراض البحث العلمي

ملاحظة: الاجابة تكون بوضع علامة (×).

ونشكركم على تعاونكم معنا .

السنة الجامعية
2019/2018

محور البيانات العامة:

1. الجنس:

- **ذكر** ☐
- **انثى** ☐

2. ولي التلميذ : الاب ☐ الام ☐ آخر ☐

3. **عدد ابناء العائلة** :من 01 الى 03 ☐ من 04 الى 6 ☐ من 07 الى 09 ☐

من 10 الى 12 ☐ اكثر من 12 ☐

4. ترتيب التلميذ في الاسرة :

5. الحالة العائلية للولي :

متزوج ☐ مطلق ☐ ارمل ☐ آخر ☐

6. المستوى التعليمي لولي التلميذ:

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

7. مستوى دخل الاولياء :

عالي ☐ متوسط ☐ محدود ☐ معدوم ☐

8. اللغة التي يتقنها ولي التلميذ :

العربية ☐ الفرنسية ☐ لغات اخرى ☐

9. عمر الاب :

اقل من 25 سنة ☐ من 25 الى 34 سنة ☐ من 35 الى 44 سنة ☐ من 45 الى 54 سنة ☐ من 55 الى ما فوق ☐

10. عمر الام :

اقل من 25 سنة ☐ من 25 الى 34 سنة ☐ من 35 الى 44 سنة ☐

من 45 الى 54 سنة ☐ من 55 الى ما فوق ☐

المحور الاول : دور البيئة الاسرية الداعمة في نمو موهبة التلميذ المرحلة المتوسطة :

11. هل توفر الجو الملائم للدراسة لابنك الموهوب في المنزل ؟

لا ☐ نعم ☐

12. هل تظهر الرضا لابنك الموهوب عند تفوقه في الرسم ؟

نادرا ☐ احيانا ☐ دائما ☐

13. هل تقدم لابنك الموهوب النصائح للتفوق للوصول الى نتائج افضل ؟

نادرا ☐ احيانا ☐ دائما ☐

14. هل تشجع طفلك الموهوب على الابداع و التفوق في الرسم ؟

نادرا ☐ احيانا ☐ دائما ☐

15. هل تفتخر بنجاح ابنك الموهوب؟

نادرا ☐ احيانا ☐ دائما ☐

16. هل تعطي لابنك الموهوب الوقت للعب و الترفيه ؟

نادرا ☐ احيانا ☐ دائما ☐

17. هل تحضر ابنك على حل مشاكله بنفسه دون اللجوء الى احد ؟

دائما ☐ احياناً ☐ نادرا ☐

18. هل تمنح ابك الشعور بالأمان و تعزيز ثقته بنفسه؟

نادرا ☐ احيا☐ دائما ☐

19. هل تفر لابنك الاحتياجات النفسية من العطف و الحب و الحنان؟

لا ☐ نعم ☐

المحور الثاني: المتابعة المستمرة للأسرة و نمو موهبة التلميذ في المرحلة المتوسطة

20. هل تتابع نتائج ابنك الموهوب في الرسم؟

لا ☐ نعم ☐

21. هل تراقب ما ينجزه ابنك الموهوب من واجبات مدرسية ؟

نادرا ☐ احياناً ☐ دائما ☐ 22.

23. هل ترافق ابنك عند الذهاب الى المدرسة ؟

لا ☐ نعم ☐

<u>في حالة نعم :</u>

- ترافقه الى باب المدرسة فقط
- ترافقه الى المدرسة و تتحاور مع استاذ الرسم و معرفة نقائصه .

24. هل تقوم بتحسيس ابنك الموهوب بأهمية الرسم و الابداع ؟

لا ☐ نعم ☐

25. هل يتلقى ابنك دروس تدعيمية خارج قسمه في الرسم ؟

لا ☐ نعم ☐

26. هل تساعد ابنك الموهوب على القيام " بواجباته المدرسية" الرسومات؟

نادرا ☐ احياناً ☐ دائما ☐

27. هل تقوم بمعاقبة ابنك الموهوب عند اهمال الرسم ؟

لا ☐ نعم ☐

28. هل تراقب ابنك الموهوب في اوقات الفراغ و تقوم بتوجيهه للانتفاع بها ؟

نادرا ☐ احياناً ☐ دائما ☐

29. هل تراقب ابنك دائماً وتحاول معرفة ما يتقنه من مواهب اخرى كالرياضة والمطالعة؟

☐ ☐

لا نعم

30. هل تمنح الرعاية الدائمة لابنك الموهوب على حساب باقي الابناء؟

لا ☐ نعم ☐

31. هل ترى ان التتابع المستمر لابنك لتنمية قدراته و ابداعاته يكون من خلال تكامل جهودك مع الاستاذ ؟

لا ☐ نعم ☐

المحور الثالث: تعتمد الاسرة على وسائل و اساليب متبعة في تنمية موهبة تلميذ المرحلة المتوسطة .

32. هل توفر لابنك الموهوب جميع مستلزمات الرسم ؟

لا ☐ نعم ☐

في حالة نعم

- ادوات الرسم فقط ☐
- لوحات فنية و اجهزة الكترونية ☐
- ادوات الرسم و اللوحات الفنية و الاجهزة الالكترونية ☐

33. هل ترى ان كل وسيلة توفرها لابنك تساعده على تنمية مهارة الرسم؟

أحياناً ☐ لا ☐ نعم ☐

34. ما هي الوسائل التي تساعد ابنك على تنمية قدراته في الرسم ؟

اوراق الرسم ☐ الانترنت ☐

35. هل بامكانك توفير برامج تدريبية لابنك الموهوب ؟

لا ☐ نعم ☐

36. هل ترى ان ابنك بحاجة لمعلم خاص في الرسم لتنمية افكاره و تصوراته ؟

لا ☐ نعم ☐

37. هل توفر غرفة خاصة و تضع فيها اللوحات الفنية ؟

لا ☐ نعم ☐

38. هل تمنح مساحة كافية للحوار و الاستماع لابنك الموهوب و معرفة ما يدور في عقله و خياله.

لا ☐ نعم ☐

في حالة نعم :

- سريع الفهم ☐
- محب للمعرفة و متميز في اسئلته ☐
- يعبر عن افكاره بوضوح ☐

39. هل تتبع اسلوب الرعاية و الحماية للتلميذ الموهوب على حساب الابناء الآخرين؟ معاملة خاصة ؟.

نادرا ☐ احياناً ☐ دائما ☐

40. هل تتبع اسلوب المساندة العاطفية داخل الاسرة لتوفير الدفئ العاطفي للموهوب ؟

ابداً ☐ نادرا ☐ احياناً ☐ دائما ☐

دليل المقابلة مع الاستاذ.

1) هل يوجد تلاميذ موهوبون بالرسم في الاقسام التي تدرسها؟

2) ما هي مواضيع الرسم التي يبدع فيها التلاميذ الموهوبين؟

3) كيف تمكنت من اكتشاف موهبة التلميذ ؟

4) هل شارك التلميذ في مختلف المسابقات الفنية داخل المؤسسة؟

5) كم من ساعة يدرسها الموهوب في مادة الرسم ؟

6) بماذا يتميز التلميذ الموهوب ؟

دليل المقابلة مع التلميذ

1) كيف اكتشفت موهبة الرسم لديك ؟

2) كيف كانت بدايتك بالرسم ؟

3) هل هناك شخص له الفضل بتشجيعك على الرسم؟

4) هل لديك قدوة في تنمية موهبتك ؟

5) هل ترسم باقلام مخصصة بالرسم ؟.

6) هل تتجه للرسم حين تكون في حالة معينة .

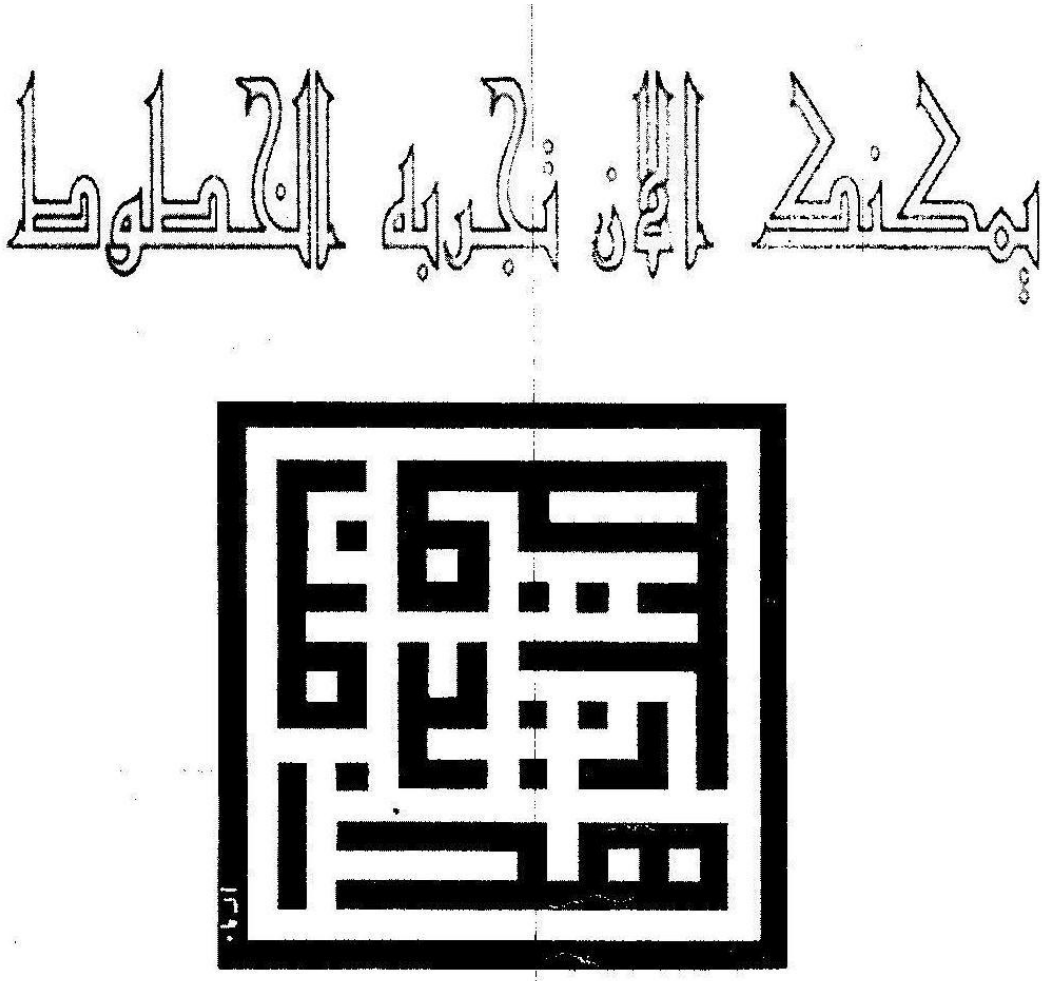
يمكنك الآن تجربة الحلول

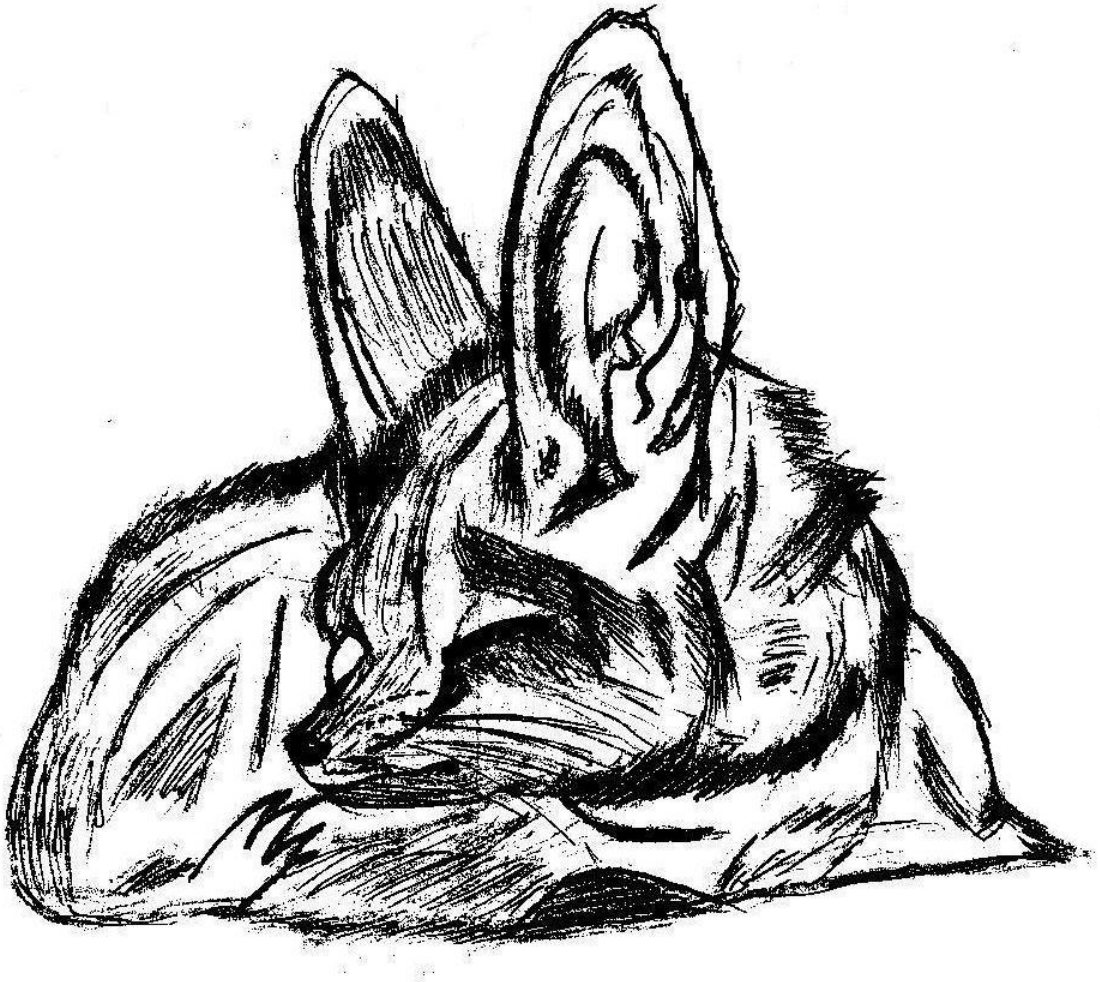

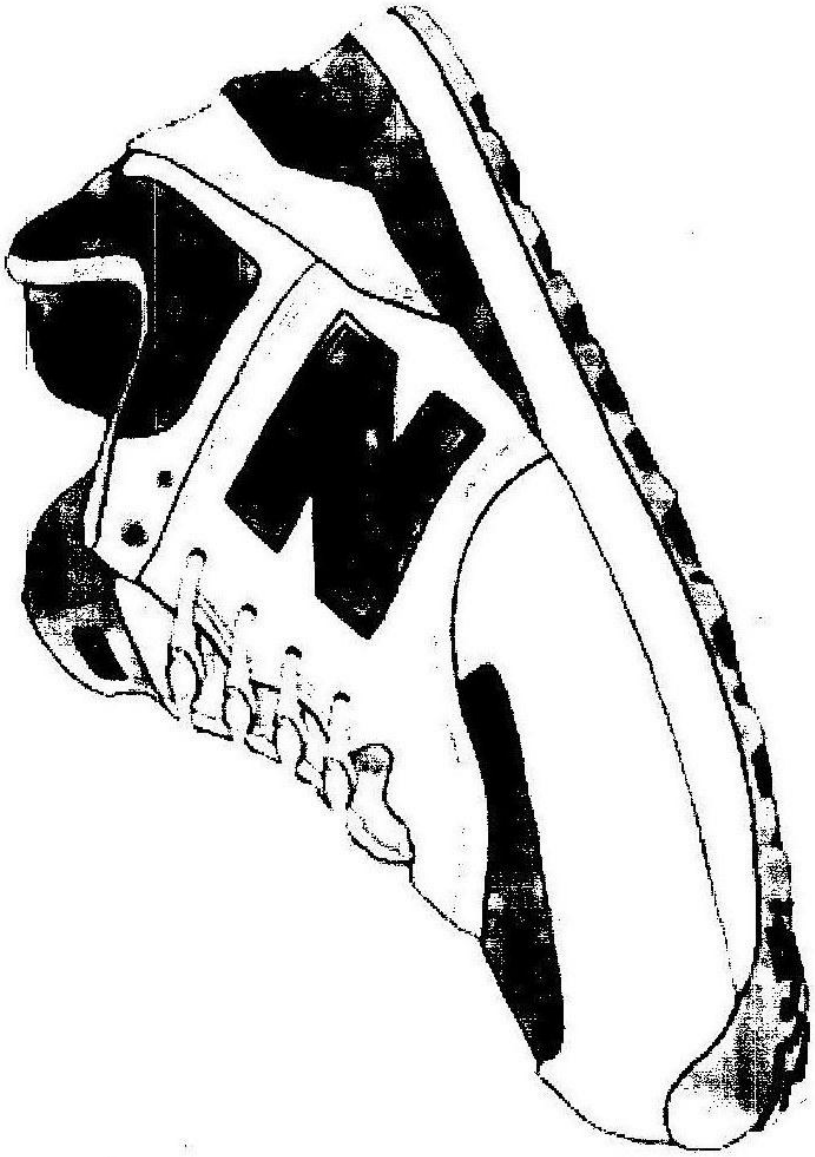

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تبسة
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتـــــــب التكويـــن
االرقم: 02/م.ت.ت /2019

مديـــــــر التربيـــــــــة
إلـــــى
السيـــــــد :مدير متوسطة بوضياف محمد
تبســـــــــة

الموضوع: **إستقبال طالب(ة) متربص(ة)**

المرجع :مراسلة جامعة العربي/ التبسي –تبسة– كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع رقم : 13 بتاريخ: 2019/04/17

عمـــــلا بمـــا جـــــاء فـــي المرجـــــع المذكـــــور أعـــــلاه يشرفنـــي أن أطلـــب منـــكـــم السمـــاح للطالـــــب (ة): عـــون الله سليمة، غريبيإبتســام بالتربـــــص الميدانـــــي بالمؤسســـــة فـــي الفتـــــرة الممتـــــدة مـــن 2019/04/17 إلـــى غايـــة نـــهايـــة التربـــص مـــع احتـــــرام القوانيـــــن الداخليـــة للمؤسســة.

تبســة في : 2019/04/17
ع/مديـــــــر التربيـــــــة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تبسة
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتـــــــب التكويـــن
الرقم: 02/م.ت.ت /2019

مديـــــــر التربيـــــــــة
إلـــــى
السيـــــــد :مدير متوسطة قحقاح الطيب
الشريعـــــــة

الموضوع: إستقبال طالب(ة) متربص(ة)

المرجع :مراسلة جامعة العربي/ التبسي –تبسة– كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع رقم : 112بتاريخ: 2019/04/17

عمـــــلا بمـــا جـــــاء فـــي المرجـــــع المذكـــــور أعـــــلاه يشرفنـــــي أن أطلـــب منـــكـــم السمـــاح للطالـــب (ة): عون الله سليمة، غريبي إبتسام بالتربـــــص الميدانـــــي بالمؤسســـــة فـــي الفتـــرة الممتـــــدة مـــن 2019/04/24 إلـــى غايـــة نـــهايـــة التربـــص مـــع احتـــــرام القوانيـــــن الداخليـــة للمؤسســة.

تبســة في : 2019/04/24
ع/مديـــــــر التربيـــــــة

ملخص الدراسة :

هدفت دراستنا الى الكشف عن دور الاسرة في تنمية موهبة تلميذ المرحلة المتوسطة ، و لإظهار هذا الدور قمنا بتصميم استمارة لعينة قصدية تتكون من 15 ولياً لـ 15 تلميذ من متوسطتي محمد بوضياف–تبسة – و قحقاح الطيب الشريعة ، استخدمنا طريقة التحليل الكيفي مستخدمين في التحليل المنهج الوصفي التحليلي ، وخلصت دراستنا الى النتائج و اهمها :

البيئة الاسرية الداعمة لنمو موهبة تلميذ المرحلة المتوسطة، تحقق اهدافها من خلال توفير الجو الملائم الموهوب و مستلزمات الرسم و تشجيع الابن الموهوب و الافتخار به، و الحوار معهو منحه الشعور بالامان يعزز من ثقته بنفسه و ينمي موهبة الرسم و الابداع فيه ، و المتابعة المستمرة للموهوب تنمي كذلك موهبة التلميذ من خلال تحسيس الابن الموهوب بأهمية موهبة الرسم مع المحافظة على الدراسة.

الكلمات المفتاحية :

الموهبة ، الاسرة ، موهبة الرسم

Résumé

Notre étude visait à révéler le rôle de la famille dans le développement du talent des collégiens, notamment à l'aide d'un formulaire destiné à un échantillon cible composé de parents d'élèves de deux institution scolaires Mohammed Boudiaf-Tebessa et Al-Tayeb Sheria.

Nous avons utilisé la méthode d’analyse qualitative utilisée dans la méthode d’analyse descriptive et avons conclu notre étude aux résultats suivants:

L’environnement familial qui favorise la croissance du talent du collégien, atteint ses objectifs en créant une atmosphère douée et talentueuse, en attirant et en encourageant le fils surdoué et fier de lui. Le dialogue avec lui procure un sentiment de sécurité, renforce sa confiance en soi et développe le talent de la peinture et de la créativité, Il développe également le talent de l'élève en sensibilisant le fils surdoué à l'importance d'attirer les talents tout en maintenant ses études.

les mots clés :

Talent, famille, talent graphique